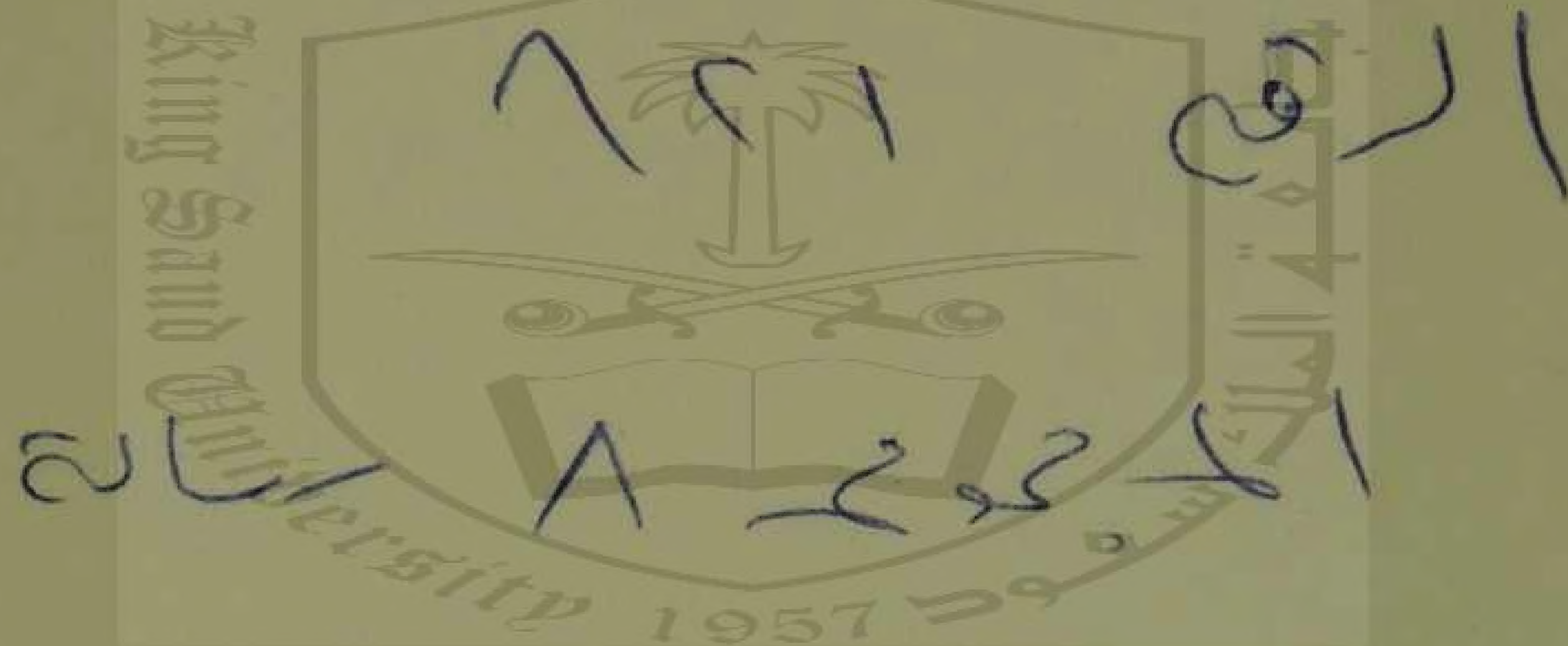




Copyright © King Saud University





Copyright © King Saud University



هذا منقول من شرح ديوان البحر الفارض

سیدی رشید عمر بن الفارض قد

عاش

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب <u>شرح قصيد لا اله الا الله</u>
اسم المؤلف <u>سید رشید عمر بن الفارض</u>
تاريخ النسخ <u>١٢٩٩</u>
عدد الاوراق <u>١٢٩</u>
ملاحظات <u>١٢٩٩</u>



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر لي  
الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحبه اجمعين  
قصته النملة وسيلمان ولما مر سيلمان عليه السلام  
بوادى النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم  
الاية وانما قالت ذلك خوفا على قلوبهم ان تميل الى الدنيا  
فلما سلم عليها سيلمان قالت وعليك السلام ايها الغاني  
المستغل بمك فاني ارتظن يا سيلمان ان كلامك فيها  
وانملة ضعيفة ولي اربعون الف مقدم ومحت  
يد كل مقدم اربعون صنفاً من النمل كل صنف فرمق  
الى المغرب فقال كيف تلبسون السواد قالت  
لان الدنيا دار مصيبة ولباس أهل المصيبة السواد  
فانما هذا الخنزير في وسطك قالت هذه منطقة  
الخنزيرة للعبودية قال فما لكم تباعدون عن الحق قلت  
لانهم في غفلة والبعد عنهم اولى قال فما لكم عسرة

قوت

قوت سكذا وردنا الى الدنيا وسكذا تخرج منها قال  
فما جاء كل النملة قالت حبة اوجبتين قال ولم قلت  
لانا على سفر والمسافر كلما خف حمل خفف ظهره قد  
اطلبي مني حاجة قالت انت عاجز والطلب منك  
غير جائز قال لا بد من الطلب قلت زدني عري ور  
علي قال اطلبي شيئا يكون في يدي قالت ان الله يقضي  
الحوائج فار ما اسعدك قالت منذرة انذوا صي  
بي من الدنيا السافرة وارغبهم في الآخرة ثم قالت  
يا سيلمان ما اخبرنا او نيت في حالك قال الخ  
لانه من الجنة قالت تعلم معصاة قال قالت ان الذي  
ان الذي معصاة في الدنيا في يدك بقدر فضي الخاتم ثم  
قالت سر عن هذا قال نعم بسا طرفة عين على ظهر  
الريح قالت هذا كناية على ان جميع ما معك كمثل  
الريح اليوم معك وغدا تزول عنك قال فان عندك  
سرو واما ما سئرت قالت ان فيه اسارة الى ان تمر

مفناه



يطير وانت مستعجل بالمسير قارعت منطق الطير  
 قالت اغل بمنجاة اسمك عن مناجاة الغر قال  
 اخذ مني الانس واجن قالت فيه اشارة لك انك لا تعلم  
 اخلق جند متك فاشتغل بجند مني قالت استاء من  
 بعض الخاتم لادن عليه اسم الله الاعظم قالت استغل  
 بالاسم يغنيك عن الاسم ثم قالت انما يا سليمان  
 انك ري لم سمى ابو داور قال لا قالت لانه واور  
 الجرح جرح فؤاده وقالت انك ري لم سميت  
 سليمان قال لا قالت لانك سلم القلب واني كذا خلق  
 يا ابيك داور وفقدت طلب الا قال في مذهب في الملك  
 فخرج له الجواب سدا عطاء نافعا من اوامسك بغير حشا  
 الكلام على الدنيا وذكر العلام في سورة النحل ان  
 ابليس عرض الدنيا كل يوم فيقول فيسبى شيئا  
 يضره ولا ينفعه ومريم ولا يضره فيقول اجنا كما  
 نحن فيقول انها معيوبة فيقولون لا يا ابليس فيقول

عن

ثمنها ليس بالدرهم ولا بالذنانير ولكن بضيبيك وحجة  
 فاني اشترى بها باربعة اشياء بلعنته وغضبه وخط  
 وعذابه وبعث الجنة بها فيقولون رضينا بذلك فيقول  
 اريد ان اربح منكم بان توطئوا قلوبكم على ان لا تدعوا  
 فيقولون نعم فيبيعهم اياها فتمت يقول ليس التجارة  
**كلام في العقل** قال تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان  
 قلبه على عقل قال ابن عباس وقد روي عن علي بن ابي طالب  
 حراي عقل وعز ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الحكيم  
 آله والائمة من العقل والحكم قوم راي وراي العاقل العقل  
 ولاسل كل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل والحكم  
 خراب عمارة وعملة الاحزة العقل وقار على خلق  
 العقل فر نور مكنون فجعل العلم نفسه الفهم ووجه  
 والزهدراسه والحيا عينه والحكمة لسانه والخبير  
 سمعه والرافة قلبه والرحمة صدره والعبير بطنه  
 وقال **السيد عبد القادر** العقل طائر عيشي لا يصا  
 الا بسبيل الفياحة جوهري الصفا نوري الذات





جبريل قلبك يسط بالوحي فرسماء اعاليك على رسل  
سكر ينزل عليك تجف عن ركب فليطف كشف صفك  
ويجور صدق عليك وهو ميزان العدل ولسان الفضل  
وسرع الكرم ومعدن الحكم وعمود الفكر ولسان الذكر  
وترجمان السر ودليل الفهم والعقل جوهر والعقب  
يزيله والدين جوهر واكسده يزيله وايضا جوهر والطمع  
يزيله وقالت عائشة يا رسول الله بهم يتفاضل الناس  
في الدنيا قال بالعقل قالت وفي الآخرة قال بالعقل  
قالت انما يخزون بآعمالهم فقال يا عائشة وسألوا  
الا يقدر ما اعطاهم الله من العقل ويقدر ما عملوا بخير  
قال القرطبي في سورة بئرا الذي الكافر لا عقل له بل  
له فهم وقار في سورة النمل لا خلا في بني النمل ان  
جميع الحيوانات لها افهام وعقول وقول السافعي  
اعقل الطيور والحام وقال للعقل الفاسم اولها ترك الدنيا  
ولقد احسن القائل اذ اكل الرضخ للمرغفلة فقد كانت اخلا  
ومأربه فا فضل قسم لله للمرغفلة وليس لانياس شئ

وتقل العلاء في سورة يوسف عن ابن عباس خلق  
الله العقل على الفجر ثم قسمه بين العباد فقسما  
ولسعة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم وواحد  
لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة لانياس  
والاولياء واحد لجميع الخلق ثم قسم فكل واحد  
عشرة اقسام تسعة للرجال وواحد للنساء <sup>والعقل</sup> رابعة  
وقيل ان رابعة العدوية حجتا لبيت الله الحرام حجة  
تمشي على الاقدام وتوثر بما يقع عليها من الطعام  
فلما وصلت الى الكعبة خرت مغشية عليها فلما ان  
وضعت خذنها على البيت وقالت هذه دراهم  
وانت حجب مابقاء الدموع في الاماكن ثم انما  
طاقت وسعت فلما ارادت الوقوف بعرفة خارت  
فبكت وقالت يا سيدي ومولاي لو وقع لي هذا غير  
لشكوتك ايكس فكيف وقد وقع لي منك فسمعت  
قالا يقول يا رابعة قد احييت كلام فلانك وجيزا



وجبرناهم لاجل كسر فقط يا اخي جسدك من لباس  
التقوى بقميص وكسا الخلد بذاتك في منتهى مقام  
النساء وقيل انه لما تزوج رابعة العدوية آذن  
الحسن البصري في الدخول عليها وهو جماعة فأذن  
لهم وارخت سقلا ودخلت وراءه فقال لها اخي  
انه قد مات بعك ولا بد لك من زوج وقد انقضت  
عذرك فاختار لي من هؤلاء الزهاد من شئت فقل  
نعم حبا وكرافة من هو اعلمكم حتى ازوج به نفسي قالوا  
الحسن البصري فقالت له ان اجبتني عن اربع مسائل  
فانك قال سالي انا احب بك ان تتواضع قال  
ما يقول الفقيه العام اذا نامت هل خرجت من الدنيا  
مسلمة ام كافرة فقال هذا غيب ولا يجب لا يعلم الا الله  
قالت ها تقول اذا وضعت في القبر وسألتني  
شكر وكبير فاقدر علي جوابي بما املأ قال وهذا ايضا  
غيب قلت فاذا حضر الناس يوم القيمة ونظروا

وفقني

9  
الكتب فيعطى بعضهم بعضا كتابه يمينه ويعطى بعضهم  
كتاب به بشماله انا اعطى كتابي يميني ام بشمالي قال  
وهذا ايضا غيب قالت فاذا انودي في الخلايق  
فربوني في الجنة وفربوني في السعير فمن اراي الفرق بيني  
اكون فقال وهذا ايضا غيب قالت له فاذا كان  
الامر كن كذا وان انا في قلوب وكرت من هذه الاربعة  
فكيف احصاها الى الزوج وانقرع له ثم انشدت  
يا حبيب يا اخوتي في خلوتي وحبيبي دائما في حضرتي  
لم اجد لي عنه هواة عوضا وهواة في البرايا كحبي  
حيث ما كنت اشاهد حسنه فهو حراي اليه قبلي  
ان امت وجدا ولم يقبلني واعلاني في الورد واشقوني  
يا طبيب القلب يا كل المني جد بوصل منك يدي علي  
يا سروري ورضائي دائما نشائي منك وايضا نشوي  
فخرجت الخلق جميعا رحتي منك وصلا فهو غايه ميني  
وكانت رابعة اذا صلت الغشاء قامت الى سطح الرضا



وشدت عليها دمعها وخمارها ثم تقول الهي غارت  
 النجوم ونامت العيون وغلقت الملوكر ابوابها وخلا  
 كل جيب بحبسه وهذا مقامي بني يلك ثم تقبل على  
 صلاتها فاذا كان وقت الصبح وطلع الفجر وقالت سدا  
 الليل وادبر هلالها قد اسفر قلبت شعري اقبلتني  
 ليسني فاهنا ام ردديها فاعزاض عزي سدا ادي  
 ما احببني وعزتك لو طردتني عن بابك ما برحت منه  
 لما وقع في قلبي من محبتك ثم انشدت شعرا  
 يا سروري ومبيني وعيالي وانيسي وغايتي ومرادي  
 انت روح الفؤاد انت رجا انت لي مونس وشوق  
 انت لولاك يا حيائي وياي ما نشئت في فسيح البلا  
 كم بدت منه وكم كد فضل من عطا ونعم وايادي  
 حبك الآن بغيتي ونعمي وجلال عين قلبي الصادق  
 ليس لي شكك ما حبيت برنج انت في مكن في السوي  
 ان تكن براصيا علي فاني يا مني القلب قد بدا اسفا

مطلب مواعظ ولما دخل سليمان بن عبد الملك  
 المدينة واقام بها ثلاثا فقد صار بها رجل من ادرك  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى ثناء فقبل له بي  
 رجل يقال له ابو احازم فبعث اليه فحياه فقال له سليمان  
 ما لنا نكفي الموت قال لانكم اخبرتم اخركم وكم من دنياكم  
 فاني نكرهون ان تنقلوا من الدنيا الى الآخرة  
 قال صدقت يا اباحازم فكيف القدوم على الله عز وجل  
 قال ما الحسن فكا الغلاب يقدم على الله واما المسير  
 فكا الايق يقدم على مولاة فبكى سليمان وقال ليت شعري  
 ما لنا عندنا يا اباحازم فقال ابو احازم اعرض نفسك  
 على كذا الله فاك تعلم ما لك عندنا قال واني نصيب تلك  
 المعرفة من كتاب الله قال عندنا ان الابرار لا يرفعون  
 البقا والفي جيم قال سليمان يا اباحازم فليزحمت ايسم  
 قريب من المحسنين قال يا اباحازم من اعقل الناس قال  
 من تعلم الحكمة وعلمها الناس قال فمراحموا الناس قال من



في هو رجل وهو ظالم فباع اخوته بدينارية ولما صا  
والتشيء بالشيء يذكر اذ ان اذكر طرفا من المواقف  
منه الشرح من خلف احسنه فاقول خطب عبد الملك بن  
مروان بمكة فلما خرج يومها صار الى موضع الغظة قائ  
اليه رجل فقال مهلا مهلا انكم تأمرون ولا تأمرون وتنهون  
والتمنون ان تغتدي بسيركم في انفسكم ام تطيع امر  
بالسنتكم فان قلتم اقدوا بسيرتنا فافين وكيف وحجة  
وكيف الا قد ابسر الظلمة فان قلتم اطيعوا فرنا واقبلوا  
فكيف نفهم غيرك في غيشت نفسه وان قلتم خذوا الحكمه  
وجدتموها فعلام قلناكم ان هذه امورنا اما علمتم ان  
من هو اضع يغتبون الغطاء منكم واعرف بوجوه اللغات فظلموا  
عننا والافا طلقوا اعقابا يبتعدون بها الله بشردتهم  
في البلد ان لكل حاكم يوما لا يعدوه وكتابا عبد الله  
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين  
اي منقلب ينقلبون <sup>قال الجنيدي</sup> الجنيدي يومئذ

سبح السماع

13  
كتبه السماع بيان للمسلم وكشف للمؤمن وبلوغ للمؤمنين  
وترجمة للعالمين وكل له مكانة وقال السماع ميزان  
الرجال ومראה الابطال وسئل الحمصي عن السماع فقال  
ينبغي ان يكون طاهرا دائما وشريفا دائما وكلما ازداد  
شربا ازداد طها وعطشا وقيل السماع يطلب مفقودا  
ويحقق موجودا وقيل للجنيدي انك كنت تشبع وتغفر مع  
خاؤا السماع وكنت تترك وانت الآن هكذا ساكن الصفة  
فقرأ عليهم الجنيدي وتر الجبال تحسبها جامدة ويكتم مر السماع  
الآية قيد انه سير بل لكانكم تنظرون الى سكوتنا جوارحنا  
ظاهري ولانك دون ابن انا بقلبي وفي البيا والسود  
قال ابو عبد الله واعلم ان اهل السماع السلامه في سماعهم  
قد سلمتهم الديانة وجمعهم الموافقة وكتبهم الكلامية  
وراعوا التوحيد على اوصاف شرعه فكانوا عند سماع العلم معروفين  
غير محبولين اما تأتب مررب واما سائر ارب او عالم خير  
او عالم فليسب او سائر طرف او مستر تر غريب او سائر



قد انقطع عن الاوطان او سابع قد فارق الالف واللام  
او محب قد انشأ الحق على ربه وواله او محب قد بذل نفسه  
في خدمته او سابع جميع له واطرافه او مراقب لشئ <sup>طرفة</sup>  
لسواه او مشاكس قد ازم نفسه الهيبة والوقار او مقر  
قد ليس بالسكينة والانقباض او مستأنس قد طال وقوفه  
على الوقواق او ذاكر قد ولع بذكره ووثابه او طامع قد اشد  
حسن الظن به في رجاؤه او خادم قد اسر ليل او ظاهرا  
في طلب لقائه او جاثع عار قد طال لصوق كبد بالتراب  
او زاهد قد فارق الراحة والبلاد او عالم بما كان وما يكون  
واليه في احكامه او مستحي منه عند رسايسه في نعمائه  
في سماعهم مخفونين وبالغيث جافلين وباحكام العلم <sup>شعوا</sup>  
هذا الشرع قائمين ومنه في تلك الحاسايلين واليه مفير  
بن ومنه وجلين وفي حوادث الغيب مشفقين ولهم كما  
وسكونهم مواعين وعن اللهو واللعب معرضين وسئل  
ابو سعيد بن الاعرابي عن الوجد فقال اصف لكم فيه ذلك <sup>يلغنه</sup>

الوصف وخواصه الكتاب ويعبر عنه النطق ولا سبيل الى  
ما ورا ذلك الا بالاشارة اليه وفي حاله ان طلعت عليها  
شمسها رأيتها وان حالت دونها غمامة شددتها عالم  
تكن مع نفسك في ليل مظلم او سدق معشوق فاول الوجد  
رفع حجاب وهو النفس وفقد رقيب وهو العدو ومطالعة  
حبيب وهي الدعوة واشارة الى سر وهي النعمة ومشاهدة  
قلب وهي المنه وحضور خيم وهو العلم وملاحظة غيب وهو  
الايمان ومحادثة سر وهي المناجاة ووجود معلوم وهي  
الروح وانباس خلود وهو الذكر وايمان بمعلوم وهو الحق  
ومكاشفة بعد حجب وهو اليقين وتقرب بعد غيب وهو  
الرجاء وايناس بعد وحشة وهو حسن الظن ونور بعد  
ظلمة وهو النشأة وهو بعد سكر وهو الطهور وتلبية  
بما ملكته برفع ما عليك وهو قضاء عنك في حيث انت وانتفا  
بالحق الذي كان به فناؤك وقالا ابو سعيد التوحيدي  
من ذكر مزيج او خوق متلق او تويخ على راحة او مطالعة <sup>تلقه</sup>



او اشارة بلطفه او شوقا الى غائب او اسفا على فاقته  
او ندم على ما مضى او ملاحظة برحمه او استراة من سعي  
او اجتلابا الى حال او دعاء الى واجب او مناجاة بسروبي  
مقابلته الظاهر بالظاهر والباطن بالباطن والغيب بال  
لغيب والسر بالسر واستخراج ما لك بما عليك وسئل الحسن  
بن الطيب عن الوجد فقال ان الانسان ينبغي ان يريح القدر  
في قلوب الانس فيستدسم بالخرس وهم في حقيقة العز  
وسئل بعض المشايخ عن الوجد والتواجد فقال الوجد هو  
الغيبه وارسالات الحقيقة والتواجد داخل في الاشياء  
راجع الى اوصاف العبد في حيث العبد والذكر الوجد ليس  
مادة علنة في الذي يتواجد وقيل ان زرعان كنت عند  
الحب فتشوش شفته ثم قال لو صاح انسان شدة وجده  
لما ما بين الحافقين صياحا وكان ورد كمنون في اليوم  
والليلة جنهما ركة ويقال في الروح جملة مستأنفة  
للتحليل اي طلبت من اخي القريب اي يعني جدي سكا

الابط  
ورجعت في ان يعيد لي ذلك لان الروح تروح وتعمل  
من الارتياج وهو النشيط وارتاح له برحمته انقذه  
من البلية والمدالك لغنى الغارة والابن يفتح الهمزة  
جمع التثنية وهو الحنجر والمسامع جمع سمع وهو مكان  
السمع والمراد به الاذن **ومن يدعي حكيم الله تعالى**  
انه شق موضع السمع والبصر من بين عظام الراس  
واحاطه يلجم بارز عن الراس وهو الاذن وجعل  
تحت قفا واعوجا جاحيا لا يدخلها الهواء صريعا بل  
يتلبس الانسان قبل وصول الهواء الى الدماغ واودع ما  
مرا يحفظ السمع والسمع افضل من البصر لان ابصاره  
يبعث شيئا اصما وكان شعيب بن لو طمعى في ذلك  
فوصه انا الزكريا ضعيفا وكان يقال له خطيب الانبياء  
حسن كلامه مع قومه **ومن يدعي حكيم الله تعالى** انه اوجد  
العظام اولا كالا سكاك للبنين وجعلها قوية صلينة  
صغيرة وكبيرة وطويلة وقصيرة ومستديرة ومجوفة



وعرضه ودقيقه كل ذلك من نقطة ضعيفة ولما كان  
العبد محتاجا الى الحركة لم يجعلها عظم واحدة بل عظاما  
كثيرة وهي مارتبا عظم وثمانية واربعون عظاما سواء العظام  
الصغار والى استندتها مفاصل الاصابع **خلق** الانسان  
على ثلاثة عشرة وستين مفصلا في الراك خمسة وخمسون  
عظاما مختلفة الاشكال فاليد بعضها الى بعض حتى صار الراك  
مدورا فمها ستة للقف واربع عشرة للي الاعلى واثنا  
للاسفل والباقي هم الاسنان وهي اثنان وثلاثون  
بعضها عريض يصلح لطحن الطعام وبعضها حاد يصلح <sup>للقطع</sup>  
**ومن يدري حكم الله** انه ركب الرقبة من سبع زوايا  
بحرفا حقا صار كالكري تحت الراك وركب الرقبة  
على الظهر وركب الظهر من اسفل الرقبة الى منتهى عظم  
العجز من اربع وعشرين فقارة قال الجوزي مؤيد  
الرقبة يسمى القفا وهو مقصور **ثم خلق** في الانسان  
خمسة عشرة عظم عظمه وركبها في لحم وعصب واشنة

١٩  
**ومن يدري حكم الله** انه ركب العينين من سبع  
طبقات لو فقدت منها طبقة لم تحط البصر واعطاه  
اربعا وعشرين عظمة من العظام المسددة بحركتها وظهر  
في مقدار عده صورة الشمس مع انساوي وبعد افطارها  
ثم يرتبها بالاجفان ليحفظها ويصقلها والذبا يوصلها  
بيده لانه لا اجفان له ولم يجعل شعر العينين ابيض لانه  
يضعف البصر **ومن يدري حكم الله** انه رفع الاذن  
في وسط الوجه واجلس شكله واودعه حاسية السم  
ليدرك به غذا القلب وهو البق وذا البدن وهي اربعة الطعما  
**ومن يدري حكم الله** انه فتح الفم وزينه بالاسنان  
واحسن صفوها وبيضاها واودع فيه اللسان  
ناطقا ومتوجعا في القلب وحفظه بالسفنتين حقا  
للطعام والكلام ثم خلق الخناجر مختلفة الاشكال في  
الضيق والسعة والطول والعرض والخشونة والملا  
فاختلفت الاصوات بذلك فلا يشبه صوتا صوتا و



ويبرز بعض الناس عن بعض بالصوت في الظلمة **ومن**  
**بديع حكمة الله** انه خلق اليد من يمينها الى المصنوع  
واعرض الكف وقسم الاصابع الخمس كل اصبع ثلثا انا  
ووضع الرابع في جانب والابهام في جانب اليد  
على الجميع فان بسط الانسان يده كانت طبعا يوضع عليها  
ما يشاء وان جمعها كانت آلة للضرب وان ضمها غير تام  
كانت مغرفة وان بسطها وضم الاصابع كانت مجرفة ثم  
زينها بالاطفار للحك ولأخذ الشيء الدقيق الذي  
لا تمسكه الا بالامل في كل اصبع خمسة عظام وفي الكف  
عشرة وفي الساعد عظمان وفي كل عضد كذا وكذا وكل  
يد خمسة عروق ويتشعب من كل عرق اربعة عروق  
**ومن بديع حكمة الله** انه خلق البطن جامعا لا  
لاأكل والشرب بامعاء وهي المصاريق والكبد  
والمعدة والطحال والمرارة والكبد والمثانة فالقوة  
تطبخ الطعام والكبد تحيل دما والطحال تأخذ منه

والمرارة

والمرارة تأخذ منه الصفرا والكبد تأخذ منه الماء  
الى المثانة وهي مكان البول فاذا صار الطعام وما خا  
وهي مكان البول فاذا صار الطعام اخذته العروق وهي  
ثلاثمائة وستون عرقا اعظمها الشياط ويسمى باليد  
الى سائر الجسد ثم لكل عضو من هذه ملك يد يبره ويصلح  
كما ان البر يصير طينا وعجينا بالصناع كذلك الغذاء  
لا يصير دما وكما الابا للصناع وتلك الملائكة يصلحون  
الطعام في بطونك وانت في غفلة ومدد هم من ملائكة  
السماء ومدد ملائكة السماء ورحمة العرش ومدد  
مناسه ثم اوصل عظام الصدر بعظام الظهر وعظام  
الكف بعظام العجز وعظام الفخذين **ومن بديع**  
**حكمة الله** انه نصب الساقين وكل ساق خمسة  
وعشرون عرقا وركب فيها الصدين وفي كل رجل  
اثنا واربعون عظما متصلة بعظم الفخذين وجعل  
في كل ساق مفصلان وهما الركبتان وفيهما عظام



وعرقان ثم غدا المولود في بطن امه مجزئ من دم الحوض  
والدخر من دامنه يخرج معه وهو النقاس والثلاث الآ  
خربوا الى قسم المعدة فيحدث منه الحامل شهوة الحر  
الغرائب ثم سهل له طريق الخروج من بطن امه ثم غدا  
يلين امه حار في الشتاء بارد في الصيف والحمى  
وجعل حمة الثدي قد رفته وفتح له فيها ثقباً  
ضيقة لا يخرج منه اللبن الا بمصه فاذا لم له علامان  
لم يغنه اللبن بل يضرة فاصاح الى الطعام والطعام  
يحتاج الى المضغ والقطع والطن فانبت له ستة عشر  
ضرباً في كل جانب ثمانية واربعة انياب واربعة نو  
واربع ربا عيا واربعة ضواحد ولما كان المضغ يحتاج  
الى الماء جعل تحت لسانه عرقين ينبع منهما الريق فلذلك  
قوله ثم انشأناه خلقاً آخر ثم رزقه الثدي والعقل  
حتى تكامل فصار مراراً ثم شابت ثم كمل ثم شئ  
اما شاكوا واما كفورا **قال الامام الثوري** الشاة

واربع ربا عيا واربعة ضواحد ولما كان المضغ يحتاج

الى الماء

والغلام والفق من لم يبلغ والكل من الثلاثين الى الاربعين  
والشيخ من جاوز الاربعين وقيل الشاب والشيخ  
من جاوز البلوغ الى الثلاثين وقوله **سلي الله عليه وسلم**  
خلقتم من سبع اي من سلالة وهي النطفة تنسل من ظهر  
من طين اي مخلوق من طين وهو آدم عليه السلام ثم خلقنا  
النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة اي جعلنا في  
البياض اجراً وهو دم جامد ثم جعلنا الدم قطعة لحم وعروق  
على قدر ما يصفه الاكل ثم قسم النطفة الى عظام وانحفا  
وعروق ولحم **قال عمر بن الخطاب** اذا مكثت النطفة  
اربعين يوماً في بطن الام رفعتها ملك الى امه وقال خلق  
يا احسن الخلقين فيقضي فيها ما يشاء ثم تدفع الى  
الى الملك فيقول يا رب سقط ام تمام فيبين له فيقول  
يا رب ذكر ام انثى فيبين له فيقول يا رب واحد ام  
ثوئين فيبين له فيقول يا رب طويل العمام وقصر  
فيبين له ثم يقول يا رب شقي ام سعيد فيبين له



فيقول اقطع رزقه اي قدرة على اجله ثم يرجع الى  
 امه فاذا مكث ستة اشهر نقط في وسط النطفة  
 نقطة وهي القلب قال الاكثرون هو اول مخلوق من الولد  
 فان قيل ما الحكمة في اناسه خلق القلب ولا قبل لانه  
 اشرف من غيره فاستمى التقديم فان قيل ما الحكمة  
 في كونه واحدا دون غيره من الاعضاء كالعينين واليدين  
 فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل  
 للاخر انما هي على سبيل المعاونة في المنافع المحسوسة والمشاهدا  
 هذا والاجتهاد انما هو بالقلب فقد تجلified القلب في  
 الاجتهاد فنفع الشافعي وقيل خلق الله الدماغ  
 اولا وقيل الكبد وقيل السرة وقيل انه الفرج **ثم ينطق**  
**نطقه** في اعلامها وهي الدماغ ونقطة عن اليمين  
 ونقطة عن الشمال وهما اليدين ثم تباعد تلك النقطة  
 فيظهر منها خطوط في ثلاثة ايام اخرى ثم تجرد النفس  
 بعد ستة ايام في الجميع ثم يتميز الاعضاء الثلاثة وهي

والقلب والكبد بعد اثنا عشر يوما فيكون المجموع سبعة  
 وعشرة يوما ثم ينفصل الرأس عن المنكبين ويميز  
 اليدين والرجلان عن الصلوع والبطن عن الجنبين وهذا  
 في سبعة اخرى ثم يتميز الولد في اربعة ايام اخرى وهذه  
 اربعون يوما وهذا معنى قوله عليه السلام ان احكم  
 يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما **قال الرازي**  
 يكون الولد جالسا على رجليه في بطن امه قد ضم  
 رجليه الى صدره ووضع كفيه على ركبتيه ورأسه على  
 ركبته وعينه على ظهر كفه وانفه بين ركبتيه وجنبه الى  
 ظهر امه كما المنتظر الى ورود الامر **قال ابن عباس**  
 العظم والعصب والقوة من ماء الرجال والدم واللحم  
 والشعر من المرأة وقيل من بركة المرأة ان تبشرك  
 بانثى **وقد حكى الله** انه خلق الادي  
 من ماء وثراب ونار وهوى فالهوى من النار  
 والسمع من الهواء والذوق من الثواب والشم من الماء



وجعل فيها اثنا عشر منفذا بعد البروج سبعة منها في  
 الراس وبني الغم والمخزبان والعينان والاذنان وخمسة  
 في البدن **الثديان والسر والقبل والبر** **وخلق سبعة**  
**افلاك** وخلق في الآدي سبعة اعضاء فلا يصح السجود الا  
 عليها **وخلق في الفلك سبع كواكب** وخلق في الكون  
 لطائف السبع والبصر والذوق والشم والنظور والعقل  
 واللمس **وحركات المولود** كركا الكوكب فولادته  
 كطلوعه وموته لغروبه هذا باعتبار العالم العلوي  
 واما باعتبار العالم السفلي فحسب كالأرض وشعره  
 وجهه كالشرق وظلوه كالغرب ويمينه كالجانب  
 وشماله كالشمال ونفسه كالريح وكلامه كالرعد  
 وصوته كالبرق وبكاؤه كال المطر وغيبضه كالسحاب  
 وعرقه كالسيل ونومه كال موت وإيام صباه كالربيع  
 وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف وشيوخته كالشتاء  
**السناء وخلق الله الشمس** ضياء والحر نوراً والبرق

والليل ظلمة

والليل ظلمة والبرق لطافة والجبال كثافة والماء رقة  
 فجعل النور حظ الملائكة والفضيا حظ حور العين والظلمة  
 حظ الزبانية والترفة حظ الشياطين والطلا حظ  
 الجن والكثافة حظ الدواب **ثم جمع ذلك في بني آدم**  
 فجعل النور حظ العينين والفضيا حظ الوجه والظلمة  
 حظ الشعر والطلافة حظ الروح والكثافة حظ العظم  
 والرقعة حظ الدماغ فلما جمع بين الصدين في صورة  
 بني آدم مدح نفسه وقال تبارك وتعالى تبارك الله  
 احسن الخالقين **فان بعض الحكماء** ما في المعدن الا ذى  
 يخرج بالقي وما في البطن يخرج بالبراق وما في العنبر  
 يخرج بالقد او الدروع وما في الاذن يخرج بالاوزك  
 وما في الدماغ يخرج بالمخاط وما في القلب والرية  
 يخرج بالنفس وما في الصدر يخرج بالسعا وما في الكبد  
 يخرج بالبول وما في الصلب يخرج وسائر الاعضاء يخرج  
 بالمني وما في الجلد والحم يخرج بالعرف وما في الخلق

وما في الصلب يخرج خشيته طهر الرقة  
 وما في الكبد يخرج خشيته طهر الرقة



واللهو<sup>واللهو</sup> والجمع لهادة وهي الله في اعل<sup>الجمرة</sup>  
والشعر في الانف والاذنين امان من الجذام والاندقوا  
شعر الانف بلقصوع **ادم عليه السلام** روى  
سيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا سأل عن الصفا  
والمروة لم سميا بذلك فقال لان ادم لما حج قال على الصفا  
لا فعايدني الى الله عن وجل لي قبل توبته وقد اصفاني  
وقامت امرأة حواء على المروة لتقبل توبتهما وقوله صفا  
اي صفا معيشتي وصفا خاطري يريد ان اصفاه على  
جل الصفا لكونه هناك لان الهاء في صفا راجعة الى الحاء  
كالضمائر في الابيات المذكورة والاستفهام مقيد  
بالجمل الواقعة في الابيات اي هل يليق ان اطرد عن  
الورد الغداهي بارض الحجاز والحال ان يبقا وجودي في  
نقاه وان حاكمتني في ربوعه وطربي ونشاطي  
في ربيعه وصارف شدي وجباله مربي ورماله  
موتي وظلاله افيا في التي اتوبها حرا الشمس ويكون

ايضا ظله لي بمنزلة التي ولو سحقت الشمس لانتني المذبذك  
كما ان الثرا في لثم ثراه اي فقوي به غنا لان لثم الثرا  
شبيه بالفتق الفقر فانظر الى هذه الجملة وما فيها من  
مخالفة النفس وما لطف هذه الابيات وما فيها من  
منحاسن البديع اذا دوا حاد والنقا والبقاء والز  
والربيع والارب ولطوب والجمال والرمال والمربع  
والمرتفع وتوابه ندي وماءه ورجي وندي بالذكي  
ورود الردي الروي وترائي في سراه وسقا وقبائه  
وصفاه وصفائي ولي حبه ولي حبه **وفي ذكر الله**  
**سما** **الحظ عظيم** وميل الى الحبة الحقيقية التي تحصل  
له ولا مثاله فيها اللذة وبلوغ المرام والشفاف من كل  
داء وسقا وهو تجلي **الله** لهم وسماهم كلامه جل وعلا  
لانه اذا كان يوم القيمة امر الله الملائكة ان يحضروا **الاول**  
في مقعد صدق فناء في الاولياء الى مقاصدهم  
فيخرجون من صورهم فيقول الله تعالى ما تريدون



فيقولون زبد و عذ من رؤيتك مع لن بد كلاك  
انت وعدنا بذكر فيناديهم يا معشر الاولياء والاخبيا  
هنا انار رب الارباب فاذا شاهدوا وجه الكريم خروا  
له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم وانظروا الى جليبيكم  
فليس هذا يوم نصب انتم اجليتي وند جليتي ثم توضع  
لهم الموائد من اصناف الجواهر ودرحفتها الولدان منهم  
ياكلون والى وجه الكريم ينظرون ثم يقول قائل منهم  
مولانا قد كنت وعدنا في كتابك الكريم انك انت السكينة  
لنا فيقول الله تعالى صدق وليي اشرب من هذا مريا فلاه  
يشعر الا والكافي على ربه وعلى منته وبنا در الكاشف الى  
الاولياء عز تحت اذيال العرش بلا واسطة **ثم يقول الله**  
اجيائي ما تحبون فيقولون صوت داود عليه السلام  
فيقول الله يا داود امل على عبادي كلاني فيقول  
**بسم الله الرحمن الرحيم** ان المتقين في مقام اهل ميمن  
في جنات وعيون وخطيبون ما تسمى عام ثم يقول الله  
صواظو

41  
اتحبون ان تسموا كلامي فيقولون نعم جل جلاله  
فيقول **انا الرحمن الرحيم** الرحمن علم القرآن الى اخرها  
فيختصمون الى الملكوت الف عام **واذا استقر اهل الجنة**  
فيها يرسل الله الى كل واحد ملكا معه تقاضا فياخذ  
خير فيها جارية وكتابتا من الله العزيز الحكيم في  
استفتت اليك فخرني فيركب الجبار على خيل من  
احمر لكل فرس جناح من فضة وجناح من ذهب وركب  
النساء على البخايب في الهواجر فيسير الرجال الى النبي صلى  
الله عليه وسلم ويسيرون النساء الى قاطرة عليها السلام قد جعلن  
ابكارا وعرسا اثرا على سن واحد ثلاثا وثلاثين سنة  
كسني عيسى عليه السلام فاهل الجنة على سن عيسى وطول  
ادم ستمائة واربعمائة وعل حسن يوسف وعلى خلق  
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صوت داود فتنزل النساء  
في ايوان من درق بيضا عنقها طمة الزهراء والرجال  
في ميدان من مسك وفيه كرسي من ذهب بين الرجال



والنساء حجاب من نور **فيسلم عليهم جلاله** على الرجال  
واحد بعد واحد ويسلم على النساء كذلك ويقومون بها  
بعادى واولياى **ثم يقول يا ملائكتي** اطربوهم  
فتأتينهم الملائكة بمغاني الجنة وهن الحور قيتوا  
جدون من الطرب فاذا افاقوا قالوا ربنا نحن نسمع  
ان نسمع كلامك فيقول يا داود واسمعهم فيرقى على منبر  
ويقرأ الزبور فيستواجدون فاذا افاقوا قال يا عباد  
الاسمعتكم اطيب منه فيقولون لا يا ربنا فيقول يا محمد  
قم واقرأ سورة طه ويسمى في ربي في الحسن على صوت  
داود سبعين صفا فيستواجدون في الطرب فاذا ان  
افاقوا قال اسمعوا وجله اسمعتكم اطيب منه فيقول  
لا يا ربنا فيقول وعزى وجلالى لا اسمعكم اطيب منه  
فيتكلم سبحانه بسورة الانعام فيطرب القوم وتمايلوا  
الاشجار والقصص ويهتز العرش **فيقول الله تعالى**  
انا اسلا وانتم المسلمون يا ملائكتي قدموا لهم النجاة

غير التي

عنوا التي قدموا عليهم فيركب الرجل على خيل اجنتها  
خضر والنساء على نجائب اقنابها من ذهب ثم **يخلق**  
**سوق المعرفة** فيسأل بعضهم بعضهم ان انت يا فلان  
فيقول مسكني في الفردوس ويقول الاخر انا في حنة  
عدن ويقول الاخر انا في حنة الماوى ويقول الاخر  
انا في حنة الخلد **فاول** طعام ياكلونها اهل الجنة  
من كبد السمكة والبقرة التي تحت الارض والحكمة في  
الاعلا بانقرض الدنيا وقلة ما بقي منها **واولها**  
دار الجلال وهي من اللؤلؤ الابيض وثانيها دار السلام  
من القوت احمر وثالثها حنة الماوى من زبرجد احضر  
ولابرها حنة الفردوس من ذهب احمر وخامسها  
حنة الخلد من مرجان اصفر وسادسها حنة النعيم  
فضة بيضا وسابعها حنة عدن من درة **وخلق**  
**الله** حنة عدن لينة من درة بيضا ولينة من باقوة  
ولينة من زبرجدة خضراء املاطها مسكاذ فتر

اسماء الجنة



وحشيشها الذعفوان حصباؤها اللؤلؤ وتوابها  
العبر **ثم قال لها النطق** فقالت ودا فاح المؤمنين  
فقال وعزني وجلالي لا يجاوري فيك بخيل **يعرف**  
ساعات النهار في الجنة بسبب الملائكة يسبحون  
عند كل ساعة بلون من السبح فاذا اجت الملائكة  
جاءت بها اغصان الاشجار كما تن اصوامر اهل **يعرفون**  
المساء والصباح يروح طيبته تهب من تحت العرش  
وفي التذكرة يعرفون ذلك برفع الأستار **يعرفون**  
يوم الجمعة بالزكوة لله تعالى ويعرفون الشهر  
بالهلال والخيف تاء يتهم الملائكة من غفائهم **يعرفون**  
يقول الملائكة ان الله يدعوك لطعام فهو لهم عيد  
من العام الى العام وين وجون في ذلك فرحوا  
العين في ذلك اليوم **وكنين الحور العين** لشدة  
بياض عيونهم وسوادها وان الرجل من اهل الجنة  
ليسك النقاحه من تفاح الجنة فتتعلق في يده

فخرج

٣٥  
فخرج منها حواء لو نظرت الى الشمس لأجل ان من حشيتها  
ولا تنقص النقاحه كالسراج اذا اخذت منه سرج  
كثيرة **وذكر القرطبي** في قوله تعالى من مو  
اي منسوجة بالذهب مشبكة بالدر واليا قوت  
**قوله النون** رايت عبدا سودا قد اشرق المكان  
من نور وهو يقول سبحان من ايقن القلوب برؤيته  
ونطقت الاسن بوحدايته فالفرغ عنه له خاضعو  
والقرون الماضية في قبضته مجتهدون فقلت للملا  
عليك قال وعيك الالام يا ذ النون فقلت له ومن  
ابن عرقتي ولم ترني قبل ذلك قال او قدت في  
قلبي مصباح الهو فخر فلك بمعرف من على العرش  
استوى قلت كما سمك قال ابي صندل قلت حاجي  
العبد للولاية قال اذا نشرت عليه اعلام الهدى  
وشملت انوار الرعية فعند ذلك تلوح له راية  
النهار فقلت من دني قال ان الله عبدا اطلق الك



الكلام وآلفوا الطلام والحقوا الصيام حتى وصلوا  
الى ذي الجلال والاكرام **فلا قيل** اهل الجنة اكثر اهل النار  
فاجابوا اهل النار اكثر بدليل قوله تعالى الا الذين  
امنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم **عقوله** صلى الله عليه وسلم  
انتم في الامم كالسعة السودا في جلد ثور اسبق **للجنة**  
ثم ائمة ابوالكلاب مراعين بين ما هما بين السماء  
والارض وفي البخاري كابن عكة وبصره وفيه غيره  
اربعين سنة وان اهل الجنة يحتاجون الى العلم وفي  
الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا وذلك لانهم يرونهم  
في كل جمعة فيقولون عتوا فاشيتم فيقولون للعلماء  
ماذا نتمنى فيقولون نموا كذا لو كنا **واجاب** اعرابي  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني اس في الجنة سماء  
فسلكت حتى جئت جبرئيل فقال ان السماء ثلث قالها  
قال ان في الجنة مدينة حافتها من لؤلؤة حمراء  
يسير الراكب فيها سبعين عاما وفيه حور عشرين ابكا

قد علمن

قد علمن القرآن فاذا اراد اهل الجنة ان يتلذذوا وابتغوا  
ركبوا دوابهم فمنهم الراكب على فرس من ياقوته حمراء ومنهم  
الراكب على بحير من زمردة خضراء فاذا اتوا المدينة  
نزلوا عند دوابهم فوضع لهم منابر من نور ووقف  
الجليل بين ايديهم يقرءون القرآن باصوات السبع السبع  
معون افرج للقلوب والاشهي للاشياء من اصول  
فقال الاعرابي لانت فزوجي واحدة منهن ان اطلعك  
قلبي ان اذن وجد استين وسبعين زوجة فقال لا  
ابد **واقار** **سبحا** وصور الجنة عدد نجوم السماء ونورها  
نهر يقال له نهر الرحمة يجري في جميع الجنان وقال  
صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا بنا نهر  
حافتاه اي جانبيه قباب الدر المجوف قلت  
ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكونثر الذي اعطاك  
ربك فاذا طينه مسكاذا فرموا به النيران وقال  
صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه



او مريج لا يز يد طوله على عرضة حاذية اطيب بيض من اللبن  
 وريحه اطيب من المسك وكثيرانه نجوم السماء ومن يرب منها  
 لا يظلم ابدا وفي رواية ثمة اباريق الذهب والفضة  
 كعدد نجوم السماء وفي اخره سئل عن ثوابه فقال السائل  
 من اللبن واحلى من العسل يفت فيه ميزابان عيان من  
 الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق الفت بالماء  
 الفوقية الدفوق المسابغ الدائم بقوة فكانه من  
 الماء لكثرة عند خروجه واصلا الفت الضغط وفي  
 الجنة طالع من رآه ولا اذن سمع ولا خطر على قلب بشر  
 وانما ذكرنا ما ذكرنا الا بركا **والله اعلم** في هذا المعنى  
 ما لا يدرك ولا يحيط به الادب هم اهل الاخلاق  
 العظيمة والطباع السليمة والاحوال المستقيمة وهم  
 الذين لم يؤثروا فيهم حتى الخلق بعد مطالعة الحق فان  
 نطقوا بما احكم وان سكتوا فلم يشاهدوا ومن روى  
 اسمى المشارب والمطاعم والدخول في طريق اهل الكمال

في قوله  
 من روى

ارجوزة الصادق والبايع فان فيها العجب العجيب وهي  
 سنده ما للورى في عقله فضعوا بالعلم من تزودوا للعلم  
 وسهر والنقطة وانتم في ربي ما اعظم المصيبة دنياكم  
 بحسبها والطبقة لكننا عذارة خدعة غرارة ليس لعل حبيب  
 ذوالا حبيب ملولة خوانه ليست لها امانة نحو الاحوال  
 تكذب الاحوال تفرق الاحباب تشتت الاربابا ستر جمع  
 المواهب تكسر المشارب بحرب لمن سألها بمل من لازمها  
 عزيزها ذليل كثيرها قليل صحتها عليل جوارها  
 لقاءها فراق وعرضها طلاق ووصلها صدود  
 ووعدها وعيد فتودها فتقو حنة عهدها مفرقة  
 ذمامها دميم وحنينها حزن سليم سليم شيطانها حليم  
 شرابها سراب نعيمها غراب اخلاقها ضمومة لذاتها  
 مسموم منكرها معروف تقارها ما و لوف وفاءها  
 عجيب صفاتها غريب **لصاحب السلاط** عظيم  
 الشان الحفظ للسنان في السرا الاعلان وقلة الخلا



وكثرة اللطاف والصبر والملازمة والصدق والمداوة  
والقول بالوفاء وحذر الشقاق والصدق والتقدير  
والرفع والتحقيق وخدمة الأصحاب والذل للحياب  
والقصد في الأمور في البعد والخصور لا تقلب الزناد  
تحرر الإرادة لا تقترن في النصح فتدبر بعض البصير  
لأنه من النديما لا يخرج الكرميا عليك بالتوسط  
وحذر من التبسط أياك والسعاية في الغر والولاء  
خير الأمور الوسط خبايا التي غلط المتألفين  
حرره حكيم ما طار طير وارتفع الحماما روقع  
فقال الأيكية مقالة سرية أن علو المقام  
متعبة ونقبة قد قالها الحكمة أن الخمول نعمة  
إذا وليت فاعل فالعدل دأب المقبل وهو ملاك  
العجلة ببقاء الدول الملك بالرجال والجند بالآل  
والمال بالامارة يحصل كالبحارة وإنما العز  
بالعدل والاحتياط بالإنسان عمارة البلاد والرفق

والرفق بالعبد

٤١  
والرفق بالعبد من عادة الملوك الرفق بالصعوك  
لا تخضع الرجال إلا إذا ما نالوا أو رعبوا أو هبوا  
أو أدركوا ما طلبوا له فبالرغبة بقتل المحبة والحر  
بالأكرام من أعظم الذواكي نزل الملوك حله فهو الملوك عمد  
فقال الطبيب قد اسرف في القول عمد ما ذا توفي  
البارود الموت شيء واحد انفق شعابه واختلف أسببه  
فانهض إلى المعالي واجسر ولا ابتلا من عشق المعالي لم يخف الليالي  
وليس كل سكة يصير رمز الشكيب فبأسر الحشوف  
وصافي السيوف لولا خطار عنتر بنفسه لم يذكر احمق مع  
الزفان واجهل مع الاخوان فليس بالقصاك بجزء امور  
الناس ان النساء عمل بالحمد لا يحل ان اللبيب العاقل  
بالحبيب الواصل مستأنس فحتم حسنة محقوقي دهنه  
ظن اللبيب العاقل ولا يقين بالجاهل فنهت عدة الدولة  
ظلو اعكوا فاحق ففالت الربيبه وملي لها بحبيب  
من محن الليالي تقدم الجهاك مبتلع الدواء من مفضل الادواء



كم من عدو نفقكم من صدق يسقى كرامة اللئيم الهانئ  
مفسدة عظيمة حاصلة بها جرمية اللوم سوء الملكة مع الأمان  
المهلكة لكل صيد يسلكه فاكل صيده سكم لكل نفس شبيه لكل  
عقل قبيح لا يقصرون لل غضب تسغي بل الادب لا يقبل  
النميمة لا تطعم السخيمة كم والذوق الابا كثر ما وادى  
اذ غضب عاصلا فاختار احبها فاعلا تفقد الرجال او قلب الاخوان  
لكل شغل رجل لكل قوم عمل فكان قول الصالحين  
لا فوض فوكن بالحكمة لا صاحب السكبان لا تقرب الاخوان  
كم كربة في الوحدة كم سهر في زفدة كم ضعة من رفقة  
كم جوعة من شبعة كم عطش من ربي كم لسن من ربي  
كم غصه من لذة كم صله من جنة وسكرة الخمار من طرب  
العقار ولوعة الفراق من فرح التلاق كم عات من  
عرس وحشة من انس لا كان ذو الوجهين وحساب  
اللونين الخادع المناقق الملق الماذق ان كان خيرا  
وكان سيرا سرة اعلاه اكبر من عادات الخبيث

الاجابة

لا سيما محرقا عن وصنع مزينا اصلاح الدنيا المال خير من  
اذ ابتليت فاصبر الدهر مثل العبر ليس يدوم حال شحم  
المنازل كاللبيبي ذنب ولا علة عتب الدهر ذو غشكال  
والمرء ذو الحسنة ليس احسن القادر من شدة الاحرار  
احمل اذا حملت ثم اذا افعل العالم بخزانة وعدنا ابرم  
اذ اعتدنا تغارب في الغاي دين ذو الالباب  
عليك بالثقة فكل للكيد والتجاسل الحيلة الخفية  
كالصعدة الخطية في الحرب لا بل امض والعمر دين  
لا تكسر الدلالة فتوزع الملا لا شر النساء العاقرة  
شر الرجال الغادر اصعب ما تكاد به صحبة من تعاند  
ترضيه وهو سخط تدنيه وهو سخط عسك خط  
حاذر منه سخط فارتابت الغزاة منها بندي المقالم  
تقول من عنت يفتح ما حكيت قالت عنت بعلي  
لان قلبي بعلي فقالت احبها الصبر والاعفاء  
بالرفق والي هذه صله تستصلح المعاملة فاطمحة الانفا



واحسن الحفاظ ولا تطيع الفطرية ولا تسبي الادبا  
خير النساء التي تله ليعلم الملاحظة لبيها المزينه  
لطفها المغذيه اكرة العفيفة اجرة الخفيفة  
البره الودودة الطفلة الودودة وشرب العذرة  
بنية مجاهدة السامية الصني به الشهم السلاب  
دائمة الخصوة لواء ملوثة لسانها طويل وخيرها  
قيل ومكها عطل عويل يودع بها الخليل داء  
البكاء كالحب الرقطاء قيل المساعدة كثر  
المكابر بنية اللسان للارسل واجيران ربيها  
مضاع وشربا مضاع تغضب من غير غضب  
تجيب من غير عجب ليس لها ابوه لهما الصبي  
طلاوقه مودة وتركها قوة فقالت الحكامة  
من كذب السلافة الربر داء كله حاق فاقاهله  
الصمت وفي حنة ابحوه خير منه العقل فان  
كاد العجب داء قل اجرل شين للفتى

رعيب

الشيب موت ان اتى العمر صنف راحل الما تظن انك  
الحرص لوم وصلف الزهد عز وشرف طهارة الاخلاق  
من كرم الاعتراف ان العروق تنزع الى الاصول ترجع  
من الصنيع بفسد وملطه نيكدة ماله لوكرو  
مال النساء عند ثاءن في الامور لاسيما السرور  
واعجل الى الخيرات من حذر الفوات تخرج اوقات  
الغرض فربما عادت غصص اياك والجماعة  
فانها سماحة دمع الكرامة والجود فليس العبد ليجاز  
فما التاكي ولا تكن بالناس لا تغضب من لبيبا  
لا تقصين ادبيا لا تستسرفيها لا تحقر نبيها  
لا تنفسين سرا لا تقصين هذا من حافق العاقبة  
لم يترك المراجعة من حسي الملاها لم يقرب الحرافا  
لم لزم القناعة كانت لم بعضا عني من لزم المبتسرة  
صفت له المعاشرة من احسن السيكسة امت  
له الرعية من امن العواقب لم كاد من النوايا



اي محبة ليس من الجوع عرض ليس سوء الله عرض ليس مع العجب مفعلة  
 ليس مع الكذب تفتة ليس مع الحرم ودع ليس مع العرف طبع  
 ليس مع اليأس غيب ليس مع العسر طرب ليس السجيا حلا  
 ليس الليالي عاتلة **فقال الغزالي** احسن في  
 المقام ما كل ظن يصح ما كل غرس يورق ما كل غنم  
 يحيط ما كل عصف ينثر ما كل سماع ينجح ما كل نذر  
 يقدر ما كل وال يعدل ما كل داء يقتل ما كل ماء  
 يشرب ما كل ظهر يركب ما كل حزن يغدر ما كل داء  
 يغفر ما كل سيف يقطع ما كل حرم ينفع ما كل غصن  
 يمنع ما كل جبل يقطع ما كل مرض يهد ما كل باب  
 يقصد ما كل انف يجبع ما كل ارض تزرع ما كل جسم  
 يحذر ما كل راع يظفر ما كل غرس يزكو ما كل ارتد  
 يدنوا ما كل غاف يقبض ما كل فاحس ما كل وصل  
 حيا ما كل باب يصب ما كل يوم عيد ما كل عا  
 سيد ما كل عام صائفة ما كل حرج جائنة ما كل نيل

ما كل سيل يغمر ما كل غار ينصر ما كل محبوب حسن  
 ما كل محب يبلين ما كل غار يسلم ما كل سماع يغم  
 ما كل ماء لجة ما كل عذرجة ما كل خود علو  
 ما كل بحر ساه ما كل كاس فهو ما كل وصل صبور  
 ما كل عرق يكو ما كل برد يطو ما كل خند يلطم  
 ما كل تغزل يثم ما كل عرض يها ما كل بر يبرج  
 ما كل شعر ينشد ما كل غار يشك ما كل عهد يرا  
 ما كل عيب ينكح ما كل كسر يبر ما كل برد ينشر  
 ما كل ثوب يلبس ما كل ثغر يحرس ما كل ظل يظلم  
 ما كل ود يخاف ما كل حبيب مضجع ما كل حرم مصرع  
 ما كل شمس مغرب ما كل قوم مذنب ما كل نفس شوق  
 ما كل حلم ينفو ما كل ماء وارد ما كل عيش حاسد  
 ما كل داء تابع ما كل قول ساج ما كل عز دل  
 ما كل ال عزل ما الموت فاعلم السلف لكنه  
 سوا خلف العقل نرين وشرق اجهل شين تلف



العلم نور وهذا الجمل غيب وروى **فقالت المطوقة**  
ويها مصدقة نعم المقال قلت عن الهند ما زلت  
من جاوز الفضل ظلم من عظم نخشا الزم من كظم  
الغنيظ جمل من ادم السعي وصل من اثر الحق سلم  
من قمع النفس غنم من يبح الافعال سع من قطع الن  
وطع من راقب اسه سعد من عرف الدنيا زهد  
من جرب الدهر عرف من جهل الحق وقف من اكثر الله  
افصح من لزم الحية صح من تاجر الله كج من فضح  
النكاف فضح من اكثر المنع حقر من صافح اللب عقر  
لادرع او في مزاجل لاسي ابني فرمئل قرن كلا  
الناس بالعقل كما العسطاس الجور في القضية  
من اعظم البلية الرفق بالوعية من اكرم السج  
افاضة الاحسان امانه العدو واجابة الخراج  
معونة المحتاج حفظ الحقوق الفنايعة وضع  
النظام واضعة ازالة المنكر حيطة المنابر

الرفق

وصية الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وبعد يا وصية اليوسفة وقابله

**قائمة** قيل ان ادم عليه السلام لما اهبط  
الى الارض وطار شعره وطفرة اغتسل وازال  
درنه وحلوا عانة وقلم اظفاره ودفن ذلك في الارض  
فخلق الله تعالى منه النخلة فالحشب من الدرن  
والجريد من الاظفار والليف من الشعر والله اعلم







بسم الله الرحمن الرحيم  
**هذه الوصية ليو سفيته علي حرم المعجم**  
يا بني اوصيكا رشدك اسر بان تخلص الولا لمن  
وصل بك الالاء واياك والرياء فان ريشين الاولياء  
وانعم النظر في العواقب واعلم ان عليك اعظم مراء  
والخط الدنيابعين بجانب ان اقبلت اليك  
من كل جانب واكثر من ذكر الموت هو منك الحزن  
علي القوت ودرع بخ شية اسر اذا خلوت واعرف  
قدر نفسك اذا علوت وكن في الدنيا حسن البت  
ولا تامل الاستعداد للبعث وتوقع لاخذ  
البت ولا تعرض عهدك للنكت ولكن ثناؤك  
طيب الارجح وفناؤك ما عنه من عرج ولا تياس  
في اخرج ومن مدارك اسر بالفرج **بني** يكاد العجب  
في الاستباح يدب بالارواح عرضك به للذم صباح

ومحسنة

٥٢  
ومحاسن اعطا فكم قباح عليك بالجد الباذخ  
انتيا شك من صوفي الذل راسخ ومطاولة قدر  
الشواخي اقللا فكم براي المشايخ اكبت الحساد  
بالراي الساد اجيب الفساد تاء من بضاعتك  
الكساد كن في الدنيا لا حنيك ملاذا ان ينكك ابلا  
فرذاذا اجبر طمعا بالورع حذاذا معاذ اسر من ذا  
معاذا اجب دعوة المضطر واطعم القانع واعتر  
وعود كفك البر فقد افلح من بر **بني** ما دام  
**الموكره** تعش بجياة عزيرا امنع نفسك  
للشهوات بروز او تفقر ولو ملكك كنوزا  
لا تكثر اللقط في المجالس وليعرفك بالصمت من  
تجالس لا تذلم مطمع دل البائس واكرم نفسك  
فالنفوس نفائس عش عمر كعلي الهدي منك مشا  
وليكن وبرك بالنقي مفترشا بالدينا مظلمامو  
سواء وفيه الاسد فيه والرشا اذا حبيت من ربك



بالاختصاص فلا تشن العمد بالانقاص <sup>خلص</sup>  
عساك تظفر بالخلاص واجمع عن الذنب <sup>صعب</sup> فما  
القصاص <sup>عنتم</sup> اقل عشرة من استفاكك لغرض وان  
دعوتك عند نيل الغرض ان عجزت عن ذلك جزاء  
المنعم بعوض فاشكره فالشكر مفروض ان كان  
لا بد من الخليط فاحذره ذوى الخليط والافا  
الانفراد عند الاذى يهبط فالبلاء بمن عرف الناس  
قد ينطأ اذا لامته لمن استرعاك حفيظا وقريبا  
ان شئت ان تحظى فقد ارك ما فهمت به لفظا <sup>بك</sup> وركا  
اقطع بالموت واعظا ان اجبت وعظا اقطع علائق  
المطامع ولا تشتم كل بريق لامع ولا تصدق  
ما انت له سامع فقل من هو المخير جامع شيطانا  
شهواتك بين مصالحك ينزع وقد تصدى لان  
يعديك وتفرغ ومخالفة النفس في الطاعة ابلغ  
والرجوع الى الله تعالى اسوغ ادخر المعارف

فانه

فانه ذرائع العوارف هفوة المخالف <sup>تعدل</sup>  
جفوة المخالف اشقوة مودة الصديق واعتبرها  
بالغضب في الصديق فان ثبت فهو الاخ الشفيق  
وان لم يثبت فلا يحكما طريق ما خلفك  
بالفلك ما يدوم عليه منك من ملك ولو ان ملكك  
ان طلبت ودائسا كين فلك وان رمت بشر السلاطين  
ما احفظك اعرض النوال قبل تعرض للسؤال  
لا يخطر السحر كديك فان فيه الويل اعتمد  
بصلا تك صلته الرحم وسلم للقضا من سلم سلم  
واستعن بالله في امورك واعتصم لاعاصم من  
امر الله الامن رحم اياك واخوفون لا ترضه ضد  
لك بربون اقصر من المجنون فزيادته جنون  
ما اعجبك وانت امر وناف لا تغل صالحا وعمر  
مشاة ليكن عندك لمن ترجاه جاه وفي غير فعل



الخبر لا ترضاه اعص نفسك فهي اخبت عدو  
تسببك القدار والهدو وحافظ على الصالحا  
بالعشر والعذر وسموا عند اسر اعظم سموا  
اطلب العلم تغش به جليلا واحذر الجهل تمت  
حظك به ذليلا لا ترضأ حظك من الطاعة قليلا  
واخذ القناعة كد خليلا اخذ وصيتي بقوة  
**يا بني** تبين لك الرشيد من الغي وانشدها  
في خلا كل حي ترشد بها ضللا لكل حي تمت  
الله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قَالَ سَفِيَانُ التَّوْرِيُّ قَدْ سَمِعْتُ**  
من جملته وصيته اوصي بها بعض اخوانه **اياك**  
ان تغارق الرسم فانه ان لم يعقلك ولا تمنع نفسك  
من الحلاوة فانه يز يد في الحكم وعلبك بالاحم  
ولا تدم عليه ولا تدع دار بعين يوم فانه يسري  
خلقك ولا تدع الطيب فانه يز يد في الدماغ وعلبك  
بالعس فانه يغمر الدموع ويرق القلب وعلبك  
باللبا الحسن بجد حلاوة الايمان وعلبك بقله  
الاكل يلين قلبك وعلبك بطول السميت تملك الورع  
ولا تكتفى حرصا على الدنيا وارض بها قسم الله لك تكن  
غنيا وتوكل على الله سبحانه وتعالى تكن قويا ولا  
تنازع اهل الدنيا في دنياهم يحبك الله ويحبك اهل الارض  
ولا تدع ايامك ولياليك وساعاتك تمر عليك باكلا



وقدم من نفسك لنفسك ليوم العطش فانه لا يروى  
يوم القيمة الا بالرضى من الله تعالى ولا يحصل رضوانه  
الا بطاعته واكثر من النوافل فانه يقربك الى الله تعالى  
وشاور في امر دينك الذين يخشون الله عز وجل  
واكثر من ذكر الله عز وجل من هدر في الدنيا وذكر  
الموت يهون عليك اموال الدنيا واشتو الى الجنة يوفيك  
الله لطاعته واشتو من النار يهون الله عليك المضايقة  
وجباهل الجنة تكن معهم يوم القيمة واجتنب اهل  
المعاصي يحبك الله تعالى واو لا امرك تقوى الله في الدنيا  
والعلانية واخش الله عز وجل خشية من علم  
انذمت ومبعوث ثم الحشر ثم الوقوف بين  
يدي الجبار تعالى وانك محاسب باعمالك ثم المصير  
اما الى الجنة واما الى النار وارج رجاء من قد علم  
ان يعفى عنه او يعاقبه الله عز وجل انتهى كلامه رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم فائد جمع برسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه في بعض ما اوصاه  
الدين كله او قال عليه الصلاة والسلام يا معاذ او  
يقول الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء  
الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجار وترحم اليتيم  
ولين الكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصر الامل  
ولزوم الايمان والتفقه بالقرآن وحبا الآخرة  
وكفهم القبيح واخفف الجناح وانها ان تستم  
مسلم او تكذب صادقا او تصدق كاذبا ذكره الله  
في مسند الفردوس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
**حبيب على العاقل الآتي** والفاضل الاديب واللفظ  
اللبيب ان يجهد نفسه حق مجوز الكمال بهتديب  
خلافة ويكتسب حلال الجاهل بمائة شمانه وحمد  
طوائفه ويكفي هواجر ويسهر الليالي الى ان يفر  
شرف المجد والمعالي وقد قيل من شهر عن ساقي الجدة



وجد مفتاح الجهد **صدر المجالس حيث حل بها**  
**فكن البتة وانت صدر المجلس** انقط عيون خزمك  
 وشد بنيان عزمك وافرج الرغبة بالرهبة وارع  
 لا وليا لك حقوق الصجبة وادفع بالتي هي احسن وانت  
 من حقوق المعروف بما امكن وانجز الوعد واخلف  
 الوعد وفيد لفظك فليذكر قريب عييد وتفكر في  
 العواقب والحظ الاخرة بعين المراق وعليك بالحلم  
 فانه معدن السرور وعقال الشدة والسرور وهو  
 محمود وشيمته الويها بالسعد معقودة **الامر**  
 ويقو من كل محذور لا يظهر الا من ندب كريم ولا  
 الا عن صدر سليم واعف عن ظلمك وصل قرابتك وحكم  
 واطفيا لانا جرة الغضب واحذر من غاسق الغيظ  
 اذا قب وصن عرضك من الاذناس وادخل في زمرة العاين  
 عن الناس ولا تبع عن سبل السنن وراقب سفي السرايل  
 وابتع في احسن طريق قد افلح المؤمن واكرم تقوى الله  
 مع كثرين

مع الذين اتقوا والذين هم محسنون انتهى  
 تولت بهجة الدنيا فكل جدها خلق فحان الناس كلام فما ادري بمن اتق  
 كان مكارم الاخلاق سدت ذوا الطر فلا عقل ولا ادب ولا دين ولا خلق  
**اياك والظلم** فانه ظلمة وداع الى تغيير النعمة وتحويل  
 النعمة تحلى الديار ومجى الاعمار ويعق الآثار ويؤ  
 الثوى في النار وينقص العدد ويسرع يوم الولد  
 ويذهب الماله ويتعالب بالار ويجلب العقاب يضرب  
 الرقاب والمظالموم انقاسه متعلقه بالسحاود  
 ليس بينها وبين الله حجاب كن منصفاً واسلك سبيل التقى  
 فالبغي ليل جهنم وظلم واجتنب الظلم والانه **والله اعلم**  
**قال تعفد العلم من اشمل واحسن وافضل صلوة**  
 اللهم صل افضل صلوة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم عدد معلوماً و مداد كل ما ذكر كلما ذكر  
 الذاكرون وغفل عن ذكر الغافلون قال ولا اعلم  
 اشمل ولا اعم ولا افضل ولا اكثر عدد ان الصلاة



**قَالَ ابْنُ أَبِي السَّيِّدِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ**  
كان بعض خلفاء بني العباس مصاحباً لسفيان الثوري  
رضي الله عنه قبل الخلافة فلما ولي الخلافة زار العلماء  
وهنوه بما صار إليه وفيه وفتح بيوت الاموات <sup>وسئل</sup> قال  
يجهزهم الجوائز السنينة وكان قبل ذلك يحال الس العلماء  
والزهاد وكان يظهر النسك والتقشف فلما صار <sup>خليفة</sup>  
هجرة سفيان ولم يزره فاشتاق الخليفة <sup>الزبير</sup> اليه  
ليخلوا به ويحدثه فلم يزره ولم يعجا بموضعهم  
ولا بما صار اليه فاشتد ذلك عليه فكتب اليه كتاباً  
اوله بسم الله الرحمن الرحيم من امير المؤمنين فلانا  
الحاج سفيان اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله  
تبارك وتعالى آخى بين المؤمنين وجعل ذلك فيهم وله  
سبحاً وتعالى واعلم اني واخيتك مواخاة لم اصدر  
عنها حبلك ولم اقطع منها ودر واني منطوقك على  
علي افضل

٦٣  
علي افضل المحبة والارادة في الاخوة ولولا هذه القلادة  
التي قلديها لله عز وجل لا يتك ولوجوبها لما اجدك  
في قلبي من المحبة والارادة واعلم يا ابا عبد الله انني  
من اخواني واخوانك احدا لا وقد زارني وضا في <sup>صوت</sup> بما  
اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم من الجوائز  
السنينة ما فرحت به نفسي وقرت به عيني واني استبطا  
فلم <sup>قائمي</sup> قد كتبت اليك كتاباً شوقاً مني شديداً  
وقد علمت يا ابا عبد الله ما جاء في فضل المؤمن <sup>بارئ</sup> وزر  
وما وصلت فاذا ورد عليك كتابي بهذا العجل العجل <sup>والسلام</sup>  
عليك ورحمة الله وبركاته **قَالَ** فلما كتب الكتاب  
اكتب بالسفينة الى من عنده فاذا كلمهم يعرفون سفيان  
وخشونته فقال علي برجل من ابواب فارخ عليه  
رجل يقال له عباد الطالقاني فقال يا عباد خذ كتابي  
هذا فانطلق به الى الكوفة فاذا دخلتها فسل عن قبيلة بني <sup>شمر</sup>



ثم سأل عن سفیان الثوري فاذا رايت فالقوله كذا  
هذا اليه وع بسمك وقلبك جميع ما يكون منك  
فاحص عليه دقيق امره وجلته لتخبرني بما قد عباد  
الكتاب وانطلق به حتى ورد الكوفة فسال عن قبيلة  
فارشد اليها ثم سأل عن سفیان فقبل له هو في ط  
المسجد قال فاقبلت الى المسجد فلما رأيته قام  
ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
واعوذ بك اللهم طارق يطرقنا الاجير قال  
عباد فوقع الكلمة في قلبي فلما رأيته نزلت بنا  
المسجد قام يصلي ولم يكن وقت الصلوة فربطت  
فرسي عند باب المسجد ودخلت فاذا جلساؤه  
وقود قد نكسوا رؤوسهم كان علي رؤوسهم الطير  
فسلمت فما رفع احد منهم الي راسه لكن ردوا السلام  
علي قال عباد فبقيت واقفا ما منهم من احد

يعرض

يعرض علي الجلوس ولا يكلمني وقد علاني من هيبهم  
الرعدة ومددت عيني اليهم فقلت في نفسي  
ان المصلي سفیان فالقيت الكتاب عليه فلما  
مر بالكتاب ارتعد وتباعد منه كأنه حية عرقت  
لدي في محراب فرج وسجد ثم سلم وادخل بيده في  
كمه ثم دحاه الي من كان خلفه وقال ياخذ  
بعضكم بقراه فاني استغفر الله ان امس شيئا  
منه ظالم بيده قال عباد قد بعضهم  
بيده اليه ففضله وهو كان خائف ثم قرأه وابل  
سفیان يسمع ويتبسم بسم المعجب فلما فرغ من  
كتابته قال اقبوه واكتبوا الى الظالم في ظاهري  
كتابته فان كان الكسبه من حلال فسوف يحزن به  
وان الكسبه من حرام فسوف يصلي به ولا يقرب عندي  
شيء منه ظالم فيفسد علينا حالنا فقبل له



ما كتبت فقال اكتبوا باسم الله الرحمن الرحيم  
من العبد الميت سفيان بن سعيد الثوري الى العبد  
المعزور بالامال الرافل في ثواب النعم وهو  
الشكر عريان فلان اما بعد فاني قد كتبت  
اليك اعلمك باني قد صدرت حبلك وقطعت ورك  
وقلت موضعك فاني قد جعلتني شاهدا عليك  
بافرارك على نفسك في كتابك مما هجيت على مال  
المسلمين فانفذت من غير حق وانفقته  
حكمه ثم لم ترض بها فعلته وانت ناي عني حتى كتبت  
الي تشهدني على نفسك اما فاني قد شهدت عليك  
انا واخواني الذين شهدوا قرأة كتابك وسنودي  
الشهادة عليك غدا بين يدي الله تعالى عز وجل  
فانك هجيت على بيت مال المسلمين من غير مشورة  
منهم ولا رضاهم هل رضى بفعلك الفقرا والمساكين  
وبرك سبيل

77  
وابناء السبيل ام هل رضى بذلك المؤلف قلوبهم  
والعاملون عليها في ارض الله ام هل رضى بذلك  
المجاهدون في سبيل الله عز وجل وابناء المهاجرين  
والانصار الذين بهم جلست هذا المجلس ام هل رضى  
بذلك حملة القرآن واهل العلم والارامل واليتام  
هل رضى بذلك خلق من رعيتك فتد ميترك واعد  
لهم سائر جوارها واعلم بانك موقوف ومستول  
بين يدي اسما الحكم العدل سبحان الله عز وجل  
فوريك لنساء لهن راجع عن عما كانوا يعملون وقبل  
هذا فقد سلبت حلاوة العلم والزهد والنفقة  
مناجاة القرآن والتفكير في معانيه ومجالسة  
الاخيار ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وللمظلومين  
اماما ما اري عزرا الا عاجلا مزينة الدنيا من الجلو  
على السري والامر والنهي وليس الحلال الفاخرة  
لولم يكن في ذلك الا انك قد تجلت خطك في الاخر



لكان خسرانك أكثر من الربح هذا ان تجتنب وكيف  
 يتجوز اكثر خضماؤه عند الله عز وجل أما <sup>المر</sup>  
 ما من احد زبد في دنياه شيء الا نقص من درجته  
 في الآخرة وان كان عند الله كريما كاني بك وقد  
 اسبلت السور دون بابك وتسميت بالحجبه  
 ثم اوقعت اجنادك الظلمه دون بابك وسررت وقت  
 لا يدخل الي الا فلان وفلان واحتجبت عن دولها  
 جأ واربائك لظلاما فلا يصل المظالم اليك ولا  
 له حاجه يمكن ان يتوصل اليك فان جاء مظلوم فطر  
 دنا الاجناد الذين اقمهم ببابك وانت محجوب ثم  
 ان هؤلاء مع ما هم فيه من الظلم لا تفهمه وك  
 قد اساءوا ايضا الذبيرو زاروا في العدو فانهم  
 يضربون الناس لا يضربون ويظلمون الناس  
 ولا يظلمون ويشتمون ولا يشتمون ويشتبون  
 اخبر ويضربون من شربها ويننون ويحدون

الزاني ويسرفون ويقطعون السارق اما علمت  
 ان هذه الاحكام عليك وعليهم سواء قبل ان تحكم  
 بها على الناس وانت المسئول عن جميع ذلك فاعلم  
 بك قاموا هذا المقام فاستيقظ من غفلتك وتفقّد  
 امور رعيته وعمهم بالضيحه ولا تحتجب عنهم  
 وبيع دينك باخرتك ولا تبغ اخرتك بدنياك فخسرهما  
 جميعا فكيف عندا اذا نادى المنادي من قبل الله عز وجل  
 احسروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون  
 ابن الظلمه واعوان الظلمه فقدمت بين يدي  
 تعالى ويذكر مغلوثان الى عنقك لا يفكهما الا عندك  
 عاصفاك والظالمون حوكد والمظلومون متعلفون  
 بك وكل واحد من عبيدك وانت تساق الى الحسن  
 كاني بك وقد اخذت بضيت الخناق والهول الاعظم  
 والمقطعات امامك ساكده من خطيئه من العبد  
 منك وانت ترى حسنا تترك في ميزان غيرك



وسياؤ غيرك في ميزانك على سبيلك بلاء على  
بلاء وظلمة فوق ظلمة فاحفظ بوصيتي <sup>تخط</sup> و  
بوعظي التي وعظتك بها واعلم اني قد نصحتك  
وما ابقيت لك في النصيح غايه فانظروا في رعتك  
واحفظ محمد صلى الله عليه وسلم في امته وحسن  
الخلافة عليهم واحذر ان يكون صلى الله عليه  
وسلم سبوا للخلافة عليك سبيلنا واعلم ان هذا  
الامر لو بقي لغيرك لما وصلنا اليك وهو صائر  
الى غيرك وكذا الدنيا تنتقل باهلها واحدا بعد واحد  
فمنهم من تزودوا نفعه ومنهم من خسر دنياه  
واخرته واخي اخاف عليك ان تحسر الدنيا والاخره  
اعاذنا الله واياك من الشر كله ووقفنا واياك <sup>حنيه</sup> لا يتر  
عنا واحذر ان لا يراك حيث نراك وان يفقدك حيث  
امرنا وقد نصحتك وما ابقيت لك من النصيح غايه  
واياك ثم اياك ان تكتب الي كتابا بعد هذا فلا جيبك <sup>عنه</sup>

وسلام

والسلام قال عباد فالحق الي الكتاب منشورا  
غير مطوي ولا مختوم ولم يتكلم معي بشيء <sup>خذ</sup> فانه  
واقبلت الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظه  
عز قلبي فتباديت يا اهل الكوفة فاجابوني فقلت  
لهم يا قوم من يشتري رجلا هرب من الله الى الله  
فاقبلوا الي بالدرهم والدنانير فقلت لا حاجه  
لي في هذا لما ولكن جبه صوق خشنه وعباء  
قطواينه قال فانيت بذك وتزعت ما كان  
علي من اللباس الذي كنت البسه مع امير المؤمنين <sup>منه</sup>  
**ثم** اقبلت اقود البرذون وعليه السلاح الذي  
كنت احملة حتى ايتت بابا امير المؤمنين المؤمنين  
حافيا راجلا فترأى من كان علي بابا الخليفة  
ثم استودن لي فلما دخلت مجلسه ونظر الي  
علي نكاحا ثم قام ثم فعد ثم قام ثانيا وجعل  
يضر ببيده ويقول انفع الرسول وخاب <sup>المسل</sup>



ما لي وللدنيا وما لي ولملك يزول عني سريعاً  
**قال** ثم القيت اليها الكتاب منشوراً كما دفع  
الي فاقبل الخليفة يقرأه ودموعه تتحد من عيشه  
ويقرأ ويشفق **فقال** بعض جلسائه يا أبا  
المؤمنين قد اجترأ عليك سفيان فلو وجرت  
اليه فاقبلت باجدي وضيق عليه السجتي  
كنت تجعله عبرة لغيره **فقال** الخليفة اتركوا  
يا عبيد الدنيا المغرور من غرر موهة والسقي من  
اهلك موهة وان سفيان امه واحدة وانكروا  
سفيان وشأنه ثم انه سألني عما جرى معي فحكيت  
له جميع ذلك ولم يزل كتاب سفيان الى جنب  
الخليفة يقرأه في كثير من الاوقات حتى توفي  
رحمه الله تعالى **قال محمد بن الحسن رحمه الله**  
**تعالى قد حكى الغزالي وعزاه ان هذه الحكاية**  
جرى له دون الرشيد مع سفيان رضي الله عنه

٧٣١  
وهو وهم من فاسخ او سبق قلم فان سفيان  
الثوري لم يذكر خلافة الرشيد فاندبوني  
**سنة** احدى وستين ومائة باتفوا والموت حين  
في خلافة المهدي والصواب المقطوع به ما ذكر  
فاعمدة انتهى تمت المصحح يجوز اسرعي  
فائدة قاله جل لداود الطائي رحمه الله عظمي  
فقال فرمت الناس فارك من السبع من غير ان  
تكون مفارق الجماعة قاله زندي قاله ارض  
باليسير مع سلامة الدين كما رضى اقوام بالكثير  
مع ذهاب اديانهم قاله زندي قاله ارض  
الدنيا تقطر على الاخرة ونحو هذا رحمه الله تعالى  
فائدة مكتوب على عصي ساسان الحكر بركة  
والنواني هلكه والكسل شوم والاكل زاد الغنا  
وكلب طاي فخير من اسد رايض وفر لم يختر ولم يعثلف  
ومزج بركس ومن جال نال ومنها بخاب ومنه ظفر



بسم الله الرحمن الرحيم  
وبعد ذكر الامام الشريفي في طبقات الخواص عن الامام  
المفتي ابي بكر ابن يوسف المكي انه على قسري وفاته  
قال رأيت في المنام كان النبي قد قام في حضرة  
الائمة الاربعة بين يدي الله تعالى ابو حنيفة وما  
والشافعي وحمد بن حنبل رضي الله عنهم فقيل  
لهم الجليل جل جلاله اني ارسلت اليكم رسولا و  
بشرية واحدة فعملتموها شرا من اني ارسلت  
ذلك لانكم لم يحبه احد فقال الامام محمد بن  
انك قلت وقول الحق لا يتكلم الا من اذ قال الله  
وقال صوابا فقال له الباقر تعالى تكلم فقال  
يا رب من يشهد عليا فقال الملائكة فقال يا رب  
لنا فيم القدح وذلك انك قلت وقول الحق واذ قال  
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا  
اجعل فيها من نفسك فمنها ومن نفيك فمنها

قبل وجودنا فقال الله تعالى جلودكم تشهد عليكم  
فقال يا رب قد كانت للجلود لا تنطق في الدنيا وفي  
اليوم تنطق مكلفه وشهادة المظف لا تصح فقال  
تعالى انا اشهد عليكم فقال يا رب حاكم وشاهد  
فقال الله تعالى اذ سمعوا فقد غفرت لكم كذا رواه  
الامام الشريفي عن الجندي انه سمع ثقات من اصحاب  
الشيخ المذكو را خبروا به عنده وقيل انه ما اقام  
بعد هذه الرؤيا الا ثلاثة ايام وثوبه رحمه الله تعالى  
سنة وسنة علم فاشهد للخذ  
اعلم يا بني وفقني الله واياك وهدني الى سبيل الخيرات  
وهذا ان تقوم العلماء مسهومة وعادة من في هتك  
منقصهم معلومة ومن اطلق لسانه في العلماء  
بالسبب ابتلاه الله قبل موته بوقت القلب فليحذر الذين  
يخالفون عن امره ان يقضي امره فته او يقضيهم عذاب الله  
نقل عن خطبة ابي ابراهيم بن الحسن رحمه الله تعالى



عزيمية حماد كنيستخ الامام ابو سالم عبيد الله بن محمد ابنا بي بكر العياشي  
في كتابه المسمى مائة الموائد بها انجحة الرحلة الى الحرمين من القوائد  
تفقا الله به قال عن ربيعة في كراهان  
الاوليان بعض اصحاب كنيستخ ابي مدين حج في السنة التي حج فيها  
الشيخ السمر ومردى فذكر له عنه انه يجتمع في اليوم واللييلة  
سبعين الف ختمة فبعض ثقة اصحابه يخبر له ذلك  
فوجد يطوق بالبيت وهو يقرأ فبعضه من الركن الى قريب من الحجر  
فتم عدد كبير من الختام وفي هذا خرق عادة للقاري وللسامع  
لان سماع مثل هذا في هذه المدة لا يمكن عادة وهذا قريب من  
ختمة في كل نفس فقد قيل ان انقاس الادي في المقداد في اليوم  
واللييلة نحو من ذلك العدد وعلم الله اوسع من ان يحاط به  
وما ذكره لطيفة اخر صلحنا ان والده لما كان في الاس  
تكلم مع راهب من رهبانهم فقال له الراهب انكم معشر المسلمين  
تزعمون ان كتابكم لا يعاد من صفة ولا كبيرة الا احصوا فقال له  
الشيخ تاج الدين نعم نعم بل بنك فقال له اين تجد في كتابك  
اسمي فقال له ما اسمك قال بكك فاخرج له كنيستخ تاج الدين

المصنف فابراهام عبيد الله من قوله تعالى ما سألوا بك فكيف  
من ذلك وصدق بان في الكتاب كل شيء انتهى والله يعرف بصائرنا





الحمد لله

في سنة ثمان مائة وثمانين

لقد بلغنا من فضل الله



منه على هذه الدنيا

والله اعلم بالصواب

الحمد لله على نعمه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وسع رحمة كل شيء

ودل على عدايته كل شيء والصلوة على

نبينا الذي أرسل رحمة لكل شيء وعلى آله وصحبه

الذين أعطى لهم كل شيء وبعد

فصلنا كتاب وخبر في تدوين علم الكون والبروز

مشير إلى الحقايق والذقايق والكنوز المشتمل

على ثلاثة أبواب كافيه لأهل الفهم والرموز

فالباب الأول

في بيان هذا العلم التقيس وموضوعه وفي بيان

وجود موضوعه فالمراد من علم الكون والبروز

هلنا هو علم يبحث فيه عن أحوال الجزء الغير المتجرى

بقدر طاقة البشر جلبا للمنافع ودفعاً للمفاسد

وموضوعه هو الجزء الغير المتجرى يبحث عن أحواله



فيه نحو عدم الانقسام وتركب الجسم منه خلافا

للحكماء وهو جوهر متخيز ذو وضع لا يقبل

الانقسام أصلا لا قطعاً ولا كسراً ولا وهماً

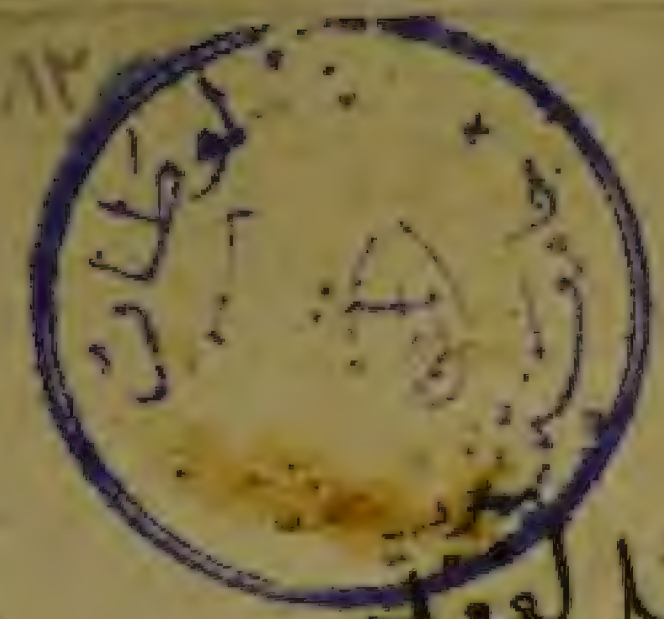
ولا فرضاً عقلياً والمراد من الوضع هاهنا

هو كونه مشاراً إليه إشارة حسية **فإن قلت**

فصل يكون محسوساً بالعين **قلت** نعم

إذا فسر المحسوس ههنا بما مر شأنه أن يكون

محسوساً



محسوساً في الجملة وإن لم يكن محسوساً بالفعل لعدم

شرط أول وجود مانع من الابصار وجوز الانقسام

عرض ذاتي له من حيث النظر إليه عند التحقيق

وليس عارضاً له من حيث النظر اللاحق بالبرهان

وبالوحدان أيضاً والتسوية أنه ملكي يشبه

ملكوتيا فقد ظهر من هذا أن النزاع هاهنا

يمكن أن يكون نزاعاً لفظياً عند امتعاز النظر والتحقيق



وَأَنَّهُ مَكَّنْ مُحَمَّدًا بِإِجَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُدْرَتِهِ

وَأَرَادَتِهِ • قَالَ — اللَّهُ تَعَالَى وَخَلَقَ مَا لَا

تَعْلَمُونَ • وَيَطْرَأُ عَلَيْهِ الْعَدَمُ عَلَى الْمُخْتَارِ كَمَا يَطْرَأُ

عَلَيْهِ الْوُجُودُ • قَالَ — اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ

إِلَّا وَجْهَهُ • وَأَنَّهُ يَظْهَرُ بِظُهُورِ الْحَيِّزِ مِثْلَ ظُهُورِ

صُورِ الْمُرْتَبَاتِ فِي الْمَرَايَا بِحَسَبِ ظُهُورِهَا وَصَفَائِهَا

وَأَنَّهُ يُشَبِّهُ فِي ظُهُورِهِ ظُهُورَ الذَّاتِ فِي الْهَوَا

عِنْدَ شُعَايِعِ الشَّمْسِ وَمِنْ هُنَا قَالَ — الشَّاعِرُ

• فَلَسْتُ أَرَى حَتَّى أَرَ أَكْمَ وَإِنَّمَا •

• يَبِينُ هُنَا الذَّرْفُ فِي الْيَقِ الشَّمْسِ •

فَإِنْ فَلَسْتُ — فَمَا الْمُخْتَارُ هَاهُنَا

قُلْتُ — الْمُخْتَارُ هَلْ هُنَا هُوَ التَّوَقُّفُ أَنْ كَانَ

الْمَطْلُوبُ هَاهُنَا هُوَ الْقَطْعُ وَالْيَقِينُ فَلَيْفَ وَأَنَّهُ

لَا يَجْلُ نَأْمِرُ مِنْ أُمُورِ الدِّنِّ لَا سِيَّمَا فِي حَقِّ الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ



العملية **وَلَا جُلْ** هَلَا مَا نَ — بعض العلماء في هذا

إلى التوقيف. وإن كان المطلوب ههنا هو الإقناع

فألتأهراً أنه موجود كما ذهبت إليه المتكلمون

**قَالَ** — الله تعالى وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا

أَكْبَرُ **وَذَلِكَ** لما تعرف أن الابعاد متناهية على

**المختار الباب** — **الْبَاقِي**

في بيان تركيب الجسم منه وفي بيان كيفية التصوير

الرسم

وَالْعَمَلُ عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْهَنْدَسَةِ وَالْحِسَابِ —

كُلِّ جِسْمٍ مُرَكَّبٍ مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَحَلِّينَ **فَاقُلْ** مَا يَتَرَكَّبُ

مِنْهُ الْجِسْمُ جُزْأَيْنِ عِنْدَ الْأَشْعَرِيِّ. وَهُوَ يُنْظَرُ إِلَى امْتِنَانِ

الْجِسْمِ عَنِ الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ وَلَا يُنْظَرُ إِلَى امْتِنَانِ عَنِ الْحِطِّ

وَالنَّطِيجِ فَلَا يَضُرُّ دُخُولَ الْحِطِّ فِي تَعْرِيفِ الْجِسْمِ فِي

هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ عِنْدَهُ. وَلَا يُنْظَرُ فِيهِ إِلَى الْإِبْعَادِ الثَّلَاثَةِ

تَوَائِكَاتٍ مُتَقَاطِعَةٍ عَلَى التَّرَوَايَا أَوْ غَيْرِ مُتَقَاطِعَةٍ



عليها كما نظرت إليها المعتزلة وأكثر ما  
يتركب منه الجسم وأقصاه هو أجزاء عالم الأجسام  
جميعها. والوسط ما يتركب منه هو أجزاء ما بينهما  
تكون لبعضها إلى البعض نسبة بالقلّة واللّثّة  
المعتزلة الجسم متركب من ثلاثة أجزاء لتحقيق الأبعث  
الثلاثة ولا شك أنه يمتاز عن الجزء وعن الخط أيضا  
وأما امتيان عن السطح فهو تصور بالحدس والوجدان

بدون من أوله العمل لا سيما لدى القول بأنه يشبه  
اللّثّة وأما امتيان عنه بطريق من أوله العمل  
فهو صعب جدا إلا بنوع تمثيل وتكليف. والقابل  
لهذا يعتبر الأبعاد بدور اعتبار التقاطع على روي  
لأجل الإمتياز المذكور. وهذا إنما هو خلط  
اصطلاح الحكماء باصطلاح المتكلمين كما هو  
دأب أهل الاعتراك بخلاف قول الأشعرى على ما



مَرَانًا فَظَهَرَ مِنْ هَذَا أَنَّ الشَّرَاحَ هَهُنَا شَرَاخٌ  
لِنُظَرِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَمْدَى وَقَرَّ عَلَى مَنَوَالٍ  
هَذَا الْقَوْلُ الْقَوْلُ — بَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ  
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ بَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ  
وَأَمَّا بَيَانُ كَيْفِيَّةِ التَّصَوُّرِ وَالْعَمَلِ فَهُوَ أَنَّ  
يَضَعُ نَقْطَةً فِي جَنْبِ نَقْطَةٍ أُخْرَى فَهِيَ اقْصَرَّ خَطٌ وَزَادَ  
طُولُ الْخَطِ بِإِزْدِيَادِ النُّقْطِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهَا **وَأَوَّلُ**

أَرَدَتْ تَحْصِيلَ السَّيْحِ فَضَعَّ خَطًا فِي جَنْبِ خَطٍ أُخَرَ  
فَيَحْصُلُ أَضْيَقُ السَّيْحِ فَيَتَّسِعُ بِإِزْدِيَادِ السَّطُوحِ **فَأَمَّا**  
قَصْدَتْ تَحْصِيلَ الْجِسْمِ فَضَعَّ سَطْحًا عَلَى سَيْحٍ حَتَّى تَحْصُلَ  
لَكَ جِسْمٌ مُتَرَوِّقٌ وَثَمَرٌ حَتَّى تَحْصُلَ لَكَ عَالَمٌ الْأَجْسَامِ  
بِمَامِيهِ فَيُقَسَّ عَلَى حَالِ التَّحْصِيلِ حَالِ التَّحْلِيلِ فَيَحْصُلُ  
لَكَ الثَّمَرُ فِي تَصَرُّفِ عَالَمِ الْأَجْسَامِ كَمَا يَحْصُلُ  
لَكَ الثَّمَرُ فِي تَصَرُّفِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ بِالنَّامِلِ فِيهِ وَأَنَّهُ



يَنْفَعُكَ تَعَاظِيماً بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ

## الباب الثالث

فِي بَيَانِ مَا يُنَاسِبُ مَا ذُكِرَ فِي الْبَابَيْنِ فَالْجُزْءُ الْمَذْكُورُ

مِنْ غَرَائِبِ عَالَمِ الْمَلِكِ وَالشَّهَادَةِ وَانَّهُ مَحَلُّ الِاعْتِبَارِ

وَالِاتِّعَاطِ وَانَّهُ مِثَالُ الْوَحْدَةِ الْعَقْلِيَّةِ كَمَا أَنَّ

النَّقْطَةَ الَّتِي هِيَ مِزْكَرُ الْعَالَمِ هِيَ مِثَالُهَا وَقَالَ

الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ إِنَّهُ لَا يُشَبِّهُ شَيْئاً مِنْ الْأَشْكَالِ وَقَالَ

لِبَعْضِ أَنَّهُ يُشَبِّهُ اللَّحْمَ كَمَا قَالَ الْآخَرَانِهُ يُشَبِّهُ الْمَثَلِثَ

وَقَالَ الْبَعْضُ الْآخَرَانِهُ يُشَبِّهُ الْمَرْبِعَ لَكِنَّهُ تَفَقُّوا

عَلَى أَنْ لَيْتَ لَهُ شَكْلٌ كَمَا اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ لَهُ حُجْمًا

وَهَذَا الْقَدْرُ كَافٍ لِأَهْلِ الْفَهْمِ وَالْجَمْعِ

وَكَلَامُنَا مَعَهُمْ وَقَوْلُ

• وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَنْهَامُ مِنْهُ •

• عَلَى قَدْرِ الْقَرَارِ وَالْأَلُومِ •





الحمد لله رب العالمين

عنما

عليها اطفالها لرعت وقرنت وحيث البت عمره لا يلحق  
عملوكا لا عمل ولا يرضى جلا بقاء ولا فوفات ذلك



القدار المختار يعلم اذ يحافى شك او انكار النبوة او  
انكار ما علم به محمد صلى الله عليه وسلم  
نزول او انكار ما رجع عليه قطعا واسما  
للمحرفات وما غير ذلك فاقال

اضرب  
المصادرة على المطلوب اربعة اقسام احدها ان المدعى  
على الدليل والثاني ان يكون جزء الدليل والثالث ان  
لا يكون المدعى موقفا على صحة الدليل والرابع  
كونه موقفا على صحة جزء الدليل والكل باطل للمتن  
على الرواية الباطلة

سؤال عن العائنة  
سؤال عن الماقتلة  
سؤال عن اليقين  
سؤال عن الزمان  
سؤال عن الشخص  
سؤال عن المكان  
سؤال عن العدد  
سؤال عن الحال والوقت  
سؤال عن الوجه

ويجي اسم الفاعل لا بما للغة لغير  
صبار وسيف يجزى مشترك بين الآلة  
وبالغة الفاعل وفيق وكبار وسوار  
وعلاوة ونسابة وروية وفروقة  
وفحكة وضحكة وبجراحة ومشقام  
ومعطير ويستوى المذكر والمؤنث في  
في التسعة الاخرى لقلتهن واما قولهم  
سكينة فمخوذة على فقيرة كما قالوا هي  
عدوة الله

اذا اشتد بك العسر ففكر في المخرج  
فروا بين يديك اذا ذكرته ففرج  
فلم يجاهد ردى حليما حسن وعاه  
يقاسى امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
واللشئ من الشئ حقاييسر واشباه  
والقلب على القلب ليلاحين يلقاه

اللام فيمنع على اربعة معان  
احدها التخييل وهي اشارة الى الحقيقة  
وثانيها الاستغراق وهي اشارة الى جميع  
الافراد وثالثها العهد الزماني وهي اشارة  
الى فتره غير معينة ولا بعهد العهد الخارجي  
وهي اشارة الى فتره معينة من دساجة المصباح

ليست شعري هل للمصباح  
من جنوى مجتهدين ان التقا  
وتفردوا



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة ما فضل العلماء

يُتَبَّ اللَّهُ تَرَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنَاقِبَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى تَوْفِيقِ

عثرته وصحبه والاه اجمعين **اما بعد** فلهذه

يَسْتَلِمْ فِي سَبْعٍ مِنَ الْعُلُومِ مُسْتَعِينًا مِنَ اللَّهِ

فقط الذر بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة و نحو

بالا لثم كالاشنان فانه يدل على الحيوان النبا طى

فتة الكتاب بلا لغوام **م** اللطيفة ما مفردة وهو الذي

لا يراى

الخمس وهو كالنوع والجنس  
والفصل كالناتج

كالصفا حاك  
والقروض العام  
بالط

لا يوزن بالخ من ذ لالة على ح ٥ معناه كالانضمام ٥ فاما ما ذكره

الذى لا يمنع نفس رضى مفعول

لأنه يتلوه نصوص مفهومة عن ذلك كقوله والكلام إذا انتهى

الى الانفس والفرس اعرضه وهو الذي يخالف

2 جواب ما هو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة

علیٰ کثرین مختلفین بالحقایق فی جواب ما هو واما مقول

بالنسبة الى زيد وعمرو وهو النوع ويرسم بانه كل من مقول

وَلَا مَا غَيْرَ مَقُولٍ فِي جَوَابِ مَا هُوَ مَقُولٌ فِي جَوَابِ آيَةِ شَيْءٍ



هو في ذاته وهو الذي يميز الشيء عما يشترك في الجنس كالتأطيق  
بالنسبة إلى الإنسان وهو الفصل ويرسم بأن كل شيء يقال على الشيء  
في جواب الشيء هو في ذاته **واما التعريف** فاما ان يمتنع  
انفكاكه عما ماهية وهو العرض الالام او لا يمتنع انفكاكه عنهما  
وهو العرض المفارق وكل واحد منهما اما ان يختص بحقيقة  
واحدة وهو الخاصية كالضاحك بالقوة والفعل بالنسبة إلى  
الإنسان وترسم بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط  
قولا عرضيا واما ان يعم حقايق فوق حقيقة واحدة وهو العرض  
العام كالمتنفس بالقوة والفعل بالنسبة إلى الإنسان وغيره من  
الحيوانات ويرسم بأن كل شيء يقال على ما تحت حقايق مختلفة  
قولا عرضيا القول **الشراح** الحد قول دال على ماهية الشيء  
والذي يتركب عن جنس الشيء وفصل القريبين كالحيوان الناطق  
بالنسبة إلى الإنسان والحد التام والحد الناقص وهو الذي  
يتركب عن جنس البعيد وفصل القريب كالحية الناطقة بالنسبة  
إلى الإنسان **والرسم التام** والذي يتركب عن جنس الشيء القريب

واللادنة  
وحاصه

وحاصه اللادنة كالحيوان الضاحك في تعريف الإنسان والرسم  
التام هو الذي يتركب عن عرضين تختص بجلها بحقيقة واحدة  
كقولنا في تعريف الإنسان **الشيء** ما شئ على قد مية عرض الاضطرار  
البشر مستقيم القامة ضحكك بالاطبع **النسبة**  
يرسم ان يقال لقائله صاد في فيا او كاذب فيه وهي اما كلية كقولنا  
زيد كاتب واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشئ طالعة قالنا  
موجود واما شرطية منفصلة كقولنا العاد اما ان يكون زوجا او  
فردا والجزء الاول من الجملة يسمى موضوعا والثاني محمولا والجزء  
الاول من الشرطية يسمى مقدما والثاني تاليا والقيضية اما موجبة  
كقولنا زيد كاتب واما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحد  
منهما اما مخصوصة لما ذكرنا او محصورة والمحصورة اربع اما كلية  
مستورة كقولنا كل إنسان كاتب ولا شئ من الإنسان بكاتب واما  
جزئية مستورة كقولنا بعض الإنسان كاتب وبعض الإنسان ليس بكاتب  
واما ان لا يكون كذلك تسمى مملكة كقولنا الإنسان كاتب والإنسان  
ليس بكاتب والمتصلة اما لزومية كقولنا ان كانت الشئ طالعة

وانما وكما وما في معناه

موجود قد يكون

ومعهم اللادنة

والو واللام

وهو طبعه وناق

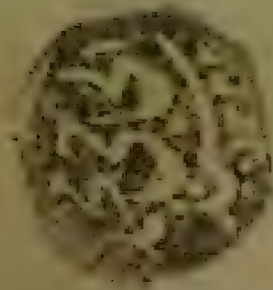
بهم كما واجمعون ولزاد

ساكنة في الواحد

موجود بعض واحد

ساكنة ليس بعض

وبعض ليس وليس كل





فانما هو موجود واما الاتفاقية كقولنا ان كان الانسان طقا  
 فاما الاتفاقية والمتضمنة كقولنا العبد دائما نوح  
 واما قوله هي مانعة الجمع والمطلوب مع كمال كوننا واما ما  
 نعت الجمع فقط كقولنا هو الذي امرنا بغير ما نعت  
 الخلو فقط كقولنا ان كان يكون في البحر واما ان لا يعرف  
 وقد يكونه المنفصلان ذات اجزاء كقولنا العبد دائما زيد  
 او ناقص او مساو والتناقض وهو اختلاف قضيتين بالاد  
 جانب والسلب بحيث يقتضي لانه ان يكون احدهما صادقا  
 والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب ولا  
 يتحقق ذلك الا بعد اتفاقها في الموضوع والحركة والزمان  
 والمكان والاضافة والقوة والفعل والنحو والكمل والشرط  
 ونقيض الكلية الموجبة انما هي السالبة الجزئية كقولنا  
 كل انسان حيوان وبعض الحيوان ليس با انسان ونقيض  
 السالبة الكلية انما هي الموجبة الجزئية لاشي من الانسان  
 بحيوان وبعض الانسان حيوان لا يتحقق التناقض بينهما

فالمحصاة  
 الابد

الا بعد اختار فها في الكلية والجزئية لان الكلية قد يكون  
 كقولنا كل انسان كاتب ولا شئ من الانسان بكاتب والجزئية  
 قد يصدق ان كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان  
 ليس بكاتب والعكس هو ان يصير الموضوع محمولاً  
 والمحمول موضوعاً مع بقاء السلف الايجاب والتصدق  
 والتكذيب بحال والموجبة الكلية لا تنعكس كلية لانه  
 يصدق قولنا كل انسان حيوان فلا كل حيوان انسان  
 بل تنعكس جزئية لانا اذا قلنا كل انسان حيوان فانا  
 نجد شيئا موصوفا بالانسان والحيوان فيكون بعض  
 الحيوان انسانا والموجبة الجزئية تنعكس جزئية  
 بهذا الوجه ايضا والسالبة الكلية تنعكس كلية وذلك  
 بين بنفسه فانه اذا صدق قولنا لاشي من الانسان  
 محجر فيصدق لاشي من المحجر با انسان والسالبة الجزئية  
 لا عكس لزوما لانه يصدق بعض الحيوان ليس با انسان  
 ولا يصدق عكسه القياس وهو قول مؤلف من اقوال



متى سلمت لزم عنها الزاها قول آخر وهو اما اقترافي كقولنا  
 كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث وكل جسم محدث ولما استثنائي  
 كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ولكن النهار  
 ليس موجودا والشمس ليست طالعة والمكرر بين مقدمي  
 القياس فضا عدا يسمى حدا واسط وموضوع المطلق  
 يسمى حدا اصغرا ومحول المطلق يسمى حدا اكبرا والمقدمة  
 التي فيها الاصغر يسمى هو الامور والمقدمة التي فيها الاكبر  
 يسمى الكبري وهيئة التأليف يسمى تشكلا والاشكال  
 اربعة لان الحد الاوسط ان كان محولا في الصغرى موضوعا  
 في الكبرى فهو الشكل الاول وان كان بالعكس فهو الشكل  
 الرابع وان كان موضوعا فيهما فهو الثالث او محولا فيهما فهو الثاني  
 فهذه هي الاشكال الاربعة المذكورة في المنطق والشكل الرابع  
 منها بعيد عن الطبع جدا والذي له طبع مستقيم وعقل سليم  
 لا يحتاج الى رقا الثاني الى الاول والثاني يتردد الى الاول بعكس  
 الكبرى والثالث يتردد الى الاول بعكس الصغرى والرابع يتردد اليه

بعكس الترتيب

بعكس الترتيب او بعكس المقدتين والكمال بين الاثنين  
 هو الاول وانما ينتج الثاني عند اختلاف المقدتين بالسلب  
 واليجاب والتشاكل الاول هو الذي جعل معيا للعلوم  
 فنوده وينتج عنه المطالب بشرط ان  
 ايجاب الصغرى وكلية الكبرى وضروبه المنتجة اربعة  
 الضرب الاول كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم  
 محدث الضرب الثاني كل جسم مؤلف ولا شئ من المؤلفين  
 بقديم فلا شئ من الجسم بقديم الضرب الثالث بعض الجسم  
 مؤلف وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث الضرب  
 الرابع بعض الجسم مؤلف ولا شئ من المؤلفين بقديم فبعض  
 الجسم ليس بقديم والقياس الاقتراني اما مركب من حلتين  
 كما مر واما من متصلين كقولنا ان كانت الشمس طالعة  
 فالارض مضيئة واما من منفصلين كقولنا كل عدد فردي هو زوج  
 زوج واما فرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج او زوج  
 الفرد ينتج كل عدد فهو اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد

الزاها  
 كقولنا



واحسن عملية ومتصلة كقولنا كل ما كان هذا الشيء انسانا  
 فهو حيوان وكل حيوان جسم ينتج كل ما كان هذا الشيء انسانا  
 فهو جسم واحسن عملية ومتصلة كقولنا كل عدد اماري  
 والمازود وكل زوج فهو ينقسم بمساويين ينتج كل عدد  
 فهو اثنان او ينقسم بمساويين واحسن عملية في  
 منفصلة كقولنا كل ما كان هذا انسانا فهو حيوان وكل  
 حيوان اثنان ابيض او اسود واما القياس الاستثنائي  
 فالشرطية الموضوعية فيه ان كانت متصلة بوجهة من وجهتيه  
 فاستثناء عين المقدم ينتج عين الثاني كقولنا ان كان  
 هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان ينتج منه  
 ليس بانسانا وان كان في منفصلة فاستثناء عين احد  
 الجزئين ينتج نقض الآخر واستثناء نقض الآخر ينتج الآخر  
 عين الثاني البرهان هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية  
 لا تتباح اليقين ولما اليقينيات منها اوليات كقولنا  
 الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء مشاهدات كقولنا

ينتج انه ليس بانسانا

الشبهة مشقة

واستثناء  
 نقض  
 شرطية  
 المقدم  
 ان كان هذا  
 تسام  
 امواز  
 كلف  
 رحيون

الشمس شرقية والنار محروقة والمجريات كقولنا شمس  
 مستقيمة مستهل الصفر ووجديات كقولنا نور القمر  
 مستفاد من الشمس وقواترون كقولنا محمد عمر  
 دعي النبوة واظهر للعجزة على يد وقضيا قياسا لها  
 معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسطي حاضر  
 في الذهن وهو الانقسام بمساويين والمجدد وهو  
 قياس مؤلف من مقدمات مشهورة والمخطابة قياس  
 مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص مقدر فيه او  
 نظنونة والشعر هو قياس مؤلف من مقدمات سر  
 تنبئ عنها النفس او تنقض والمغالطة هو قياس  
 مؤلف من مقدمات كاذبة تشبهة بالحق او بالمشهور  
 او مركب من مقدمات وهمية كاذبة والعمدة هو  
 البرهان ويكون هذا اخر معالجة في المذوق ثم بكمه

في الفروع في شهر  
 ربيع الآخر في سنة  
 من هجرة النبوة ١٢٦  
 الاحمدية

في الفروع في شهر  
 ربيع الآخر في سنة  
 من هجرة النبوة ١٢٦  
 الاحمدية



مفتی

فَقَوْلُهُمَا قَوْلَا لِّلْمَلَائِكَةِ وَعَلَّمَ النَّبِيَّ الْكِتَابَ

مفرد

الشريعة  
 الحكيم الامير محمد بن ابي  
 محمد بن علي النقط  
 في علم النقط  
 في علم النقط  
 في علم النقط

مفتی سعادت مرید مرید فرید عظیم سعید

همه عون عنایت باری تو فوق الطاف حضرت  
بروردگاری اولی و عوامی ساقی عاصد محبان  
نورده سعادلو مولو فرزند بن عزیز حضرتی عمامه عابد ریل  
طرف سعادت کن طغوز بوز الی غوث و ریحون که سدر ارسل

محمّد وولد له وقبض ليدوب وصول خبرني صحت  
الحجاز رز ليد

الامعة العام سلب ضرورة عن احد الطرفين

امكان ان يصح سلب الضرورة عن الطرفين

والعام يتناول الواجب والممتنع أيضاً ولذلك

عامة اما تناوله الواجب فاذا اراد من احد الطرفين

ظرف العادم اذ لو لم ينشأ الضرورة عن عدمه تقا  
لشت ضرورة عدمه تقا حتى لا يلزم ارتفاع التقطير

واما تناوله المجتمع فاذا اريد من احد الطرفين طرد الوجود

انكلام سيدب الضرورة عن وجود الخلق لثبوت ضرورة

٢ جنوده للعلم المذكورة

[illegible]



الحمد لله الذي  
كان لا يزداد ولا ينقص  
وغيره من غير ما  
والحمد لله

هو

الحمد لله

حال يومنا

الحمد لله

كتاب تاج الغروس للشيخ الامام الجامع بين علي الشريعة  
والحقيقة تاج الدين ابو العباس احمد بن  
عطاء الله الشاذلي رحمه الله وفيه عن  
واقاض علينا من بركاته امين





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْجَامِعُ بَيْنَ عِلْمِي الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ تَابَ اللَّهُ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَطَا الشَّاذِلِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَقَامُوا عَلَيْنَا  
 مِنْ بَرَكَاتِهِ آمِينَ أَيُّهَا الْعَبْدُ اطْلُبِ التَّوْبَةَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ  
 رُقْعَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَدَبَكَ إِلَيْهَا فَقَالَ تَعَالَى وَتَوَبَّ إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا  
 أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ  
 وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ  
 مَرَّةً فَإِذَا رَدَّتِ التَّوْبَةُ فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ لَا تَخْلُوا مِنَ التَّفَكُّرِ بِطَوْلِ  
 عَمَلِكَ فَتَتَفَكَّرَ فَيَا صَنَعْتَ فِي نَهَارِكَ فَإِنْ وَجَدْتَ طَاعَةً فَاشْكُرِ اللَّهَ  
 تَعَالَى عَلَيْهَا وَإِنْ وَجَدْتَ مَعْصِيَةً فَوَخِ نَفْسَكَ عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ  
 وَتَوَبَّ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا مَجْلِسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُ لَكَ مِنْ مَجْلِسِ تَوَخُّعٍ فِيهِ  
 نَفْسُكَ وَلَا تَوَخُّعًا وَأَنْتَ ضَاكِكُ فَرْحِ بِلَا وَخْجٍ وَأَنْتَ مُجَدِّ صَادِقٍ  
 مُظْهِرٍ لِلْعُبُودِيَّةِ حُزْنِ الْقَلْبِ مِنْكَرٍ دَلِيلٍ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بَدَّلَكَ

اللَّهُ

١١٢  
 اللَّهُ بِالْخَيْرِ فَرَحًا وَبِالذَّلِّ غَمًّا وَبِالظُّلْمِ نُورًا وَبِالْحِجَابِ كَشْفًا عَنْ  
 الشَّيْخِ مَكِينٍ الدِّينِ الْأَسْمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنَ السَّبْعَةِ الْأَبْدَالِ  
 قَالَ كُنْتُ فِي الْبَدَا أَمْرِي أَخِيضُ وَأَنْتَقِيتُ مِنْ ذَلِكَ وَكُنْتُ أَعْدَّ  
 كَلَامِي بِالْهَارِ فَإِذَا جَاءَ الْمَسَاءُ حَاسِبْتُ نَفْسِي فَاجِدُ كَلَامِي قَلِيلًا فَمَا  
 وَجَدْتُ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ حَمِدْتُ اللَّهَ وَشَكَرْتُهُ عَلَيْهِ وَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مِنْ  
 غَيْرِ ذَلِكَ تَبَتُّ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفَرْتُهُ إِلَى أَنْ صَرَفْتُ بَدَلًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 وَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَكَ وَكِيلٌ جَاسِبٌ نَفْسَهُ وَيَجَافِقُهَا فَأَنْتَ لَا تَحَاسِبُهُ  
 لِحَاسِبَتِهِ نَفْسُهُ وَإِنْ كَانَ وَكِيلًا غَيْرَ مُحَاقٍ لِنَفْسِهِ فَأَنْتَ تَحَاسِبُهُ  
 وَتَحَقِّقُهُ وَتَبَالِغُ فِي مُحَاسِبَتِهِ فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَمَلُكَ كَلِمَةً  
 لَهُ تَعَالَى فَلَا تَرَى أَنَّكَ تَفْعَلُ فَعْلًا وَلَا تَرَى أَنَّكَ فَاعِلُهُ فَاللَّهُ تَعَالَى  
 لَا يَحَاسِبُكَ وَلَا يَجَافِقُكَ فَلَا تَحَاسِبُهُ وَلَا تَحَقِّقُهَا وَإِذَا وَقَعَ  
 مِنَ الْعَبْدِ ذَنْبٌ وَقَعَ مَعَهُ ظُلْمٌ فَتَنَالَهُ الْمَعْصِيَةُ كَالنَّارِ وَالظُّلْمِ دَخَانُهَا  
 كَهْنًا وَقَدْ فِي بَيْتِ سَبْعِينَ سَنَةً الْأَنْزَاةَ يَسُودُ كَذَلِكَ الْقَلْبُ يَسُودُ بِالْمَعْصِيَةِ

مَحَقَّقٌ

بِالْمَعْصِيَةِ



فلا يظهر لك الا بالتوبة الى الله تعالى فصار النذل والظلمة والحجاب مقارن  
للمعصية واذا تبت الى الله تعالى زالت اثار الذنوب ولا يدخل عليك  
الاھمال الا باھا لك متابعت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحصل  
لك الوقعة عند الله تعالى الا بمتابعت النبي صلى الله عليه وسلم  
والمتابعة له صلى الله عليه وسلم على قسمين جليلة وخفية فالجليلة  
كالصلاة والصيام والوكوف والحج والجهاد وغير ذلك والخفية ان  
تعتقد الجمع في صلاتك والتدبر في قرائتك فاذا فعلت الطاعة  
كالصلاة والقرأة ولم يجد فيها جمعا ولا تدبرا فاعلم ان بك مرضا  
باطنا من كبر او عجب او غير ذلك قال الله تعالى سامر في عناياتي  
الذين يتكبرون في الارض بخير الحق فيكون مثالك كالمجموع الذي  
يطعم في فمه السكر مورا فالمعصية مع النذل والافتقار خير من  
الطاعة مع التبر والا متكبار قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم  
عليه السلام والياد فمن تتبعني فانه مني فمفهوم هذا ان من لم

يتبعني

115  
يتبعني فليس منه وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام اني من اهل بي  
فاجابه سبحانه وتعالى بان قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح  
فالمتابعة تجعل التابع كانه جزء من المتبوع متبوع وان كان اجنبيا  
كسليمان رضي الله عنه لقول صلى الله عليه وسلم سليمان من اهل  
البيت ومعلوم ان سليمان من فارس ولكن بالمتابعة فكما  
ان المتابعة تثبت الاتصال كذلك عدمها يثبت الانفصال وقد  
جمع الله الخير كله في بيت وجعل مفتاح متابعت النبي صلى الله عليه وسلم  
تتابعه بالقناعة بما رزقك الله والزهد والتفقل من الدنيا وترك ما لا  
يعني من قول وفعل فمن فتح الله له باب المتابعة فذلك دليل على  
محبة الله تعالى له قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحيبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم واذا اطلبت الخير  
كله فقل اللهم اني اسالك المتابعة لرسولك صلى الله عليه وسلم  
في الاقوال والافعال ومن اراد ذلك فعليه بعدم لعباد الله تعالى



في اعراضهم وانسابهم فلو سلموا من ظلم بعضهم بعضا لانطلقوا الى الله  
ولكنهم معوقون كالمبيدان المعوق لسبب من يطلبه واعلم انك  
لو كنت مخصصا عند الملك مقربا منه وجاك من يطلبك بدني ضيق  
عليك ولو كان نورا يسير فكيف بك اذا اجيت يوم القيمة ومائة الف  
انسان او اكثر يطلبونك بدنيون مختلفين من اخذ مال وقذف عرض  
ومغير ذلك فكيف يكون حالك الثابت حقا من مظنة الذنوب  
والشهوات حتى جعلته كالشن البالي هذا هو المنكوب المعري  
ذهبت مأكله وشهواته ملا بها المرحاض وارضا بها زوجته  
وباليتها كانت حلالا فاول المقامات التوبة ولا يقبل ما بعدها  
الا بها مثال العبد اذا فعل المعصية كالقدر الحديد توقد تحته  
النار ساعة فيسود فاذا بادرت الى غسلها انغسلت من ذلك  
السواد وان تركتها وطبخت فيها من بعد مرة ثبت فيها السواد  
حتى تنكسر ولا يفيد غسلها شيئا فالتوبة هي التي تغسل سواد القلب

وتبرز

تختلف

وتبرز الاعمال وعليها الجنة القبول فاطلب من الله تعالى التوبة  
دائما فان ظفرت بها فقد طاب وقتك لانها موهبة من الله تعالى  
يضعها حيث يشاء من عبادة وقد يظفر بها العبد الشقي الاول  
دون سبكه وقد تظفر بها المرأة دون زوجها والشاب دون  
الشيخ فان ظفرت بها فقد احبك الله تعالى لقوله تعالى ان الله يحب  
التوابين ولحب المتطهرين انها يغتسل بالشيء من عوف قدرة  
لو بدت العاقوت بين الدواب لكان الشجر احب اليهم فانظر  
من اي الفريقين انت فان ثبت فانت من المحبوبين وان لم تقب  
فانت من الظالمين قال الله تعالى ومن لم يقب فاولئك هم الظالمون  
من تاب ظفروا من لم يبت خسروا لا تقطع ياسك وتقول كم اتوب  
وانقض فالمريض يوحى الحياة مادامت فيه الروح اذا تاب العبد  
فرحت به دارة من الجنة وتفرح به السموات والارض والرسول صلى الله  
عليه وسلم فالحق سبحانه لم يرض ان يكون محبا بل محبوبا وابن المحبوب

كأنه  
الاربيب



من المحب وافي لعبد يعلم احسان المحسن فيجزي على معصيته ولكن  
ما عرف احسانه من اثر عصبية وما عرف قدره من لم يراقبه وما  
زبح من اشتغل بغيره يعلم ان النفس تدعوه الى الهلكة فاتبعها  
واعلم ان القلب يدعوه الى الرشاد فعصاه وعلم قدر المعصية  
فواجهه بالمعصية ولو علم انضافه بعظمته لما قابله ولو جود معصيته  
وعلم قرب مولاه وانه يراه فسارع لما عنه نهاه وعلم اثر الذنب المرتب  
عليه دنيا واخرى وغيباً وشهادة فما استنجى من ربه ولو علم انه  
في قبضته لما قابله بخالفة واعلم ان المعصية تنقض نقض العهد  
وتخليل عقد الود والابتناء على المولى والطاعة للهوى وخلع  
جلباب الحيا والمبارزة لله تعالى بما لا يرضاه ما في ذلك من  
الاثر الظاهر ومن ظهور الكدورة في الاعضاء والجود في  
العين والكسل في الخدمة وترك الحفظ للجرمة وظهور كشف  
الشهوات وذهاب بهجة الطاعات واما الاثر الباطنة فكالمفساة

في القلب

في القلب ومعاذت النفس وضيق الصدر بالشهوات وفقدان  
حلاوة الطاعات وتوادم الاغيار المانعة من بوقوف شوارق  
الانوار واستيلاء دولة الهوى الى غير ذلك من نزاد في الارتياح  
ونسيان المآب وطول الحساب ولو لم يكن في المعصية الا تبديل  
الاسماء لكان كافياً فان كانا كنت طابعا تسمى بالمحسن المقبل  
واذا كنت عاجياً انتقل اسمك الى المسمى المعرض فهذا في انتقال  
الاسم فكيف بانتقال الأثر من تبديل حلاوة الطاعة بجلالة  
المعصية ولذا ذلة الخدمة بلذا ذلة الشهوة هذا في تبديل الأثر  
فكيف في تبديل الوصف بعد ان كنت موصوفاً عند الله تعالى بحاسن  
الصفات بنعكس الامر فتتصف بمساوي الحالات هذا في تبديل  
الصفة فكيف في تبديل المونية فبعد ان كنت عند الله من الصالحين  
صرتا عنده من المفسدين وبعد ان كنت عند الله من المقبولين  
صرتا عنده من الخائبيين فاذا كانت الذنوب مفتحة في وجهك

في



فاستغث بالله تعالى والجار اليه واحت التواب على راسك وقل  
اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة وزد ضريح الاولياء  
والصالحين وقل يا ارحم الراحمين انزب ان تجاهد نفسك وانت  
تقويها بالشهوات حتى تغلبك الا فقد جهلت بالقلب فالقلب  
شجرة تنسقي بها الطاعة وتثمر ثمرها ما جيدها فالعين ثمرتها الا  
عتبار والاذن ثمرتها الاستماع واللسان ثمرته الذكر واليدان والرجلان  
ثمرتها السعي في الخيرات فاذا جف القلب سقطت ثمرته فاكث  
من الاذكار ولا تكن كالعليل يقول لا ائداوي حتى اجد الشفا قيل  
له لا تجد الشفاء حتى تداوي فالجهد ليس مع حلاوة وما معه  
الا روك الا سنة فجاهد نفسك هذا هو الجهاد الاكبر واعلم ان  
التكلي لا عيب لها بل العيب ان تقهر نفسك لا عيب الا لمن جمع شملها  
بعضهم على دبر راءب فقال له يا راءب متى عبيد هؤلاء فقال يوم  
يغفر لهم ما مثالك مع نفسك الا لمن وجد زوجة في جانت خمار

وعقارها  
والقران

ش

فانقلها

فاتاها بالملايس الحسنة والمأكول الطيبة واذا توكت الصلاة اصبح  
يلقمها الهرايس والالوان بقي بعضهم اربعين سنة لا يحضر  
الجماعة لها يشتم من تنقن قلوب الغافلين فما عرفك بمصالح الدنيا  
وما جهلك بمصالح الآخرة اخوتك مثال اله تباعدك كمن خرج  
الى الخبيثة واجتهد في خزن الاقوات فانت قد اتيت بها يعود  
نفعه عليك في وقته وان خزنت حيات الشهوات وعقارب المعصية  
هلكت كفي بك جهلا ان الناس يخزنون الاقوات في لوقت حاجتهم  
اليها وانت تحزن ما يضرك وهو المعصية هل رايت من ياتي بحياة فيربها  
في داره فها انت تفعل ذلك واضر ما يخاف عليك محقرات الذنوب  
لان الكبائر يوربها استعظمها فنت منها واستخفرت الصغائر  
فلم تنب منها فمثالك كمن وجد احد سدا فخلصه الله منه فوجد  
بعده خمسين ذيبا فجلوه قال الله تعالى وتخبون ههنا وهو عند الله  
عظيم والكبيرة حقيرة في كرم الله تعالى واذا صرت على الصغيرة صارت

عقارب

فعلوه



كبيره لان السم يقبل مع صغره والصغيره كالشراة من النار والشرارة  
قد تحرق قرية من اتفق عافيتها وصحة في معصية الله تعالى  
كمن خلف له ابوه الف دينار واشترى بها حيات وعقارب وجعلها  
حول تلذغه هذه مرة وتلسم هذه اخرى انها قتلة وانت تحرق  
الساعات في مخالفة ما مثالك الاكلاء تطوف على الجيفة حيث  
ما وجدتھا الخطت عليها بل كن كالنحلة صغير حرمها عظيم ممتزا  
تجني طيبا وتضع طيبا طال ما تفرغت في بواطن المحن تفرع في  
محاب الله عز وجل فهذه الحقيقة تبين طريقك ولكن ما امانتها  
الغفلة لمن تولم النكبات لان المراه الناقصة الغفل يحوت  
ولدها وهي تضحك فذلك انت تنكب عن قيام الليل وصيام  
النهار وفي جميع جوارحك ولم تعلم وما ذلك الا لان الغفلة  
قد امانت قلبك لان الي يؤلمه نقر الابرة ولو قطع الميت  
بالسيف لم يتألم فان حينئذ ملئت القلب فجلس الحكمة نفحة

من نوحان

ملك

من نوحان الجنة تجدها في طريقك وفي بيتك فلا يفتك المجلس  
ولو كنت على معصية فلا تقل ما الفائدة في حضور المجلس واقامعي  
ولا اقدر على ترك المعصية بل على الدوام ان يري فان لم ياخذ النوم ياخذ  
غدا يا هذا اياك والمعصية فقد تكون سببا للتوقف الذي فاطلب  
من الله توبة فان قبلت والا فاستغث بالله تعالى وقل ربنا ملنا  
انفسنا واذلم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لا تكن كن آت  
عليه اربعين سنة ولم يفرج باب الله تعالى فظن ولكن اكثر ما يناف  
عليك سوء الخاتمة والعباد بانه تعالى بسبب اطفاء حجرة الايمان  
يشوم العصيان وهي الذنوب على الذنوب من غير توبة حتى يسود  
القلب فاياك ان تستهوان في اعمالك وتختار الحيات لمواضك  
واحد نفسك التي بين جنبيك فهي التي تحطب عليك ثم لا تفارق  
صاحبها الى الممات والشيطان يعاقبك في رمضان فانه تغفل فيه  
الشياطين ورجا تجد من يقتل ويسرق في رمضان فهذا الامن النفس

١٤٣



فإذا مالت إلى المعصية فذكرها بجذاب الله تعالى والقيطعة عن الله تعالى  
سبيله والعسل المسموم يترك مع العلم بجلالته لما فيه من وجود  
الذي لقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة ويروى أيضا جيفة  
تذره حلوة خضرة عند أهل الغفلة وجيفة تذره عند العقلاء حلوة  
خضرة عند النفوس جيفة تذره عند مرآي القلوب حلوة خضرة  
للتخدير جيفة تذره للتنقية فلا تخد عنك جلالاتها فان عاقبتهم  
إذا قيل لك من المؤمن فقل الذي اطلع على عيب نفسه ولم ينسب  
احدا من العباد إلى عيب واذا قيل لك من المخدول فقل الذي ينسب  
إلى العباد العيب ويرى نفسه منه وماتهادى عليه أهل هذا الزمان  
بباسطهم وموانستهم للعاصيين ولو انهم علبوا في وجوههم  
لكانه لك نراجرهم عن المعصية لو فتح لك باب الكمال لما رجعت  
إلى الزوايل رأيت من فتح له باب القصر يرجع إلى الزوايل لو فتح  
لك باب الاسنى بينك وبينه ما طلبت من تانسى لو اختار

لربوبيته

لربوبيته ما قطعك عنه لو كرمت عليه ما لك لغيره اذا ينزل  
عند محبت مخلوق تفرح فهذا من عنايته بك لا يكون معصية  
الا والذل معها فتعصيه ويعزك كل فقد رب العز مع الطاعة  
فصارت طاعة ونور وغر وكشف في اب وضدها معصية وظلمة  
وذل وحجاب بينك وبينه ولكن ما منعك من الشهود الا عدم  
وقوفك مع الحد ودونك ما واشتغالك بهذا الوجود اذا عصى  
ولك فادبه بالشرع ولا تقطع بل قابله بالعبدوسة ليكف  
عن المعصية واكثر ما يدخل على المؤمن الداخل اذا كان عاصيا فاما  
ان يفضحوه واما ان يستهزوا به فاذا فعلوا ذلك فقد اخطوا  
الطريق اذا عصى المؤمن فقد وقع في وحله عظيمة وطريق ان  
تفعل معه كما فعلت مع ولدك اذا عصى تعرض عنه في الظاهر وتكون  
له راحا في الباطن وتطلب له الدعا بالغييب كفي بك جهلا ان تخشد  
اهل الدنيا على ما اعطوا وتشغل قلبك باعدتهم فلكون اجهل منهم

فانزع



لأنهم اشتغلوا بها أعطوا وانت اشتغلت بها لم تخط تروم عينك  
فتعالجها وما سبب ذلك إلا أنك ذقت بها حلاوة الدنيا فتعالج  
بمرح حتى لا يفوتك النظر إلى مستحسباتها وتروم بصيرتك  
أربعين سنة فلا تنجح الجها ما علم أن عمر أصبح أوله جري أن يحفظ  
آخره كما واة كان لها عشرة أولاد مات منهم تسعة وبقي واحد  
اليت تروم وجدها على ذلك الواحد وانت قد ضيعت أكثر عمر  
فاحفظ بقية وهي خباية يسيرة والله ما عمر من أول يوم ولد  
بل عمر من أول يوم عرفت الله تعالى شتان بيني أهل السعادة وأهل  
الشفقة فاهل السعادة إذا روا انسانا على معصية الله تعالى  
انكروا عليه في الظاهر ودعوا له في الباطن وأهل الشفقة ينكرون  
عليه تشفيا منه وربما طلبوا عرضه فالمرء ناصح لأخيه في الخلوة  
سائر له في العلوة وأهل الشفقة بالعكس إذا روا انسانا على  
معصية الله اغلقوا عليه الباب وفضحوه فيها فهو لا لا تشور

الليست

بصائرهم

بصائرهم وهم عن الله مبعوث وإذا اردت أن تحسن عقلك  
فانظر اليه إذا ذكره شخصاً فان رأيت بطون على محل سوء  
حتى يقول لك خلنا منه ذلك فعل كذا وكذا فاعلم أنه باطنه  
خواب وليس فيه معرفة وإذا رأيت به ذكره بخير أو يذكر له ما يوصف  
بالدم ويحمله على محل حسن ويقول لعلم سري أوله عذر وما  
انتهى ذلك فاعلم أن باطنه معمر فان المؤمن يعمل على سلامته  
عرضه أخيه المسلم من قارب فراغ عمره وأراد أن يستدرج  
ما فاته فليذكر بالأذكار الجامعة فإذا فعل ذلك صار العمر القصير  
طويلاً كقول سبحان الله العظيم ويحمد عدد خلقه ورضي نفسه  
وزنة عمره ومداد كلماته وكذلك من فاته كثير الصيام والقيام أن  
يشغل نفسه بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو  
فعلت في عمر كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رحت تلك  
الصلوة على كل ما عملته في عمر كل كلمة من جميع الطاعات لأنك تصلي



على قدر وسعك وهو سبحانه يعلى على حسب ربه بينه هذا اذا كانت  
صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشر اكل صلاة كما جاء في الحديث  
الصحيح فما احسن العيش اذا اطعت الله تعالى فيه بذكره او  
بجعله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي انه ما من صيد يصاد  
ولا من شجرة تقطع الا لغفلتها عن ذكر الله عز وجل السارق  
لا يسرق بيتا واهله ايقاظا بل على غفلة او نوم من علم قربه حيله  
اسرع في تحصيل الزاد ومن علم انه احسان غيره لا ينفعه جد  
في الاحسان وما اخرج ولم يحسب خسرو لم يدري ومن وكل  
وكيلا واطلع على حياته عزله كذلك نفسك قد اطلعت على حياتها  
فاعزلها وضيق عليها المسالك اذا راينا فيك الاعراض والشهوه  
والغفلة فهذا وصفك واذا راينا فيك الانابه والخشية والهدى  
فهذا من صنایع الله تعالى فيك مثال ذلك اذا رايت ببلدك  
الحلغا والشوك والعوج فهذا نبات امراض بلدك واذا رايت

١٤٩  
بها العود الرطب والمسك والغير فاعلم انه محبوب من صنایع الله  
تعالى ليس من نبات ارضك فالمسك من عز لان عراقتها والغير  
من بحر هندا مثال الايمان معك اذا عصيت الله تعالى كالشمس  
المكسوفة او كالسراج اذا عطيت به يخفف هو موجود ولكن منع نوره  
الغطاء ثم انك تخضر المجلس في الجامع لتبوء عقلك وان كان عمرك  
قليلا يصبر كثير الحصول الايمان والخشوع والخضوع والخشية  
والتدبر والتذكر ونحوها فلو عرفت الايمان ما فارتبت العصيان  
فلا غريم امطل من النفس ولا عدو اعظم من الشيطان ولا  
معارض اقوى من الهوى ولا بدفع المدد الهابط الا الكبر لان  
الغبث لا يقر الا في الارض المتخفضة لا فوق رؤس الجبال فكذلك  
قلوب المتكبرين تنتقل عنها الرحمة الى قلوب المتواضعين والبراد  
بالتكبرين من يرد الحق لا من يكون ثوبه حسنا ولكن الكبر بطن  
الحق يعني رفع واحتقار الناس ولا تعتقد ان الكبر لا يكون



الا في وزير او صاحب دنيا بل قد يكون فيمن لا يملك عشا ليلة  
وهو لا يفسد ولا يصلح لانه تكبر على حق الله تعالى ولا تعتقد  
ان المنكوب من كان في الاسر او في السجن بل المنكوب من عصي الله  
تعالى واذا دخل في هذه المملكة الظاهرة نجاسة المعصية كثير من  
انفق الدينار والدرهم ولكن من انفق الدرهم قليل والاحق  
من مات ولده وجعل يبكي عليه ولا يبكي على ما فاته من الله  
تعالى وكأنه يقول بلسان حاله انا ابكي على ما كان يشغلني عن  
ربي بل كان ينبغي له الفرح بذلك وتقبل علم مولاه لانه اخذ منه  
ما كان يشغله عنه وقبض بكه ان تشيب وانت طفل العقل صغير  
ولا تقهرهم مراد الله تعالى منك فانه كنت عاقلا فابك على نفسك  
قبل ان تبكي عليك وانه الزوج والولد والصديق والخدام  
لا يكون عليك اذا امت بل يكون على قاتلهم منك فسايقهم  
بالبكاء وقل يحق لي ان ابكي على فوات حظي من ربي قبل ان يكون

يا نبي

ما فاتهم

سورة

علي كني بك جهلا انه يعاملك مولاك بالوفا وانت تعامله بالجفا  
ليس الرجل من صاح بين الناس في المجلس انما الرجل من صاح على  
نفسه ووردها الى الله تعالى من عال هم الدنيا وترك هم الآخرة كانت  
كمين جاءه اسد ليفترسه ثم فرصر برعوث فاشتغل به عن الاسد  
فان من غفل عن الله اشتغل بالعقير ومن غفل عنه لم يشغل الاله  
فاحسن احوالك ان تفوتك الدنيا لتفصيل الآخرة ياها لما  
فاتتك الآخرة لتفصيل الدنيا ما اقع الخوف بالمجندي وما اقع  
اللعن بالغوي وما اقع طلب الدنيا لمن يظهر الزهد فيها ليس  
الرجل من يري بك لقطه انما الرجل من يري بك لقطه عن الشيخ  
ابي العباس المرسى رضي الله عنه انه قال اذا كانت السلحفاه  
تربي اولادها بالنظر فما يربي الشيخ مريده بالنظر لان السلحفاه  
تبيض في البر وتتوجه الى جاب النهر فتنتظر الى بيضها  
فيربهم الله تعالى بنظرها اليهم اياك ان تخرج من هذه الدار وما دقت



حلاوة حبه ليس حلاوة حبه في الماكل والمشارب لانه يشترك  
فيها الكافر والدايه بل يشترك المليك في حلاوة الذكر والجمع  
على الله تعالى لان الارواح لا تحفل وساوس النفوس فاذا انغمست  
في حيفة الدنيا لا تصلح للمخاض لان حضرة الله تعالى لا يدخلها المظلمون  
بنجاسة المعصية فظهر نفسك من العيب ففتح الله لك باب  
الغيب وتب الى الله تعالى وارجع اليه بالانابة والذكر ومن داوم  
تدبر الباب يفتح له ولولا الملائكة ما قلنا ذلك الا كما قالت رابعة  
العدوية رضي الله عنها ومتى اغلق هذا الباب حتى يفتح ولكن  
هذا باب يوصلك الى قربه واياك وذهول القلب عن وحدانية  
الله تعالى فان اول درجات الناصر بن السخضار واحد بعبادته  
تعالى وما ذكره الذاكرون وفتح عليهم الابواب استخضارهم ذلك وما  
طردوا الا بذكرهم مع غلبة الذهول عليهم وتستنعين على ذلك  
بقمع الشهوتين البطن والفرج ولا يضادك في الله تعالى الانفسك

ما اكثر

ما اكثر توددك للخلق وما اقل توددك للحق لوفتح لك باب التودد مع  
الله تعالى لرايت العجايب ركعتان في جوف الليل تودد عبادتك  
المرضى تودد صلاتك على جنازة تودد الصدقة على المسكين تودد  
اعانتك ولا خيبك المسلم تودد اماطتك الاذى عن الطريق تودد  
ولكن السيف المطروح يحتاج الى عدا ولا عبادا انفع لك من  
الذكر لانه يمكن الشئ الكبير والمريض الذي لا يستطيع القيام  
والركوع والسجود واعلم ان العلم والحكمة يعرفونك كيف تدخل  
على الله تعالى هل رايت مملوكا اول ما يشتري يصلح للخدمة  
بل يعطى لمن يربيه ويعلمه الادب فاذا اصلح وعرف الادب قدمه  
للملك لذلك الاولياء رضي الله عنهم يصحبهم المزيدون حتى يزوجوا  
بهم الى الحضرة كالعوام اذا اراد ان يعلم الصبي العوم يجاذبه  
الى ان يصلح للعوام وحده فاذا اصلح نزع في اللجة وتذكره واياك  
ان تعتقد انه لا ينفع بالانبياء والاولياء الصالحين فانهم وسيلة



جعلهم الله تعالى اليه لان كل كرامة للولي هي شهادة بصدق النبي  
صلى الله عليه وسلم جوت على ايدي الاوليا مثل خوف العادات  
والمشي على الماء والطير ان في الهوى واخبار المعينات وبيع  
آلها ونحو ذلك لانهم لم يعطوا ذلك الا لاجلهم عن الشيخ ابي  
الحسين رضي الله عنه انه قال كل نفسك وزنها بال صلاة فان  
انتهت عن الخطوط فاعلم انك سعت قال الله تعالى ان  
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والا فابك على نفسك اذا جرت  
رجلك الى الصلاة جوا فهل رايت جيبا لا يريد لقا جيبه  
فمن اراد ان يتعرف حقيقة عند الله وينظر حاله مع الله فليتنظر  
الى صلاته اما بالسكوت والخشوع او بالغناء والحمل فان لم تكن  
بالوصفين الاولين فاحت التراب على راسك فانه من جالس  
صاحب المسك عبق ولحير فان الصلاة مجالس الله تعالى فاذا  
جالسته ولم يحصل لك شيء دل ذلك على مرض قلبك وهو اما كبر

او عجب

او عجب او عدم ادب قال الله تعالى سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون  
في الارض بغير الحق فلا ينبغي لمن صلى ان يسرع الخروج بل يذكر  
الله تعالى ويستغفر من تقصيره فيها قرب صلاة لا تصلح للقبول  
فاذا استغفرت الله تعالى بعذها قبلت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا صلى استغفر ثلاث مرات كرم فيك من الكوامن فاذا اوردت  
عليك الوارد ان اظهرتها وعظمها ذنب الشك في الله تعالى  
والشك في الدارق شك في الدارق الدنيا حق من ان يقال همها  
صغرت الهم فقالت صغرت فلو كانت كبيرة لعالت الكبير امن  
عال الهم الصغير وترك الهم الكبير استقلنا عقله فمر انت بما  
يلزمك من وظائف العبودية وهو يقوم لك بما التزمه ابوزرق  
الجعل والوزع وثبات وردان ونيسا ان يوزقك قال الله تعالى وامر  
اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نوزقك كل  
مكان مراعي الحق الله تعالى لا يحدث الله سبحانه في المملحة حدثا



الا علمه نظر بعضهم الى جماعة فقال لهم هل فيكم من اذا حدث  
الله حدثا في المملكة اعلمه فقالوا لا فقال ابكوا على انفسكم  
كان المتقدم من السلف رضي الله عنهم يسألون الشخص  
عن حاله ليستبشروا منه الشكر والناس اليوم يذبحون ان لا يسالوا  
فانك تستبشرونهم الشكوى عن بعض النبايين انه ثاب  
الى الله تعالى فقال يوما للشيخ يا سيدي نبئت الفقير فوجدت  
وجوههم محولة عن القبلة فقال له الشيخ يا ولدي ذلك من  
تشكهم في الذوق يا عبد الله اذا طلبت من الله فاطلب منه ان يصلحك  
من كل الوجوه وان يصلحك بالرضى عنه في تدبيره ثم انك عبد شرود  
طلب منك ان تغير اليه ففررت منه فان الفرار يكون بالافعال  
والاحوال والهمم فاذا كنت في صلاتك تسهو وفي صومك تلغوا  
وفي لطف الله تشك افما انت شارد عن الشيخ ابي الحسن  
رضي الله عنه انه قال بقيت مرة في البادية ثلاثة ايام لم يفتح لي شيء

فجاز

فجاز علي بعض المضاري فزاني متكيا فقالوا هذا فتسليس من  
المسلمين فوضعوا عند راسي شيء من الطعام وانصرفوا فقلت  
يا للعجب كيف رزقت على ايدي الاعداء ولم ادرق على ايدي  
الاحباب فقل لي ليس الرجل من يوزق على ايدي الاحباب انما الرجل  
من يوزق على ايدي اعدائه يا هذا اجعل نفسك كدائيتك كلما  
عدلت عن الطريق ضربتها فخرجت الى الطريق ولو فعلت مع  
نفسك كما فعلت مع جبينك كلما نويت غسلتها وكما تقطع  
منها شيء دفعته وجدته كان لك السعادة فرب رجل ابيضت  
لحيته ما جلس مع الله جلسته يجاسب فيها نفسه كان الشيخ  
مكي بن الدين الاسمر رضي الله عنه يقول كنت احاسب نفسي  
عند المساء فانول تكلمت اليوم بكذا وكذا فاجده ثلاث كلمات  
او اربعا وكاد عنده يوما لشيخ عمر تشعرون سنة فقال له  
يا سيدي اسكوا اليك كثرة الذنوب فقال له الشيخ هذا شيء

فاجد



لا تعرفه وما عرفتني علمت ذنباً فظن كما ان الدنيا ابناً من استند  
اليهم كفوه كذلك للاخرة ابناً من استند اليهم اغنوه ولا تقل  
طلبنا فلم نجد فلو طلبت بصدق لو جئت وسبب عدم جد أنك  
عدم استعدادك فان العروس لا تجلي على فاجر فلو طلبت كونه  
العروس لتزكيت الفجور ولو تركت الفجور لدايت الاولياء  
وهم كثير ولا ينقص عددهم ولا مددهم ولو نقص واحد منهم  
لنقص نور النبوة اذا احببت حببها لم تصل اليه حتى تكون  
اهلاً للوصول اليه وذلك حتى تظهر مما انت فيه من الدلائل قال  
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اولياء الله عدا ابي العباس  
المجرمون اذا ثقلت عليك الطاعة والعبادة ولم تجد لها  
حلاوة في قلبك ونخف عليك المعصية وتجد لها حلاوة فاعلم  
انك لم تصدق لؤنتك فانه لو صح الاصل لصح الفرع لئلا لو  
اطعت مولاك كما يطيعك عبدك فانك تجد ناهضاً في خدمتك

دائماً

تنبيه

دائماً وانت تحب الطاعة وتطلب ان تفرج منها مسرعة كأنك تنظر  
باطناً غيرك فيبايت بصراً نظرت به محاسن غيره عوضت عنه  
الحكام حصل لك الهوان بالتوفيق على ابواب المخلوقين وكما هانوك  
وانت لا ترجع الى مولاك عن الشيخ مكي بن الاسمر رضي الله عنه  
انه قال رايت في المنام حورية وهي تقول انا لك وانت لي قال فبقيت  
نحو شهرين او ثلاثة لا استطع ان اسمع كلاماً لا انساناً لطيب  
كلامها كما قال من الادبار ان تفتح عينيك في هذه الدار قال الله تعالى  
ولا تكون عينيك الى ما تمنعنا به ازواجاً منهم هذه الجنة الدنيا  
لنفتنهم فيه قدر لك الصحة والمرض والغنى والفقر والفرح والحزن  
حتى تعرف باوصافه من حببك يوم او يومين ولم يرك منك نفعاً  
تركك وصحب غيرك وانما تصحب نفسك اربعين سنة ولم  
تزمنها نفعاً فقل لها ارجعي يا نفس الى ربك راضية مرضية  
طال ما وافقتك في شهواتك فتبدل بعد البطالة لا تشغاك بالله



وبعد الكلام الصمت وبعد الوقوف بالابواب الخلق وبعد  
الانس بالمخلوقين الانس بالخالق وبعد قرفا السوء معاشره  
اهل الخير والصلاح اجعل احوالك على خند ما كانت عليه اجعل  
بدل السهر في معصية الله السهر في طاعته وبعد الاقبال على اهل  
الدنيا الاعراض عنهم والاقبال على الله وبعد الاصغالكلام مهم  
الاصغال استماع كلام الله عز وجل وذكره وبعد الاكل والشرب  
والشهوة الاكل القليل الذي يعينك على الطاعة قال الله تعالى  
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين  
انما عصي الله من لم يعرف عقابه وانما ترك طاعته من لم يعرف  
نوابه فلو اطلعوا على عذاب النار لما غفلوا ولو اطلعوا على ما  
اعد الله لاهل طاعته لما تركوا هالطرفة عين اذا صحبت ابناء  
الدين جازوك اليها واذا صحبت ابناء الآخرة جذبوك الى الله تعالى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر

كنت

احكم

احكم من بخال كما تخار لنفسك الماكل الطيبة التي لا ضرر  
فيها والزوجه الحسنة لتتزوجها وكذلك لا تؤاخذ الامن  
يعرفك الطريق الى الله سبحانه وتعالى واعلم انك ثلاثة اخلا  
احدهم المال تفقده عند الموت والثاني العيال يتركوك  
عند الفناء والثالث عملك لا يفي رزقك ابدا فاصحب من يدخل  
معك قبرك وتانس به فالعاقل من عقل عن الله تعالى وامره  
ونواهيه مثالك كالجعل يعيش في العز والجدد واذا قرب  
اليه الورد مات من راحته فمن الناس من هو جعلي الهمة  
فراشي العقل فان الفراش لا يزال يرمي نفسه في النار حتى تحرق  
فكذلك انت ترمي نفسك في نار المعصية عداقلوا اردت  
السير الى الله تعالى لتشد ذن الحزم فان الهمة انما تاكل لتعيش  
وتعيش لتاكل فان فعلت ذلك فمثالك على المذاود كثير ومثلك  
في الدواب كثير فان اسبق الخيل ما خمرت تقول هذه البيلة اقلل الال



فإذا حضر الطعام وكان حبيب مفارق ومن لم يرد الله صلاحه تعبت  
فيه الاقارب قال الله تعالى ومن يرد الله فتنة فلن يملك له من الله  
شيئا ما اهرى بك من الهوان وما اوقعك فيه تهوين نفسك وتلفيتها  
في موطن الردى قال بعضهم مع الله كالطفل مع امه كلما دفعته  
تدعي عليها لا يعرف غيرها يا عبد الله تنتخب لنفسك الطبيب  
بل تنتخب لدايتك العلف وتعامل الله بالهजार فـ وربما  
قلبت عشرين بطيخة حتى تصلح لك واحدة لدهليز المرحاض  
وتفقد عند الاكل مربيغا ربيما طولت في الاكل فاذا جيت الى  
الصلوة تقرتها تقر الديك والوسواس والخواطر الردية تاتيك  
في صلاتك مثال هذه حاله كن نصيب نفسك للهدف و  
الارماء والسهام تقصده من كل جانب افما هذا الحق فما مثالك  
اذا سمعت الحكمة ولم تعمل بها الا كمثل الذي يلبس الدرع ولا  
يقا تل الا قد حصل النداء على سلعتنا فهل من مشتر يمتك

فتمه ما انت

١٤٣  
قيمة ما انت له طالب مشغول به فان اشغلت بالدين فلا قيمة  
لك فاذا الدنيا كالجيفة لا قيمة لها افضل ما يطلب العبد من الله  
ان يكون مسيقما معه قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فاطلب  
منه الهداية والاستقامة وهي ان تكون مع الله في كل حال والذي  
يرضاه لك وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه و  
من يذل لله تعالى صرف الود سقاءه صرف الكرم مثال السالك  
كمن يجفر على الماء قليلا قليلا حتى يجد بعد التعب ومثال  
المخدوب كمن اراد الماء فامطر له سحابة فاخذ منها ما يليق به  
من غير تعب اذا اعطيت نفسك كلما تشتهي ويطلب منك من  
السّهوات كنت كمن في بيته حية يسميها كل يوم حتى تقتله  
لو جعل الله فيك الروح من غير نفس اطعت وما عصيت ولو  
جعل فيك النفس من غير روح لعصيت وما اطعت فلذلك تتكون  
واكن جعل فيك القلب والروح والنفس والهوى كالنحلة



جعل فيها التسع والعسل والعسل سرة والتسع بقره فاراد  
الله تعالى ان يكسر دعوى النفس بوجود القلب ودعوى القلب  
بوجود النفس يا عبدا لله طلب منك ان تكون له عبدا فانيبت  
ان تكون الاخذ اقبالك على غير الله افرادك له بالعبادة فكيف  
يرضاك ان تعبد غيره فلو انيبتا تطلب العظامنا ما انصفتنا  
فكيف اذا قبلت على ما سوانا وقفت الدنيا على طريق الاخرة  
فصرفت الوصول اليها ووقفت الاخرة على طريق الحق فمنعت  
الوصول اليه ان من لطف الله بك ان يكشف لك عن عيوب نفسك  
ويسريها عن الناس اذا اعطيت الدنيا ومنعت الشكر  
في محنة في حقك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الدنيا  
يلهي عن طريق الاخرة كانت لبعضهم زوجة فقالت له يوما  
لا اقدر على ان تغيب عني يوما ولا ان تشغل بغيري فنودي  
اذا كانت هذه لاخالقة ولا موجه وهي تريد ان تجمع قلبك

عليها

عليها فكيف لا احب ان اجمع قلبك على كنت من عند الشيخ  
ابي العباس المرسي رضي الله تعالى عنه فقلت في نفسي انسيا  
فقال الشيخ ان كانت النفس لك فاصنع بها ما شئت ولا تستطيع  
ذلك ثم قال النفس كالمراة كلما اكرت **حضا** ما اكرت حضا لك  
فسلمها الى ربها يفعل ما يشاء وربما تغيب في تربيتها فلا تنقاد  
لك فالمسلم من اسلم نفسه الى الله بدليل قوله تعالى ان الله اشترى  
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اذا اصبحك مولاك  
اعرض عنك اصحابك حتى لا تشغل بهم عنه وقطع علايقك  
عن المخلوقين حتى ترجع اليه كمن تطلب نفسك الى الطاعة  
وهي تتقاعدا فتحتاج الى معالجة نفسك في الابتداء فاذا اذنت  
المهجات اختيا رافا لخلوة التي كانت تجدها في المعصية ترجع  
تجدها في الطاعة مثال الامايات في القلب كالشجرة الخضراء فاذا  
اكثر عليها الهمما ينبت وروع مددها من احب القيام بالواجبات



فليترك المحرمات ومذنبات الكروهاة اعين على تحصيل الخير  
ومن ترك المباحات وسع عليه توسعة لا يسعها عقله وادب  
له حظته ومن ترك استماع ما حرم الله عليه اسمع كلامه ولكن  
ما هو من القوة التي فيها هوى نفسك عليك وما اتقل ما ليس  
فيه هوى مثاله ان تخ تفلا فاذا قيل لك تصدق بذلك شق  
عليك لان امر الحج يري للنفس حظا فيه والصدق تطوى  
وتنسى وكذلك درسك العلم فهو لغير الله فانك تدرس  
الليل كله ونفسك طيبة بذلك فاذا قيل لك صل بالليل ركعتين  
شق عليك ذلك لان الوكعتين بينك وبين الله تعالى ليس  
فيها للنفس حظ والقراءة والدرس للنفس فيها مشاركة  
فلاجل ذلك يخف عليها قال بعضهم فاقف نفسي للترديد  
فرايت المحراب قد انشق وخرج منه نعل من ذهب مكلل  
باللؤلؤ فقبل هذا نعلها فكيف وجهها فاقطعت شهوة

النكاح

١٤٧  
النكاح مذقني من هيبته له المنازل لم يرض بالقعود على  
المنازل فاعمل الاعمال الصالحات بينك وبين الله تعالى سرا  
ولا يطلع عليها اهلك واجعله مدخرا عنده تجده يوم القيمة  
فان النفس لها تمنع بذكر العمل صام بعضهم اربعين سنة  
ولم يعلم به اهل لا تنفق انفا سكر في غير طاعة الله تعالى  
ولا تنظر الى صغر النفس بل انظر الى مقدارها والى ما يعطى فيه  
الله تعالى للعبد فالانفاس جواهر وهل رايت احدا يري  
جوهرة على مزبلة فتصلح طاهر وتفسد باطنك فمثالك كالمجذوم  
يلبس ثيابا جديدة حسنة ويخرج منه في الباطن الفج والصدع  
فانت تضح ما ينظر اليه الناس ولا تضح قلبك الذي هو لربك  
الحكمة كالقيد ان قيدت بها نفسك امتنعت وان رميتها  
تسببت وخاف عليك مثال ذلك كالمجنون في بيتك يخربه  
ويكون يقطع الثياب فاذا قيدته استرحته منه وان طرحت



الفيد في البيت وخرت فالضرب يا ايها الشيخ قد افنت  
عمرك فاستدرك ما فاتك قد لبست البياض وهو الشيب  
والبياض لا يحمل الدنس مثال القلب كالمذابة ومثال النفس  
كالنفس كلما تنفست النفس على المرأة سودتها قلب الفاجر  
كالمرآة العجوز الذي ضعفتم منها ان تلوها وتنظر فيها  
وقلب العارف كالمرآة العروس كل يوم تنظر فيها فلا تزال  
مصقولة هذه الزاهدين في كثرة الاعمال وهذه العارفين  
في تصحيح الاحوال اربعة تعينك على جلاء قلبك كثرة  
الذكر ولزوم الصمت والخلوة وقلة المطعم والمشرب اهل العقل  
اذا اصبحو لا يتفقدوا اموالهم واهل الزهد والعبادة يتفقدون  
احوالهم واهل المعرفة يتفقدون قلوبهم مع الله تعالى ما من  
نفس بيد الله تعالى فيك من طاعة او مرض او فاقة  
الا وهو يريد ان يختبرك بذلك من طلب الدنيا بطريق

بالخرة

بالآخرة كان كمن اخذ ملعقة ياقوت يغرف بها العذرة افما  
يعد هذا حتى لا يعتقد ان الناس فانهم العلم وانما فانهم التوفيق  
الذي من العلم اول ما ينبغي لك ان تبكي على عقلك فلما يقع الخط  
في الكلام فكذلك يقع في قلوب الرجال وبالعقل عاش الناس  
مع الناس ومع الله تعالى مع الناس بحسن الخلق ومع الله  
باتباع مرضات الله من الله عليك ببلات فقد من عليك بالمنة  
الكبرى الاولى الوقوف على حدوده والثانية الوفاء بعهوده والثالثة  
العوق في شهوده وما سبب استغرابك لاحوال العارفين  
الا استغرابك في القطيعة ولو شاركتهم في الاسفار لشاركتهم  
في الاخبار ولو شاركتهم في العنا لشاركتهم في الهنا ما مثال  
نفسك وقت الرضى الا كالبعير المعقول فاذا سببته انطلق  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلب ادم اشد ثقلها من القدر  
على النار اذ غلت فكم من كان في جميع واحد مع الله تعالى



انتبه الفرقه في نفس واحد وكل من يات في طاعة الله تعالى ما  
طلعت عليه الشمس حتى دخل في القطيعه فالقلب بمثابة العين  
والعين لا يرى بها كلها بل يقدر العبد سر فكذلك القلب  
لا يرا د منه الحماينه بل اللطيفه التي اودعها الله تعالى فيه  
وهي المدرجه وجعل الله تعالى القلب معلقا في الجانب الايسر  
كاللؤلؤ فان هبت عليه هوى الشهوة جركه وان هبت عليه  
خاطر الظلمه جركه فتارة يغلب عليه خاطر الهوى وتارة يغلب  
عليه خاطر النقي حتى يعبرك مره منه و مره قهره و مره  
يغلب عليه خاطر النقي فيمد حركه و مره يغلب عليه خاطر الهوى  
ليزدهم كالقلب بمثابة السقف اذا اوقد في البيت نارا  
صعد الدخان الى السقف فسوده فكذلك دخان الشهوة  
اذا ثبت في البدن صعد دخانه الى القلب فسوده اذا اظلمت  
القوى فارجع القوى ولا تخف منه فيسلط عليك مثال

من يشهد

من يشهد الاضرار من المخلوقين كمن ضرب الكلب كحرا فاقبل  
الكلب الى الحجر يعضه ولا يعرف ان الحجر ليس بفاعل فيكون  
هو والكلب سوى ومثال من يشهد الاحسان من المخلوقين  
كالذابه اذا رأت سائسها خضعت بعينيهما ويدنو اليها  
مالكلها فلا يلقى لها فان كنت عاقلا فاشهد الاشياء من الله  
عز وجل ولا تشهد لها من غير ليس التايه من تاه في برتيه  
بل التايه من تاه عن سبيل الهدى تطلب العز من الناس  
ولا تطلبه من الله تعالى اخطار الطريق ومن اخطا الطريق  
لم يزد سيرة الا بعدا فهذا هو التايه حقا اذا قلت لا اله الا الله  
طالبك الله بها وبحقها وهو ان لا تنسب الاشياء الا اليه مثال  
القلب اذا سلمته الى النفس كمن تعلق بغريق فغرق كل واحد  
منهما ومثال النفس اذا سلمتها للقلب كمن اسلم نفسه الى عوام  
قوى فلا تكن كمن اسلم قبلته الى نفسه هل رايت نصيرا قلد نفسه



الى اعني بقوله ان امكنك ان تصبح ونسبي وما ظلمت احدا من  
العباد فانت سعيد افان لم تظلم نفسك فيما بينك وبين الله  
تعالى فقد تكلمت لك السعادة فاعلف عينيك ونسلك  
اذنيك وابارك واياك وظلم العباد مثالك في صغر عقلك وكونك  
لا تعلم ما عليك من الملايس كالملود تكسوه امه احسن  
للملايس واخرها وهو لا يشعر وربما دنسها وخسها فتبع  
اليه امه وتكسوه اخرى ليلك يراه الناس كذلك وتغسل  
ما تنجس ولا يعلم ما فعل به لصغر عقله عن الشيخ ابي  
الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه قال قيل لي يا علي طهر  
ثيابك من الدنس فخط بمرء الله تعالى في كل نفس فقلت  
وما ثيابي فقبل لي ان الله تعالى كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة  
ثم حلة التوحيد ثم حلة الايمان ثم حلة الاسلام فمن  
عرف الله تعالى صغر لديه كل شيء وما احب الله هان عليه

كل شيء

كل شيء ومن وحد الله تعالى له شركاء شيئا ومن آمن بالله  
امنا من كل شيء ومن اسلم لله تعالى قل ما يعصيه وان عصاه  
اعتذر اليه وانا اعتذر اليه قبل عذره قال فهمت من ذلك قوله  
تعالى وثيابك فطهر يا من عاش وما عاش تخرج من الدنيا  
وما ذقت الذبي فيها وهي مناجاة الحق سبحانه تعالى ومخاطبة  
لك فانت ملقى جيفة بالليل فاذا دققت غك فاستغث بالله  
تعالى وقل يا ملايكة الله ويا رسول ربي فأتقني الغيبة التي  
نالوها من لذة المناجاة ووداد المصافاة اذا كانت العبد  
محجبا بطاعته متكبيرا على خلقه متليا عظمه تطلب من الخلق  
ان يوفوا حقونه ولا يوفوا حقوقهم فهذا يخشى عليه سوء الخاتمة  
والعياذ بالله واه كان اذا فعل بمعصية تراه باحيا حزينا منكسرا  
ذليلا يتطارع على رجلي الصالحين وينورهم معترقا بالنقص  
فهذا يرجي له حسن الخاتمة وان طلبت قاريا وجدته مالا يحصى



وان طلبت طيبا وجدت كثيرا وان طلبت فيها وجدت مثل  
ذلك وان طلبت من يدك على الله ويعرفك عيوب نفسك لم  
تجد الا قليلا فان ظفرت به فامسك بكلي يدك ان اردت  
ان تنصرف فكن كذلك قال الله تعالى ولقد نرهم بعد ربهم  
اذلة وان اردت ان تعطي فكن كذلك فقرا انما الصدقات  
للفقراء والمساكين تكون في وسط النهر وانت عطشان تكون  
معه في الحضر وانت تطلب الاتصال كان العباد لم يتوصلوا  
الى الآخرة لا بكثرة الماحل والمشارب او قيل لهم هذه توصلكم  
الى طريق الآخرة ولكن ما رخص نفسك عليك لولاها وانما  
ما عرضتها العذاب الله وما اعلاها عليكم في طلب الدنيا  
وجمعها العجب كل العجب ممن يسأل المجمع عن حاله ولا يسأل  
كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضعف  
عن العبادة فرفع عبادتك بالبكاء والتضرع اذا قيل لك من تنكي

عليه

عليه فقل عبد عوفي فانتق عاقبتك في معصية الله اذا غنت على  
تخليط رايت التخليط في منامك بل ينبغي لك ان تنام على طهارة  
وتوبة فتعالج قلبك بنوره ولكن من كان في نهاره لاعبا  
كان في ليله عن الله ساهيا اذا رايت وليا لله تعالى فلا يمنعك  
اجلا له ان تقعد بين يديه وتترك به واعلم ان السماء والارض  
تتأدب مع الولي كما يتأدب معه بنو آدم من فرج بالدينا اذا جنة  
نقد تبت حمقة واحق منه من اذا فاته حزن عليها فشاك كمن  
جاءه حبة لتلدغه ثم مضت وسلم الله منها فخرن عليها اذا لم ينظره  
من علامات الغفلة وصغر العقل ان تقول هاهل يقع ام لا وتترك  
ان تقول هاهل بد من وقوعه فصبح تقول كيف يكون السفر غدا  
وكيف يكون في هذه السنة والطاف الله تعالى نأني من حيث  
لا تعلم والشك في الزرق شك في الزرق ما سرق المسارق  
ولا عصب الغاصب الا رزقه فما دمت حيا لا ينقص من رزقك شيئا



كفى بك جهلاً ان تقول الهم الصغير وتترك الهم الكبير علماً  
هل تكون مسلماً او كافراً لعلها هل انت سعيد او شقي  
لعلها النار الموصوفة بالابدية التي لا تنتهي لعلها  
اخذ الكتابين هل باليمين او بالشمال هذا هو الهم الذي  
يعال انغلهم لفظة تاكلها او شرية تشر بها يستخدمك  
الملك ولا يطعمك تكون في بيت ضيافته وتضيع اذا حب  
يطاع الله به الثقة به لان تكون حاملاً في الدنيا خيراً لك  
موان تكون حاملاً يوم القيمة هذه صفات العمر وعليلته يا  
من لا ياكل الحنطة الا مغربله لا بد لك ان يغربل عمرك فلا يبقى  
لك منه الا ما خلصت فيه وما عدا ذلك يرمى واكثر ما يخشى  
عليك مخالطة الناس ولا يكفيك ان تشم باذنيك بل تشركهم  
في الغيبة وهي نقض الوصف ونقطة الصيام كفى بك جهلاً انت  
تغار على زوجتك ولا تغار على ايمانك كفى بك خيائناً ان

تغار عليها

ان تغار عليها لاجل نفسك ولا تغار على قلبك لاجل ربك اذا  
كنت تحفظ ما هو لك الا يحفظ ما هو لربك اذا رايت من يصيب  
مهموماً من اجل الرزق فاعلم انه بعيد من الله فانه لو كان لك مخلوق  
لا تشغل عدا بسبب وانا اعطيك خمسة دراهم وثقة  
به وهو مخلوق فقير فما تكتفي بالغني الكرم الذي ضمن  
لك رزقك مع اجلك انشد انسان  
اذا العشر من رمضان ولت فواصل بشر بليلك بالهزار  
ومعناه عنده اذا مضت العشرة من شعبان فقد قرب  
رمضان يقطع علينا الشراب ومعناه عنده اهل الطريق اذا خلفت  
اربعين سنة وراظهر فواصل العمل الصالح بالليل والنهار  
لان الوقت قد قرب لقائنا الله عز وجل فليس عمالك تعمل من  
كان شاباً ولم يضع شبابه ونشاطه وانت قد ضيعت شبابتك  
ونشاطك هب انك تزيد المجد ولكن لم تساعدك القوى



فاعمل على قدر حالك ورتع الباقي بالذكرفانه لا شيء اسهل منه  
بممكنك في القيام والفقود والمرض والاضطجاع فهو  
اسهل العبادات وهي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها  
ولم يكن لسانك رطبا بذكر الله واي دعا وذكرك سهل عليك  
فواضب عليه فان مدده من الله عز وجل فما ذكرته الا برك  
وما عرضت عنه الا بسطوته وفهمه فاعمل واجتهد فالغفله  
في العمل خير من الغفله عنه يركا جهلك حالك حال الزاهدين  
في الفضل لان الطالب لا ينقطع عن الابواب بل تجده واقفا عليها  
فتشاله كالشكلي التي مات ولدها انزها تخضر الاعراس والافراح  
والولايم بل هي مشغولة بفقد ولدها وحكم يرسل لك المولى  
الصنايع وانت عبد مشرود فتشالك كالطفل في المهمل  
كلما حرك نام ولوا رسل لك الملك خلعة ما اصبحت الاعلى  
بابه فاعتم ارقان الطاعة واصبر عليها ان اردت ان تعصيه

فاطلب

فاطلب مكانا لا يراك فيه والمطلب قوة من غيره تعصيه بها  
فلما تستطيع شيئا من ذلك لان الكل من نعمه فتأخذ نعمه وتعصيه  
بها بل تشقن في المخالفات منة بالخبيبة ومرة بالنبي ومرة  
بالنظر وما ينبت في سبعين سنة تهدم في نفس واحد  
ياهدم الطاعات ما سطر الله عليك الطاقة الا لترفع حاجتك  
اليه ولتتجع عليه فيا من يعارض نفسه في الشهوات والمعاصي  
ليتك اعطينتها ذلك في المباحات فمن علمته بالدنيا وعاملتك  
بالموت كيف لا تخيه من هاملتك بالكرم وعاملته باللوم كيف  
لا تخيه ما احدا يصحك فيتفعل وكل من يصحك انما يصحك  
لنفسه انما تخبك الزوجة لتحتي منك مطايب العيش والملابس  
وكذلك الولد يقول اشد بك ظهري فاذا كبرت ولم تبق فيك لي نعمة  
ولا بقية وفنوك لو انقطع عن الخلق لفتح الله لك الانس  
لاولياء الله قهر وانفسهم بالخلوة والعزة نسعوا من الله تعالى وانفسوا

الفاء

للتجسس

باللوم



فان اردت ان تستخرج مرأت قلبك من الاكدار فافض ما رفضوا  
وهو الانسان بالخلق وهو ملجى لفلان و<sup>اتفق</sup> لفلان ولا تقعد على  
ابواب الحارات فمن استعد استعد فاذا هياك الله للاستعداد  
فتح لك باب الاستعداد ومن احسن فرج الباب فتح له قرب  
طالب اساء فرج الباب فرد لسوء اذبه ولم يفتح له واكثر  
ما وفي العباد من قلت الصمت فلو نفذت الى الله تعالى سمعت  
مخاطبته على الدوام في سوقك وفي بيتك ولكن من استيقظ  
شهد ومن نام لم يسمع اذنا قلبه ولم تشهد بصيرته ولكن  
الحجاب موحى ولو ان العباد تفطنوا لم يقبلوا الا على الله تعالى  
ولم يجلسوا الا بين يديه ولم يستفتوا غيره لقوله صلى الله  
عليه وسلم استفت قلبك وانا افتك لان الخواطر الا الهامية  
تأتي من الله تعالى فهي موافقة وربما اخطا المفتي والقلب لا يقبل  
الخطا وهذا مخصوص بالقلوب الطاهرة وانا استيقظ عالم ولا علم

اتفق لفلان

استعداد

لمن

لمن عقل عز الله تعالى كما ارضى الله عنهم لا يدخلون بي في نفوسهم  
ولكن من الله وبالله فان المسافة بعدت بين الاولياء والصالحين  
فجعلت الكرامات جبريل فانهم من قرب المتابعة الثامنة فان  
من الناس من يقول ان الاولياء لهم الكرامات والصالحين لهم تلك  
بل والله كانت لهم العظيمة بصحبته لم صلى الله عليه وسلم واني كرامة  
اعظم منها واعلم ان كل صلاة لا تنهي صاحبها عن الفحشا والمنكر  
لا تسمى صلاة لقوله تعالى ان الصلاة لا تنهي صاحبها عن الفحشا والمنكر  
وانت تخرج من الصلاة ومناجات الحق سبحانه وتعالى قوله  
تعالى اياك نعبد واياك نستعين ومناجات الرسول صلى الله عليه وسلم  
في قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا في كل  
صلاة ثم تخرج الى الذنوب بعد هذه النعم التي انعم بها عليك **عن**  
**الشيخ ابي الحسن** المشاذي رضي الله عنه انه كان يحضر  
عنده فقها الاسكندر بن القاضي فجاء مرة متخبر **بشيء**

الكراه



الشيخ  
 فتفرس فيهم فقال بافقهها هل صليتم قط قالوا يا شيخ وهل ترك  
 احد الصلوة فقال لهم قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء  
 والمنكر ان الانسان خلق هلو عا اذا مسه الشر جزوعا واذا  
 مسه الخير منوعا الا المصلين فهل انتم كذلك اذا مسكم  
 الشر لا تجزعوا واذا مسكم الخير لا تمنعوا قال فسكنوا جميعا  
 فقال لهم الشيخ فما صليتم قط هذه الصلوة ان تفضل عليك  
 بالتوبة فتنب اليه فمن فضله سبحانه وتعالى انك تذهب سبعين  
 سنة فتتوب اليه في نفس واحد فيمحوا ما عملته في تلك المدة  
 التائب من الذنب كمن لا ذنب له فالمؤمن كل ما ذكر ذنبه حزن  
 وكما ذكر طاعته فرح قال لقمن المؤمن له قلبان يرجوا باحدهما  
 ويخاف بالآخر يرجوا قبول عمله ويخاف ان لا يقبل منه فلو زف  
 خوف المؤمن ورجاؤه لا اعتدلا لما اراد الجمع مع الله فعليه  
 بقيام اوامر الله اذا اطلعت على زوجتك بخيانة فانك تغضب

عليها

عليها فذلك نفسك قد خانتك في عمر واجمع العقلا على ان الزوج  
 اذا خانت لا يزوجها زوجها بل يطلقها فطلق نفسك بسئل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال عليه الصلاة  
 والسلام تقوى الله وحسن الخلق قبل له فما يدخل الناس النار فقال  
 عليه الصلاة والسلام الاجوفات الفم والفرج فاغسل قلبك بالندم  
 على ما فاتك من الله عز وجل علطوا والله في النوايح على زوجة وزوج  
 او ولد بل كان حقهم ان يقيموا النوايح على تقديسهم تقوى الله من  
 قلوبهم تفقهه بالضحك كانك قد جاوزت الصراط وعبرت الميزان  
 لم يكن بينك وبين الله تعالى ورسع يحجزك عن محارم الله اذا خلوت  
 والا فضع التراب على راسك لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يكن له  
 ورسع يحجزه عن معاصي الله اذا خلا لم يعيا الله بشئ من عمله ليس بشئ  
 ينجلك يوم القيمة مثل درهم تنفق في حوام ليس الشان فيمن  
 يرفق بك اذا طافقته بل الشان فيمن يرفق بك اذا خالفته وما يخاف عليك

خ  
في الخلو



مولات الذنوب ليستدرجك ويمكنك منها قال الله تعالى  
من حيث لا يعلم ان كانت معك غنايه منه تفعلك القليل  
وان لم تكن لك غنايه منه لم تفعلك الكثير لو كشف لك الحجاب  
لرايت كل شي ناطقا مسبحا لله تعالى ولكن النقص فيك والحجاب  
منك ما اكثر احترازك على بدنك وما ارحم دينك عليك لو  
قتل لك هذا الطعام مسموم لامتنتعت منه ثم حلف لك بالطلاق  
انه ليس بمسموم لتوقفت عنه بل لو غسلت الوعاء الذي هو به  
مرارا لفرقت نفسك منه فام لا تكون كذلك في دينك وكرم الله  
عليك من ايادي الثمن املك انها اذا اخذتك وانت صغير  
فتلبسك احسن الملايس فان وسنتها تخلص عليك ثيابا  
اخرى في الوقت وانت تاتي الى ملكه مؤنيه ليس فيها موضع  
يشبه الا ويصلح للسجود عليه تكشف ثيابك وتفسخها  
بالمعصية هكذا فعلك تحلي عليك المحاسن فتجعل فيها ما

يكدرها

سنستدرجك

يكدر هات المعصية ليس كل من صحب الاكابر اهتدى بصحبته  
فلا تجعل صحبة المشايخ علة في امنك فمن اعثر بالله فقد  
عصاه لانك امنت عقوبته كما يقول الجاهل صحبت سيدي  
فلانا ويدعون دعائي باطله كاذبه بل ينبغي لهم ان تزيدهم  
صحبة المشايخ خوفا وجلالا فقد صحب الصالحه رسولا  
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اكثر وجلا ومخافة ربها كان الغنا  
دفعوا والفقر جمعوا لان الفاقة تحوجك الى ان تنزع الى الله تعالى  
والفاقة تجعلك على الله تعالى خيرا من غنا يقطعك عنه كما امرت  
ان تعرض عمن عصى وتدعوا له في الغيبة والناس اليوم على العكس  
وما عسى ان ينفعلك اليوم صومك وصلاتك وانت تقع في عرض  
اخيكم المسلم قوله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم بقول الا اله  
الا الله فذلك ذلك على انه يحصل له عباد المعصية ودينه  
المخالفة وما كل غشس نظره المابل ب غشس لا يظن الا النار

فلا



كالذهب اذا كان فيه الغش فكذلك العصاة من هذه الا  
لا يصلحون لدخول الجنة حتى تطهرهم النار لا يجسد الاعبد  
قد خفي في ملايس النقي هذا هو العيش وما الطيب عيش  
المحب مع الحبيب اذ لم يطلع عليه رقيب فان احب ان يطلع  
عليه رقيب فما صدق في حبه وكل من احب ان يعلم احد بحاله  
تقد خدع لا تكن كارباب الدنيا الذين طلعتم الدنابل كن  
من الذين طلقوها وفارقوها قبل ان تفارقهم فمما لك اذا  
اثرت الدنيا على الآخرة كمن كانت له زوختان احدهما عجوة  
خاينه والاخرى شابه وفيه فاذا اثمرت العجوة الخائنة  
على الشابة الوفية افانت تكون احمق ربما قضى عليك  
بالذنب ليخرج منك الكبر والعجب فقد روى رب ذنب  
ادخل صاحبه الجنة يصلي الرجل ركعتين فيعتمد عليها  
ويكون اليها ويعجب بها فله حسنه احاطت بها سيات

واخر

170  
واخر يفعل المعصية فتكسبه الذلة والاكسار ويديم المسكن  
والافتقار فله سبيته احاطت بها حسنات كفى بك جهلا  
ان تنظر الى صغير سبيته غيرك وتعاينك عن كثير اسائك  
لا تنقد على الناس بظاهر الشرع ولا تنكر عليهم فلو خوطب  
الناس اليوم بما كانت عليه الصحابة والسلف الصالح لم يستطيعوا  
لان اوليك حجج الله على خلقه مثال الدنيا عند ارباب البصائر  
كجيفة ادخلت الكلاب قياطيسها فيها رايت اذا غس رجل  
نعمه في جيفة افما تعجب عليه فاذا كان الحق سبحانه قد جعل ميزانا  
للبيع والشرا فما جعل ميزانا للحقايق المتنجس القدم لا يصلح  
للمحاضرة فكيف تنجس فيه من خات هان قيمة اليد خماسية  
دينار فاذا خانت قطعت في ربع دينار من ثمر على صغيره وقع  
في كبره اعرف كما ين نفسك ولا تنشق بها اذا قالت لك تزور  
فلانا فربما رحت الى نار تاج تهي نفسك فيها عملا فان ما هذا

من



نرماني اجتماع قل ما تجلس مجلسا الا وتغصى الله فيه وكثير من  
السلف اثاروا الجلوس في بيوتهم وتركوا صلوة الجماعة  
فانطالبتك نفسك بالخروج فاستغفرها بالقعود في الدار شي  
من الطاعة فان الغيبة انشد من ثلثي شهره في الاسلام  
ولكن الكلام لا تترك في دار عالية المحيطان بل على  
المزابل من اراد ان ينظر الى امثلة القلوب فليطو الديار  
فدار قد خربت حتى يقف مبولة لبوا بيني وقلب كالدار  
العامى وقلب كالدار الخراب لا تظهر من بيتك حتى تعامل الله  
تصدق كل يوم ولو برع درهم او بلقمة حتى يكتبك الله  
تعا في ديوان المصدقين واقل من القران ولو اية حتى  
يكتبك الله تعا في ديوان التالين وصل من الليل ولو  
ركعتين حتى يكتبك الله تعا مع القايين وياك ان  
تغلط فتقول من عنده قوت يوم بيوم كيف يتصدق

قال الله

قال الله تعا فليصدق مما اتاه الله فمال المسكين اذا تصدقة عليه  
كالطيب محل زادك الى الاخرة من اراد النهايات فعليه بتبسيط  
البدايات من صدق مع الله تعا كفاه مضرة الاعداء وحمل  
عنه مؤنة الاودد لا نه قد هات كل الهوان من احتاج الى الخلق  
لا يظن ان الدوا حلوا يا كلما ان لم يهجم عليه هجم لم يحصل لك  
شفافا هجم على التوبة ولا تغلبك حلاوة المعصية اذا رابت  
نفسك منطلقة الى الشهوة فاهرب الى الله تعا واستغث  
به فانه ينجيك منها بدل ما تقول اني اصحاب الخلة ابن الاولياء  
ابن الرجال قل ابن البصير هل يصلح للتلطخ بالعدرة ان ياتي  
بيت سلطان حكاية عن الشيخ مكي بن الدين الاسمر رضي الله عنه  
انه قال كنت بالاسكندرية فرايت شمسا قد طلعت مع الشمس  
فتعجبت من ذلك فدعوت منه فاذا شاب كما خط عذاره قد غلب  
نوره على نور الشمس فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له من اين فقال



صليت الصبح في المسجد الاقصى ببيت المقدس واصلي عندهم  
الظهر فاصلي العصر بمكة والمغرب بالمدينة فقلت له تكون  
ضيفي فقا لا سبيل الى ذلك ثم وادعني وانصرف من اكرم  
مومنا فكانا اكرم الله ومن اذاه فقد اذآ سيده ومولاه  
واياك ان تؤذي مومنا فان نفسك قد امتلأت بمساوئها  
فيكفيها حملك ما مثالك الا كالبعلة اذا قرشت جرححت  
كلها تشورا اذا اردت تنظيف الما فطغت عنه اسبابه الخبيثة  
فمثال الجوارح كالسواقي تجري الى القلب فاياك ان تشقى  
قلبك بالردا كالغيبه والهميمه والكلام السيئ والنظر الى  
ما لا يحل وغير ذلك فان القلب لا يحبه ما خرج منه وما يحبه  
ما اقام فيه فاستنارة القلب بكل الحلال والذكر وتلاوة  
القرآن وصوته عن النظر الى الكائنات المباحات والمكروهات  
والمحرمات ولا تطلق صايد على بصرك الا المزيدي علم او حكمة



هو عوض ما تقول هذه المرآة صديقه قل عيني لها رمد يكون  
بلسحب الرياسه والجاه وغيره وتقول بالحبس الشبح  
قلوبنا ولكن قل العايق مني لو استعددت في اول يوم لم يخرج  
الى حضور مجلس ثاني وانما احتجت الى التكرار لقوة  
صد قلبك حتى يكون بكل جلسه صفه عليك بالحوالم على مولاك  
ولا ترك من لا يستطيع ان ينفع غيره اقطع ايا سلك من  
الخلق ووجه رجال الى الملك الحق وانظر ماذا عمل معك من اول  
نشأتك ما صنع معك الاجودا واحسانا وانظر ماذا صنعت  
معهم فلا ترى الاجفأ وعصيانا ما اكثر موالا لك للمخلوقين  
وما قل موالا لك لم جوارحك غمك وقلبك هو الواعي  
والله تعالى هو المالك فانه عينها في المرحى الحبيب حتى ارضيت  
المالك استوحيت الرضى واندر عينها في المرحى الوخم حتى عجب  
الثرها ثم جاء الذيب فكل بعضها استوحيت العقوبة من المالك

مطلب

نشأت



فان شاء انتقم منك وان شاعني عنك فجواد حكا اما ابواب  
الى الجنة واما ابواب الى النار فان صرفتها فيما يرضاه كنت  
ساعيا في طريق الجنة والا كنت ساعيا في طريق النار <sup>فهذه</sup>  
موازن الحكمة فزن بها عقلك كما تزن الاشياء <sup>المحسوسة</sup>  
ان اردت ان تعرف كيف تمر على الصراط فانظر حالك  
في الاسراع الى المساجد فحري ان يكون الذي يأتي المسجد  
قبل الاذان يمر على الصراط كالبرق الخاطف والذي يأتي  
في اول الوقت يمر عليه كجاويد الخيل وها هنا صراط الاستقامة  
لا يشهد بالابصار ولكن تشهد القلوب قال له تعالى  
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولم يشر الا الى موجود  
من اخذت له الطريق يتبعها ومن كانت طريقه مظلمة لم يشهد  
وبقي متخيرا فان كنت قد اطلقت سمك وبهرك ولسانك برهة  
من عمرك فقيلا لان ما اطلقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل

يدخل فقرا المؤمنين الجنة قبل اغنيائهم خمسمائة عام وذلك  
لانهم سبقوا في الدنيا بالعبادة وانت تترك الجماعة وتضلي  
وحك فاذا صليتها نقرتها نقر الديك وهل يهوى للملوك  
الا ما حسن وانتخب فما سبقوا الفقرا الى الجنة الا لانهم  
سبقوا الى خدمت المولى في الدنيا والمراد بالفقر الصبر  
الذي صبروا على مس الفاقة حتى اذا احدهم ليخرج بالسدة  
كما تفرح انت بالرخاء فدخلوا الفقر الجنة قبل الاغنياء يدل  
على صبرهم على الفاقة كفى بك جهلا ان تتردد الى المخلوقين  
وتترك باب الخالق فتدار تكبت المعاصي من كل جانب افلا  
تكون محزونا على نفسك العجب كل العجب من عبد يقبل على  
نفسه ولا يابته الشر الامنها ويترك صحة الله ولا يابته الخير  
الامنه فان قيل لك كيف صحبتك مع الله فاعلم ان صحة كل شيء  
على حسبه فصحة الله تعالى بامثال اوامر واجتناب نهائيه

فدخول



وصحبة الملكين بان عليهما الحسنات وصحبة الكتاب  
والسنة العمل بهما وصحبة السماء والتفكر فيها وصحبة الارض  
الاعتبار بما فيها فليس من لازم الصحة وجود الروية  
فالمرعى في صحبة الله تعالى صحة اياديه ونعمه فمن صحب  
النعم بالشكر وصحب البلاء بالصبر وصحب الاوامر بالا  
مثال والنواهي بالانزجار والطاعة بالاخلاص فقد صحب  
الله تعالى واذا تمكنت الصحة كانت خلة اياك ان تقول ذهب  
الخير وطوى بساطه فليستنا نريد من يقنط الناس من رحمة الله  
ويوليهم من الله تعالى فغفر ذنوبهم وادخلهم السلام ارحم  
ما يكون بعيدا اذا عرض علي قرب مبيع هلك بالعجب  
ورب مذهب لسبقت له السعادة بسبب كسر قلبه عن  
الشيخ ملكي الدين الاسمر رضي الله تعالى عنه انه قال رايت  
بالا سكندر بن عبد الله مع سيده وعليهما لواء قد طبق ما بين

السماء والارض فقلت ما ترى هذا اللوا للسيد ام للعبد  
حتى اشري له سيده حاجته وفارقه فلما ذهب العبد ذهب معه  
اللوا ففعلت انه ولي من اولياء الله تعالى فحيت الى سيده  
وقلت له اتبعني هذا العبد فقال له لماذا انما زال بي حتى ذكرت  
له امره فقال لي يا سيدي والذي نطلبه انت او انا اولي به واعف  
وكانه وليا كبيرا فمنهم من يعرف الاولياء بالشتم من غير وجود  
طيب ومنهم من يعرفهم بالذوق اذ اراى وليا ذاق طعم الحلاوة  
في فمه واذا راى صاحب فطيمه ذات مودة في فمه فمن لم  
يتزك المحرمات لم ينفعه القيام بالواجبات من لم يحتمي لم ينفع  
الدواء ومن لم ينفعه الدواء لم ينل منه الدواء ما قل بركة مال  
وقعت فيه ايدي الناهبين فهكذا اولئك من الغافل منهوب  
مثال الدنيا كعجوز جذ ما برضا تسترث بنوب حروب فالمرء  
ناظر ومنفر عنها لا تكتشفها وما لبس لاحد لباسا انتن من لباس



الدعوى بان يقول في المخاصمة انت مثلي وانت تضيع ان تكلمني  
ومن انت حتى اكلمك فاول من هلك بذلك ابليس فاياك وهذا  
ولو كان امر من واحد فلا تحتقره لجرمة لا اله الا الله  
في قلبه واحسن ظنك بكل احد تفلح ان احسن الخلق هو ان يكون  
الانسان حسن الملتقى ومن اكرم الناس وضع حق الله  
فليس هذا بحسن خلق بل لا يكون ممدوحا بحسن الخلق حتى يكون  
قابلا بحقوق الله تعالى قايما باحكام الله تعالى مستسلا لامر الله تعالى  
مجتنباً لنواهيه فمن منع نفسه معاصي الله وادأ حقوق الله تعالى  
فقد حسن خلفه ما سطر عليك السنة العباد الا ان يرجع اليه  
لا تزال لك قيمة عند الله تعالى حتى تغص فاذا عصيت فلا قيمة  
لك التقوى هو ترك معصية الله تعالى حيث لا يراك احد كان صلى الله  
عليه وسلم اذا شرب الماء الحمد لله الذي جعله عذبا فراثا برحمته  
ولم يجعله ملحا اجابا بذنوبنا وهو صلى الله عليه وسلم مقدس عن الذنوب

ولكن

ولكن  
تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم وتعلماً لنا وكان يمكن ان يقول ذنوبكم  
وما اكل صلى الله عليه وسلم ولا شرب الا ليعلمنا الادب والا فكان  
صلى الله عليه وسلم يطعم ويبسقي فالعارف ينكسر راسه اذا شرب  
وربما تقطر عيناه بالدموع ويقول هذا تؤد من الله تعالى كان بعضهم  
لا يخرج لصلوة الجماعة لما يعرض له في طريقه منهم ما لك بنو النسي  
رضي الله عنه لان الجماعة مزج والزعج بعد راس المال لا تحسب السباع  
في البرية بل السباع في الاسواق والطرق وهي التي تنهش القلوب  
تنهش مثال من يكثر الذنوب والاستغفار كمن يكثر شرب السم ويكثر  
التزياف فيقال له قد تصل الى التزياف مره وقد لا تصل اليه فيما جمر عليك  
الموت قبل الوصول اليه من مرض قلبه منع ان يلبيس لباس التقوى  
ومن لم يجد حلاوة الطاعة دل على مرض قلبه من الشهوة وقد سمي الله  
تعالى الشهوة مرضاً بقوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض ولكن  
في علاجه طريقان استعمال ما هو لك نافع وهو الطاعة واجتناب ما هو لك



مضر وهو المعصية فان فعلت ذنبا وعقبتك بالتوبة والندم  
والانكسار والانابة كان سببا وصلتك به وان فعلت طاعة  
فعبثتها بالعجز والكبر كان ذلك سبب الطبيعة عنه عجا كيف تطلب  
صلاح قلبك وحوارحك تفعل ما تشاء من المخالفات كالنظر  
والغيبة واليمين وغير ذلك فمثالكم كمن تداوا بالسم او كمن اراد  
تنظيف ثوبه بالسواد فعليك بالعزلة والخلوة فمن كانت العزلة  
له كان العزلة ومن صدقت عزلة فطفر عواهب الحق له بالمن  
وعلامتها كشف الغطاء واحياء القلب وتحقيق المحبة عليك بحسن  
العمل لا بكثرة مثال كثرة العمل مع عدم الحسن فيه كالشباب الكثير  
اليسيرة الثمن ومثال قلة العمل مع حسنه كاليافوت صغير  
جودهما ثقيل كثير غنها فمن اشغل قلبه بالله وعالجه مما يطرا عليه  
من الهوى كان افضل ممن يكثر الصلوة والصوم مثال من صلى  
الصلوة بغير حضور القلب كمن اهدى ملك مائة صندوق

فارغة فيستحق العقوبة من الملك ومن صلى بحضور القلب كمن  
اهدى له يافوته لتساوي الف دينار فان الملك يذكره عليها ايا  
اذا دخلت في الصلوة فانك تتدحج الله سبحانه وتعالى وتكلم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لانك تقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
وبركاته ولا يقال ايها النبي الا جل عند العرب الا لمن يكون حاضرا  
فوكعتان بالليل خبي من الف بالنها وانما الصلوة في ركعتين  
فتجد ذلك في ميزانك وهل تشتري العبد الا للخدمة هل رايت  
عبدا يشتري لياكل وينام ما انت الاعمى اشتريته قال الله تعالى  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون  
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون فمن لم يلزم نفسه لزمته ومن  
لم يطالبها طابته فلو جعلت عليها عليها الاثقال بالطاعة لما طابنتك  
بالمعصية ولما كنت تنزع لها اهل مراتب الصالحين من العباد تفرجون  
في الاعياد من تشغل نفسه بالمباحات والفرح تشغل عن قيام الليل



فيقال له شغلت نفسك عنا شغلناك عن عبادتنا ركننا في  
جوف الليل انقل عليك من جبل احد فاعضاً <sup>يبدست</sup> عن الطاعة  
لا تفصل الا للقطع فانه الشجرة اذا بدست لا تفصل الا للنار من احب  
الدنيا بقلبه كبناء عيسى بنى فوقه مرحاض فرشح عليه فلا يزال  
كذلك حتى يبقى يرى ظاهره كباطنه ومنهم من يقيه فلا يزال  
ابيض وتنقيته بالتوبة والندم والادكار والاستغفار كذلك انت  
في حضرة الله تعالى ملوث بمعصيتك لكل الحرام وتنظر الى المحرم  
فمن يفعل المخالفات والشهوات يطلم قلبه فان لم يبت في وقت  
الصحة فربما ابتلاك الله بالامراض والمحن حتى تخرج نقياً من الذنوب  
كالنوب اذا غسل فاصقل مرة قلبك بالمغفرة والذكر حتى تلقى الله  
تعالى ولكن ذكر واحد افتتبع لك الانوار ولا تكن كمن يريد ان يحفر  
بيرا فيحفر ذراعا هنا وذرعا هنا فلا يصب لك ماء ابدا بل احفر  
في مكان واحد فيصب لك الماء يا عبد الله دينك هو راس مالك

وليكن

فان ضيعته

فان ضيعته ضيعت راس مالك فاشغل لسانك بذكره وقلبك بحبته  
وجوارحك بخدمته واحرق في وجودك بالخوف حتى يحس البذر  
فينبت ومن عمل في قلبه كما يعمل الفلاح في ارضه مثالك مثال حليبي  
اشترى ارضا فبا سارا حدا فاحذها الواحد فنقاها من الشوك  
والحشيش واجرى لها الماء ويزرعها فنبتت وجنا منها وانفع  
بها فهكذا المكن نشاء في الطاعة فقد اشرفت انوار قلبه واما الآخر  
فانه اهملها حتى نبت فيها الشوك والحشيش ونبت ماوى  
للافاعي والحيات فهذا قد اظلم قلبه بالمعاصي اذا حضرت المجلس  
وخرجت الى المخالفات والغفلات فاياك ان تقول ماذا يقيد  
حضورى بل احضر يكون بك مرض امر بعين سنة افتريد ان  
يزول في ساعة او في يوم واحد فمثالك كمن يلزم في موضع امر بعين  
سنة افتريد ان يزول في ساعة فمن يعمل المعاصي ويتقلب في الحرام  
لو انعمت في سبعة الجحيم تظهره حتى يغفر مع الله عقد التوبة للظاهر

انوار قلبه



جنابة تضدك من دخول بيتك وتلاوة كتابه وللباطن جنابة  
 تمنعك من دخول حضرة وفهم كلامه وهي الغفلة اذا طالبت النفس  
 بالشهوة فانفجها بلجام الشرع فتأله كالدابة اذا مالت للزرع  
 غيرك فغض الابصار عن ميلها الى المستحسنات والقلوب عن  
 ميلها الى الشهوات فليكن قلبك معمور على الدوام بالخوف  
 سبحانه وتعالى اختار حضرة من يصلح لها ومن لا يصلح لها وماه للكلية  
 فتألهم كالعبيد يعرضون على الملك فمن صلح للملك احسن ومن لا يصلح  
 بقى للرعية ما اتيت لموضع لموطى حكمه او معصية الا وفي عنقك  
 سلسلة نوريه او ظلمانية فان كنت لا تشهد ها انت غيرك بشهادة  
 الانبياء ان الشمس تشهد ها الناس مجموع الامم كان اعلم ما  
 فائدة العلم والعمل فتأله كملك كتب اليه بغير كتابا  
 فما فائدة الكتاب ان يقرأه فقط انها فائدة العمل بما فيه مثال  
 من يشتغل بالعلم وليس له بصيرة كناية الف اعلم سلوكا طريقا

متحرير فيها

متحرير فيها فلو كان فيهم واحد بعين واحدة لتبعم الناس  
 وتركوا مائة الف اعلم ومثال العلم مع ترك العمل كالشمعة تضيئ  
 للناس باحراق نفسها علم فيه الغفلة عن الله الجمل خير منه  
 ما اشرت جوارحه فقد امطر قلبه لسانه بالذكر وعيناه بالغفلة  
 واذا ناه بالاستماع الى العلم ويده ورجلاه بالسعي الى الخيرات من اكثر  
 من معرفته مجالسة اهل هذا الزمان فقد تعرض لمعصية الله تعالى  
 مثال كمن الخطب اليه ليس في النار ويريد ان لا يتقدم فقد اراد محالا  
 لانه قد ورد خص بالبلاء من عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم  
 فرما جالست غيرك غير متيق وكنت انت متيقا فحركك الغيبة  
 وقهرت في نفسك ما خرب القلوب الا قلت الخوف القلب الحسن  
 هو الذي لا يشتغل عنه الله حسن ان اردت شقيا قلبك فخرج  
 الى صحراء التوبة وحول حالك من الغيبة الحضور والبس ثياب  
 الذل والمسكنة فان القلب ليشفي ولكنك تخشو بطنك وتفاخر

الخطب

غيرك

الى



بالسمن فمثالك كالخروف الذي يسمن فيذبح الا فقد ذبحت نفسك  
وانت لا تشعر لا يفنك مجلس الحكمة ولو كنت على معصية  
فتقول ما الفائدة في سماع المجلس ولا اقدر على ترك المعصية  
بل على الراعي ان يرمي فانه لم ياخذ اليوم اخذ غدا لو كنت كبسًا  
فطنا كانت حقوق الله عندك احظا من خطو نفسك ما يطلع  
على الاسرار الامين وانت تعطي نفسك خطا من الماكل والمشاز  
حتى نكلا الخلا ويكفيك حب الدنيا ومن احب الدنيا فقد خات  
ومن خان هل يطعم الملك على الاسرار فاستعمل الازكار وعليه  
انزال الانوار ما يقع القلب بشئ مثل عزله خلوه يدخل بها ميدان  
فكره كيف يشرف قلب صور الاخوان منطبع في مرآته ام كيف  
يرحل الى الله وهو مفيد لبهوته ام كيف يطلع ان يدخل حضرة  
الله تعالى ان يدخل وهو لم يتب من هفواته اصل كل معصية  
وغفلة وشهوة الرضي عن النفس اصل كل طاعة ويقظة وعفة

عدم

ع

عدم الرضا منك عنها لا ترحل من كون الى كون فتكون كحمار  
الرحا ليسير والذي ارخل اليه ارخل منه ولكن ارحل من الاكوان  
الى الملوك وان الى ربك المنهي النور مطايا القلوب والاسرار  
النور جند القلب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله تعالى ان  
ينصر عبدا املا بجنود الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاعيار  
النور له الكسف والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقبال والادبار  
الاكوان فاهرها غر وباطنها عبوة والنفس تنظر الى ظاهرها  
والقلب ينظر الى باطن عبرتها متي وحشك من خلقه فاعلم انه يريد  
ان يفتح لك باب الاسرار الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافاة  
تتسع فيها مبادي الاسرار وتشرق فيها شوارق الانوار وجود  
الضعف علم منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك الى فضل  
فكش امدادها الناس يمدحونك بايظنون فيك فكن انت ذامًا  
لنفسك بها تعلم منها فان اجمل الناس من ترك يقين ما عنده لظن

والقلب

علم



ما عند الناس غيب نظر الخلق اليك فيظهر الله اليك وغيب من تشاهد  
 اتباليهم عليك بشهود اقباله عليك اعلم ان العباد <sup>تتشوفون</sup>  
 الى ظهور ستر العناية فقال يخفى برحمته من بقاء وعلم انه  
 لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال ان رحمته  
 الله قريب من المحسنين ان اردت ورود المواهب عليك صحح  
 الفقر والفاقة لديك انها الصدقات للفقر والمساكين  
 انوار اذن لها في الدخول وانوار اذن لها في الاصول بها وردت عليك  
 الانوار فوجدت القلب محسوسا بصور الاثام فارحلت من حيث  
 نزلت فرغ قلبك من الاغيار تملأه بالمعارف والاسرار المؤمن  
 يشغل الشقاء ان يكون لنفسه شاكر ويشغل حقوق الله عن  
 ان يكون لخطوطه ذاكر اجعلك الله في العالم الاوسط بين  
 ملك وملكوت ليعلمك جلالة قدره بين مخلوقاته وانك  
 جوهرة انطوي عليها اصداق مكنوناته انت مع الالوان

ما لم تشهد

ما لم تشهد الملكوت فاذا شاهدته كانت الالوان معك العاقل  
 بها هو الباقي افرح منه بما هو يعني قد اشرف نوره وظهرت بتأثيره  
 فصدد عن هذه الدار موليا واعرض عنها معضيا فلم يتخذها وطنا  
 ولا جعلها سكنا بل انفض الهمة فيها الى الله وسار اليه مستعينا به  
 في القدوم عليه فزالته مطينة عزمه لا يفر قرارها دائما تشبها بها  
 الى ان اتاحت بحضرة القدس وبساط الانس محل المآخرة والمواجهه  
 والمجالس والمحادثات والمشاهدة والمطالع وصارت الحفرة معشعش  
 قلوبهم اليها يابون وفيها ليستوطنون فان تولوا الى سما الحقوق  
 او ارض الخطوط فبالاذن والتمكن والرسوخ في اليقين فلم ينزلوا  
 الى الحقوق بسوء الادب والغفلة ولا الى الخطوط بالمشهور والمنفعة  
 بل دخلوا في ذلك كله بالله والله ومن الله والى الله فاماك يا اخي ان تصغي  
 الى الواقعين في هذه الطائفة لئلا تسقط من عين الله وتستوجب  
 العقاب من الله فان هؤلاء القوم جلسوا مع الله تعالى على حقيقة الصدق

المفاتيح



واخلاص الوفاء ومراقبة الانفاس سمع الله قد سلموا يتباهون اليه  
والتوا أنفسهم سلما بين يديه وتركوا الانتصار لأنفسهم  
حيثما من ربهم فكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغالب لمن  
غالبهم ولقد ابتلي الله تعالى هذه الطائفة بالخلق خصوصا اهل  
العلم الظاهر فنزل ان تجد منهم من شرح الله صدره للتصديق  
بولي معين بل يقول لك نعم ان الاولياء موجودون وكانت  
اينهم فلا يذكر له احدا الا واخذ يدفع خصوصية الله فيه  
طلق اللسان بالاحتجاج عاريا من المصديقي فاخذ من  
هذا وصفه وفر منه فرار من الاسد قال الشيخ ابو الحسن  
الغضائفي رضي الله عنه ليس الفقيه من الفقه الحجاب على عيني قلبه  
وانما الفقيه من فرس الانوار وانما وجهه الاطاعة ولا خلقه  
الاخذ منه فاذا فهم هذا كان هذا الفقه منه سببا للزهد في الدنيا  
واقباله على الآخرة واهماله خطوط نفسه والشغاله لبحقوق

يعين

سبيده

سبيده مفكرا في المعاد قايما بالاستعداد قال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم المؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف  
وفي كل خير فالمؤمن القوي هو الذي اشرف في قلبه نور اليقين  
قال الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعم  
يسبقون الى الله فخلص قلوبهم مما سواه فلم يعقبهم العوائق ولم  
تشتتهم عن الله العلائق فسبقوا الى الله اذ لا مانع لهم وانما منع العباد  
من السابق حوادث التعلق بغير الله فكما همت قلوبهم ان ترجل  
الى الله جذبا ذلك التعلق الذي تغلقت به ففكر راجعة اليه ومنقلبة  
عليه فالحظ محرم على من هذا وصفه ومنوعه من هذا غنة وافهم  
هنا قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم  
والقلب السليم هو الذي لا تعلق له بشي غير الله وقوله تعالى ولقد جئتمونا  
فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراظموهم كره وما نرى  
بفهم منهم انه لا يصلح محييتك الى الله ولا بالوصول اليه الا اذا كنت نردا



مما سواه وقوله تعالى الم يجب كل يتيمان اوى يفهم منه ايضا انه  
لا ياوبك اليه الا اذا صح بتمك مما سواه وقوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله وتر يحب الوتر اي يحب القلب الذي لا يشفع بمشيات  
الا ثار فكانت هذه القلوب لله وبالله فهم اهل الحضرة الملقون  
بعين المنه فكيف يمكنهم ان يكونوا السواء مستندين وهم لوجود  
الاحدية مشاهدون قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
قوي على الشهود مرة نسالته ان يستريح عني ذلك فتقبل لي لوسالته  
بما سأل به موسى كلمية وعيسى روحه ومحمد جيبه وصفية لم يفعل  
ولكن سله ان يقويك نسالته فتواني فاهل الفهم عن الله  
تعالى توكلوا عليه فكان بعونته لهم فكشاهم ما همهم وصرخهم  
ما اغمهم واشتغلوا بما همهم عما ضمن لهم علما منهم بانه لا يكلمهم من  
فضله لا يمنعهم فدخلوا في الراحة وقعوا في جناب التسليم ولذا  
التفويض ترفع الله تعالى بذلك مقدارهم وكل انوارهم واعلم

رحمك الله

بل



رحمك الله ان العلم حيث ما تكور في الكتاب العزيز اوفي السنة  
انما المراد به العلم النافع الذي تقارنه الخشية وتكتنفه المخافة  
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فبين ان الخشية  
تلازم العلم والعلم انما هم اهل الخشية وكذلك قول ان الذين اتوا  
العلم من قبله وقوله والراسخون في العلم وقوله رب زدني علما وقوله  
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء انما المراد بالعلم في هذه المواضع  
كل العلم النافع الفاهر للهوى القامع للنفس وذلك متعين  
بالضرورة لان كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اجل من  
ان يحمل على غير هذا العلم النافع هو الذي يستعان به على الطاعة  
ويلزم الخشية من الله تعالى والوقوف على حدود الله وهو علم المعرفة  
بالله تعالى ولكن من استرسل بالطلاق التوحيد ولم يتقيد بطواهر  
الشرعية فقد وقف به في بحر الزندقة ولكن الشأن ان تكون بالحقيقة  
مؤيدا وبالشرعية مقيدا وكذلك المحقق فلا منطلقا للحقيقة

كله



ولا واقف مع ظاهر الشريعة وكان بين ذلك قواما فالوقوف  
مع ظاهر الاسناد شرعي والانطلاق مع الحقيقة من غير تقيد  
بالشرعية تخطيل ومقام الهداية فيما بين ذلك كل علم تسبق اليه  
منه الخواطر وتبنيها الصور وتقبل اليه النفس وتلتذ به الطبيعة  
فأمر به وإذا كان حقا وخذ بعلم الله الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم واقتد به وبالحلفاء من بعده وبالصحابة والتابعين من  
بعدهم وبالهداية إلى الله تعالى المبشرين من الهوى ومتابعي تسليم  
من الشكوك والظنون والالوهام والدعاوى والوساوس الكاذبة  
المضلة عن الهدى وحقايقه وحسبك من العلم النافع العلم  
بالوحدانية ومن العلم بحب الله تعالى ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ومحبة الصحابة واعتقاد الحق للجاعة وإذا أردت أن يكون  
لك نصيب مما لا ولياء الله تعالى فعليك برفض الناس جملة الأمان  
بيدك على الله تعالى أما بإشارة صادقة أو بأعمال ثابتة لا ينقصها

كتاب ولاسه

كتاب ولاسه وارفع همك إلى مولاك واشتغل به دون غيره  
سمعت الشيخ أبي العباس رضي الله عنه يقول والله ما رأيت العز  
التي رفع الله عن الخلق وأذكر رحمة الله هاهنا قول بسبحانه وتعالى  
والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فمن العز الذي أعز الله تعالى  
المؤمن برفع همته إلى مولاة وثقته بدون ما سواه فاستحي من الله تعالى  
بعد أن يكون قد كساك حلة الإيمان وزينك بزينة العز فإذا استوى  
عليك العقل والنسيان حتى تقبل إلى الأحكام أو تطلب من غيره وجود  
الأحسان وقبيل بالمؤمن أن ينزل حاجته بغير مولاة مع علمه بوحدانيته  
وأفراده ببريبيته وهو سميع قوله تعالى اليس الله بكان عبداً ولنذكر  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ومن العقود التي عاقدته  
عليها أن لا ترفع حوائجك إلا إليه ولا تتوكل إلا عليه ورفع الهم  
عن الخلق يفران الفقر ويتمو الوزن بالقسط فيظهر الصادق  
بصدقه والمدعي بكذبه وقد ابتلى الله تعالى بحكمته وجود منته الفقر

ميران



الذين ليسوا بصادقين بالها وما كتموا من الرغبة واسر من الشهوة  
فابتدعوا انفسهم لا بناء الدنيا مباسطين لهم موافقين لهم على  
ما يريدون مدفوعين على ابوابهم فترى الواحد منهم يتزين كما تزين  
العروس معتنون باصلاح فواهرهم غافلون عن اصلاح سرائرهم  
ولقد وسميهم الحق وسعة كشف بها عواردهم واظهر اجوارهم  
فبعد ان كانت نسبتهم مع الله تعالى ان لو صدق مع الله ان يقال له  
الخبير فاخرج من هذه النسبة فصار يقال له شيخ الامير وليك  
هم الكاذبون على الله الصادقون العباد عن حجة اولياء الله لان  
من يشهد العوام منهم يحملونه على كل منقشب الى الله تعالى صادق  
وغير صادق فهم حجب اهل التحقيق وسحب شمس اهل التوفيق  
ضربوا طبولهم ونشروا اعلامهم ولبسوا دروعهم فاذا وقعت الحلة  
ولو اعلوا اعتقادهم ناكصين السنتهم منطلقة بالدعوى وتلوهم  
خاليه من التقوى المسموعوا قوله سبحانه ليسال الصادقين

عن قصد هم

عن قصد هم انك اذا سال الصادقين ان يترك المدعين من غير سوال  
المسموعوا قوله تعالى وقل اعلموا فيسري اليهم عملكم ورسولهم المومنون  
وسرورهم الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فوهم  
اظهار زي الصادقين وعلمهم عمل المعرضين قال الله تعالى وانوا البيوت  
من ابوابها واعلم ان باب الرزق طاعة الرزاق فكيف يطلب منه بعضه  
ام كيف تستمطر فضله من الخلق وقد قال عليه الصلاة والسلام لا ينال ما  
عند الله بالسخط اي لا يطلب رزقه الا بالموافقة له وقد قال الله تعالى  
مبين ذلك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وهذا  
المعنى قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه في حربه لما قال واعطنا  
كذا وكذا وقال الرزق الهني الذي لا حجاب له في الدنيا ولا حساب  
ولا سوال ولا عقاب عليه في الآخرة على بساط عالم التوحيد والشرع  
سالمين من الهوى والشهوة والطمع واخذ من التدبير مع الله تعالى  
فمثال المديح مع الله تعالى كعبد ارسله السيد الى بلد ليضع له ثيابا



فدخل العبد تلك البلدة فقال لبي انسكت ومن انزوج فاشتغل  
بذلك وصرف همهته الى ما هنالك وعطل ما امره السيد حتى دعا  
اليه فجزاه من السيد ان جازاه القطيع ووجود الحجة لا <sup>اشتغاله</sup>  
بامر نفسه عن امر حق سيده كذلك انت ايها المؤمن اخرجك الحق  
الى هذه الدار وامر فيها بخدمة من وقام لك بوجود التدبير منه  
منه لك فان اشتغلت بتدبير نفسك عن حق سيدك فقد عطلت  
عن سبيل الهدى وسلكت مسلك الردى ومثال المدبر مع الله تعالى  
والذي لا يبر كعبد بني للملك اما احدهما فاشتغل باوامر سيده  
لا يلتفت الى ملبس ولا ماكل بل انما همهته خدمة السيد فاشتغل  
بذلك عن التعرض لخطوط نفسه والعبد الآخر كيف ملطبه السيد  
وجده في غيابة وفي سياسة من كونه وخسبين ذرية فالعبد  
الاول اولى باقبال سيده عليه من العبد الثاني والعبد انما يشترى  
للسيد لنفسه كذلك العبد البصير الموفق لا تراها الا مشغولا

بحقوق الله تعالى ومراقبته او امره عن مخاب نفسه ومهماتها فلما كان  
كذلك قام له الحق سبحانه بكل امره وتوجه له بخزير عطايه  
لصدقه في توكله ومن ينوكل على الله فهو حسنة والغافل ليس كذلك  
لا تجده الا في تحصيل دينه والا شياء التي توصله الى هواه ومثال  
العبد مع الله تعالى في هذه الدار كالطفل مع امه ولم تكن الام  
لتقع ولدها من كفالتها ولا ان تدعه من رعايتها كذلك المؤمن  
مع الله تعالى فآيم له بحسن الكفالة فمن سابق اليه المنة  
ودافع عنه المحن ومثال العبد في الدنيا كمثل عبد قال  
له السيد اذهب الى ارض كذا وكذا واحكم امرك لان تسافر  
منها في بوية كذا وكذا وخذ اهنتك وعدتك فاذا اذنت  
له السيد في ذلك فمعلوم انه قد اباح له ان ياكل ما يستعين به  
على اقامته يتبينه ليسع في طلب العدة وليقوم بوجود الاهبة  
كذلك العبد مع الله تعالى اوجده في هذه الدار وامره ان



يتزود منها لمعادته فقال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى <sup>فعلوم</sup>  
 انه اذا امره بالزاد للآخره واستعداده وقا به لمعادته <sup>مثال</sup>  
 العبد مع الله تعالى كمثال اجيراني به ملك الى داره وامره ان يعمل له  
 عملا فما كان الملك لياقي بالاجير ويستخدمه في داره بلا اجرة  
 ويتركه من غير تعدي اذ هو اكرم منه ذلك كذلك العبد مع الله  
 فالدين ادار الله تعالى والاجير هو انت والعلم هو الطاعة والآخره  
 هي الجنة ولم يكن الله تعالى ليا مراك بالعمل ولا يسوف لك ما  
 تستعين به عليه ومثل العبد مع الله تعالى كمثال عبد امره  
 الملك ان يقيم في ارض كذا وكذا فيقاتل فيها العدو ويجاهد  
 فيها ومعلوم انه اذا امره بذلك ان يبيع له ان ياكل من محار  
 محازت تلك الارض بالامانة لتستعين به على محاربة  
 العدو فكذلك العباد امرهم الحق بسجانه بمحاربة الشيطان  
 ومجاهدة النفوس بقوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده

قد اياح له ان ياخذ من الدنيا ما يستعين به على تزوده الآخرة

هو اجتنابكم

هو اجتنابكم وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا  
 قلما امر العبد بمحاربة اذن له ان يتناول من منته ما يستعين  
 به على محاربة الشيطان اذ لو تركت الماكل والمشرب لم يمكنك  
 ان تقوم بطاعته ولا ان تنهض لخدمته ومثال العبد مع الله  
 تعالى كمثال ملك له عبيد بني دارا وبكمها وحسنها ونولي غراسها  
 المستحيات فيها في غير الموطن الذي هم العبيد فيه وهو يريد  
 ان ينقلهم اليها اتوى اذا كانت هذه عنائته بهم فيما اخره لهم  
 عنده وهيباه لهم بعد الرحلة ان يمنهم هاهنا ان يتناولوا من  
 منته وفضلات طعامه وهو قد هيباهم الامر العظيم والفضل  
 الجسيم كذلك العباد مع الله تعالى جعلهم في الدنيا وهيباهم  
 الجنة فلا يريد ان يمنهم من الدنيا واكل ما يقيم به وجودهم  
 فقال تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها  
 الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله واذا ادخر



لك الباقي ومثلك عليك به لا يمنعك الغاي فان منعك شيئا  
منعك ما لم يقسم لك ومثال المهوم بامر دينيا الغافل عن  
التزود لآخره كمثل انسان فاجاه سبع وهو يريد ان يفرسه  
ووقع عليه ذباب فاشتغل بذب الذباب ودفعه عن التزود  
من السبع فهذا عبد احمق فاقد وجود العقل ولو كان متصفا  
بالعقل لشغله امر الاسد وصولته وهجومه عليه عن الفكر  
في الذباب كذلك المهتم بامر دينيا عن التزود لآخره  
ذل ذلك منه على وجود حقه اذ لو كان فريما عاقلا لتناهب  
للداء الاخره النبي هو مسيول عنها وموقوف فيها فلا يشغل  
باسم الزيف فان الالهتم به بالنسبة الى الاخرة نسبة الذباب  
الى مفاجات الاسد وهجومه ومثال المدخر بالامانة كعبد لملك  
لا يرى انه لم مع سيده شيئا لا يعتمد على ادخار ما في يده ولا يند  
له ولا يختار الا ما اختاره السيد له فاذا فهم هذا العبدات

الامساك

الامساك مراد سيده امساك لسيده لا لنفسه حتى يتخير  
موضع صرفه فيكون له صار فاحين يفهم من سيده ارادة صرفه  
فهذا بامساك غير ملوم لانه امساك لسيده لا لنفسه كذلك  
اهل المعرفة بالله ان يذلوا فيه وانا امسكوا فلم يتبعون ما فيه  
رضاه ولا يريدون ببذلهم وامساكهم الا اياه فهم خزنا امنا  
وعبيد كبراء واحرار كرام قد حررهم الحق من رق الآثار  
فلم يحيلوا اليها بحب ولم يقبلوا عليها بوجدهم من ذلك  
ما اسكن في قلوبهم من حب الله تعالى ووده وما امتلأت  
به صدورهم من عظمتة ومجده فصارت الاشياء في ايديهم كهي  
في خزائن الله من قبل ان تغسل اليهم علما منهم بان الله تعالى  
يملكهم ويملك ما ملكهم بيان للمعزيين وهداية للمستبصرين  
وهو ان من خرج عن تدبيره لنفسه كان الله سبحانه هو المتولي  
لحسن التدبير له والتدبير على قسمين تدبير محمود وتدبير



مذموم فالتدبير العدموم هو كل تدبير يعطف على نفسه  
بوجود حظها ليس لله فيه شيء كالتدبير في تحصيل معصيته  
او في حفظ بوجود غفله او طاعه بوجود سره وسعته ونحو  
لهذا فهذا كله مذموم لانه اما موجب عقابا واما موجب  
حجابا ومن عرف نعمة العقل استحيى من الله سبحانه وتعالى  
ان يصرف عقله الى تدبيره بالابوصلم الى قربه ولا يكون سببا  
لوجود حبه والعقل افضل ما مكن الله به على عباده لانه سبحانه  
خلق الموجودات وتفضل عليها بالايجاد ودوام الامداد  
فانشئت الموجودات في ايجاده وامداده فلما انشئت  
اراد الحق سبحانه ان يميز الادمي عنهم فاعطاه العقل واليد  
وفضله بذلك على الحيوان وكله به نعمة على الانسان وبالعقل  
ووجوده واشراقه نوره قيم مصالح الدنيا والاخرة فصرف  
نعمة العقل الى تدبير الدنيا التي لا قدر لها عند الله تعالى كغير النعمة

العقل

العقل وتوجههم الى الاهتمام بمصالح نشانه في معاده فايما بشكر  
المحسن اليه والمفيض من نوره عليه احق به واحرى وافضل له واولى  
فلا تصرف عقلاك الذي من به عليك في تدبير الدنيا التي هي كما  
اجى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الدنيا جيفة فذروها  
وكما قال للضحاك ما طعامك قال اللحم واللبن قال ثم يعود ان  
لها ذاقلا الى ما قد علمت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاث  
السر قد جعل ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا والتدبير المحمود  
هو ما كان تدبيرها يقر بك الى الله سبحانه كالتدبير في براه الذم  
من حقوق المخلوقين اما وفا واما استخلا لا ونصح التوبة  
الى رب العالمين والفكر بما يودي الى منع الهوى المردى  
والشيطان المغوي هذا كله محمود لا شك فيه ولذلك قال  
صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة سبعين سنة  
والتدبير للدنيا على قسمين تدبير الدنيا وتدبير الدنيا للآخرة



تدبير الدنيا للدنيا هو ان يدبر في اسباب جمعها افتخار بها  
واستكثارها وكما زعم فيها شيئا ازداد غفلة واعتزارا  
فامارة ذلك ان يشغله عن المواقفة ويؤدي به الى المخالفة وتدبير  
الدنيا للآخرة كمن يدبر المتاجر ليأكل منها حلالا وليتعم  
منها على قوى الفاقة افضل لا وليصنع بها وجهه عن الناس  
اجمالا فامارة ذلك عدم الاستكثار والادخار والاستعاف  
والايتثار فتدبير من هذا ان ليس كل طالب للدنيا مذموما  
بل المذموم من طلبها لنفسه لا لربه ولدنياه لا لآخرة فالناس  
اذا على قسمين عبد طلب الدنيا للدنيا وعبد طلب الدنيا للآخرة  
وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول العارف  
لا دنياه ولا آخرة دنياه لا آخرة وآخرة لربه وعلى هذا تحمل  
احوال الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح فكل ما دخلوا  
فيه من اسباب الدنيا فمهم بذلك الى الله متقربون والى رضاه

متسببون

متسببون لا قاصدون بذلك الدنيا وزينتها وجود لذاتها  
ولهذا وصفهم الحق سبحانه بقوله محمد رسول الله والذين معه  
اشداء على الكفار رحابهم تراهم ركعا سجدا يتبتغون  
فضلا من الله ورضوانا وما طعنك بقوم اختارهم الله لنقل  
لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما وجهته خطابه في تنزيهه  
فما احدث من المؤمنين الى يوم القيمة الا وللصحابة رضي الله عنهم  
في عنقه من الخصى واباد لا تستقصي لانهم هم الذين  
نقلوا البناء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والاحكام وبيّنوا  
الحلال من الحرام وفهموا الخاص والعام وفتحوا الاقاليم  
والبلاد وقهروا اهل الشرك والعناد وحققوا قَالَ صلى الله  
عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد وصفهم  
في آية اخرى باوصاف الى ان قال يتبتغون فضلا من الله  
ورضوانا دل على ذلك من قوله سبحانه انهم ما يتبعوا ما حاولوه



للدنيا ولم يقصد بذلك الاوجه الله تعالى الكريم وفضل العليم  
 وقال سبحانه وتعالى في آية اخرى في بيوت اذن الله ان ترفع  
 ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالخود والاصال رجال لا  
 تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فلم ينبغ عنهم الاسباب  
 ولا التجارة ولا البيع والشراء فلا يخرجهم عن المداحة غناهم  
 اذا قاموا فيه لحقوف مولاهم قال عبد الله بن عتبة بن عتبة  
 كان لعثمان بن عفان رضي الله عنه عند خازنه يوم قتل قدس  
 مائة الف وخمسون الف دينار والف درهم وتوكل الف  
 فرس والف مملوك وخلف ضياعه وبياراته وخبير  
 ووادي القرى ما قيمته مائة الف دينار وخلف عمر و ابن العاص  
 رضي الله عنه ثلثمائة الف دينار وبلغ ثمن من مال الزبير  
 بن العوام رضي الله عنه خمسين الف دينار وتوكل الف فرس  
 والف مملوك وعنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه

الشمار

اشهر من ان يذكر وكانت الدنيا في الكفر لا في قلوبهم صبر واعنها  
 حين فقدت وشكر الله تعالى حين وجدت وانما ابتلاهم  
 الله سبحانه بالفاقة في اول امرهم حتى تحللت انوارهم وظهرت  
 اسرارهم فبذلها لهم حينئذ لانهم لو اعطواها قبل ذلك  
 لعلموا كانت باحد منهم فلما اعطوها بعد التمكن واليسوخ  
 في اليقين تصرفوا فيها تصرف الخازن الامين وامثلوا  
 فيها قول رب العالمين وانفقوا ما جعلكم مستخلفين فيه فكانت  
 الدنيا في ايدي الصحابة لا في قلوبهم ويكنيك في ذلك  
 خروج عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن نصف ماله كله وخروج  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ماله كله وخروج عبد الرحمن  
 بن عوف عن سبع مائة بعير مؤقرة الاحمال وتخزين عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه عند جيش العسرة الى غير ذلك من افعالهم  
 وليسيحوا لهم وتضمنت الآية التزكية لطواهرهم وسرايرهم





واثبات محامدهم ومفاخرهم فقد تبين من هذا ان التدبير على  
قسمين تدبير الدنيا للدنيا كما هو حال اهل القطيع اليوم  
الغافلين وتدبير الدنيا للآخرة كحال الصالحين الاكرمين  
والسلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين وجلنا من افتدى  
بهم امين **فصل** <sup>في</sup> تذكر فيه مناجاة الحق سبحانه  
وتعالى لعبده على السنن هوائف الحقائق في شأن التدبير  
والوزن ايها العبد الحق اسمك وانت شهيد يا نبيك  
مبي المزيد **واضح** بسمعك فانا لست عند بعيد  
كنت بتدبيرى لك قبل ان تكون لتفسك فكن لنفسك  
بان لا تكون لها وتوليت رعايتها قبل ظهورك وانا الات  
على الرعايه لها انا المنقر بالخلق والتصوير وانا المنفرد بالحكم  
والتدبير لم تشاركني في خلقي وتصويري فلا تشاركني  
في حكمي وتدبيرى انا المدبر الملوكى وليس لي فيه ظهير وانا المنفرد

حكيمى

٢٠٩  
حكيمى فلا احتاج الى وزير ايها العبد من كان لك بتدبيرى قبل اليجاد  
فلا تشادكم في المراد ومن عودك حسن النظر منه لك فلا  
تقابل به بالعناد عودك حسن النظر مني لك فعود في استشاط  
التدبير منك معي او شك بعد وجود التجربة وخيرة بعد وجود  
البيان وضلا لا بعد وضوح الهدى وقد سلمت لي قيا في مملكتي  
وانت من مملكتي فلا تنازع ربوبيتي ولا تضاد بتدبيرك  
مع وجود الهيئتي متى احوجتك اليك حتى تحتال عليك ومتى  
وكلت شيئا من مملكتي لغيري حتى اكل ذلك عليك متى خاب  
من كنت له مدبرا ومتى خذل من كنت له ناصرا ايها العبد  
للتشغلك خذ مني عن طلب قسمتي ولينعك حسن الظن في  
عنايتهم ربوبيتي لا ينبغي ان يتهمهم محسن ولا ان تنازع  
مقتدر ولا ان يضاد قهار ولا ان يعترض ضد على حكيم ولا ان تعالهم  
مع لطيف لقد فاز بالبحر من خرج عن الارادة معي ولقد دل على يسر



الأمر من اختال علي ولقد استوجب الضر مني عبداً اذا تحرك  
تحرك لي ولقد استمسك باقوي الاسباب من استمسك  
بسببي ايها العبد تريد منك ان تزيدنا ولا تريد معنا  
وتريد معنا ونريد منك ان تختارنا ولا تختار معنا نرضي  
لك ان نرضا نا ولا نرضي سوانا وكما سلمت لي تدبير في  
ارض وسماي وانفرادي فيهما بحكمي وقضاي سلم وجودك  
لي فانك لي ولا تدبر معي فانك معي واتخذ في وكيلا وثقي لي  
كفيلا اعطاك عطاء جزيلاً واهبك فخراً جليلاً وبجلك اب  
اجللتنا فذكرك تشغلك بامر نفسك فلا تصغر قدرك يا من  
رفعناه ولا يذلن نحو اليك على غيرنا يا من قد اعزنا به وحك  
انت اجل عندنا من ان تشغلك بغيرنا لحضرتي خلقتك واليها  
خطبتك وجوادب عنايتي لها جذبتك وانا اشغلت بنفسك  
محبتك وانا ابتعت هواها طردتك وانا خرجت عنها قرتك

وان توددت لي باعراضك عن ما سواي اخبتك ايها العبد ما  
امن لي من نازعني ولا وحدى من دبر معي ولا رضى لي من شكا  
ما انزلت به غيري ولا اختار لي من اختار معي ولا امتثل  
امري من لم يستسلم لقهرى لو طلبت التدبير لنفسك لجهلت  
كيفية اذا دبرت لها ولو اخترت معي ما انصفت فكيف اذا اخترت  
علي ايها العبد يكفينك من الجهل ان تسكن لما في يدك ولا  
تسكن لما في يدي انا اختار لك ان تختار لي فتختال علي يا  
مهموما بنفسه لو القيتها النبالا سترحت وبجك اعيا التدبير  
لا بجملة الا الذي يريه وليس تقوى عليها ضعف البشرية وبجك  
انت محمول فلا تكن حاملا اردنا راحتك فلا تكن متعباً  
لنفسك ايها العبد امرتك بخدمتي وضعت لك قسمتي فاهملت  
ما امرت وشككت فيما وضعت لك ولم اكفك بالظمان حتي  
اقسمت ولما اكفك بالقسم حتي مثلت فخطبت عباداً



يفهمون فقلت وفي السما ورزقكم وما توعدون فوري السما والارض  
 انه الحق مثل ما انكم تنطقون وقد رزقت من غفل عني وعصائي  
 فكيف لا اذق من اطاعني وراعاني ويحك الغارس للشجرة  
 ساقيها والحمد للخليفة هو بار بها مني كان الابداد وعلي  
 دوام الامداد مني كان الحلق وعلي دوام الرزق ادخلك داري  
 وامنعك ابداري ابرزك لكوفي وامنعك وجودي  
 اخرجك الى وجودي وامنعك جودي لك هيات وفيك  
 اظهرت رحمتي وما تمنعت لك بالدنيا حتى ادخرت لك جنتي  
 وما اكتفيت لك بذلك حتى اخفيتك بروبي فاذا كانت  
 هذه افعا لي فكيف تشك في افضالي بخير في ولا تخير  
 علي وجه قلبك بالصدق الي فاذا فعلت اتيك غرايب  
 الخفي وبدايع وجودي وامنع سر لبيهودي لقد ظننت  
 الطريق لاهل التحقيق وبيت معالم الهدى لذوي التوفيق

لطف

فبحق

فبحق ان ليسلم الي الموتون ويبيان ان يتوكل على الموتون  
 علموا اني لهم خير من انفسهم لانفسهم فان تدبري لهم احري  
 من تدبيرهم لها فاذا عنوا لو بوبيتي مستسلمين وطرحوا انفسهم  
 بين يدي مفوضين فعوضتهم عوض ذلك راحة في انفسهم  
 ونورا في غفولهم ومعرفة في قلوبهم وتحقيقا بقربي في اسرارهم  
 هذا في هذه الدار ولهم عندك اذا قدموا علي انا اجل منصبهم وعلي  
 محلمهم اذا دخلتم داري ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر اياها العبد الوقت الذي انت لستقبل له اياها  
 فيه بالخدمة فلا تنالني فيه بالقسمه فاذا اكلتكم تكلمت لك  
 واذا اسجدتكم اطعمتكم واعلم باني لا انسيك وان نسيتني  
 راني ذكرتك قبل ان تذكرني وان ذكري عليك ايم وان عصيتني  
 فاذا كنت لك كذلك في اعراضك عني فكيف ترى ان اكون لك  
 في اقبالك علي ما قدرتي حق قدري ان تستسلم لقهرى ولا رعبت

تكلمت

ما خافه

عبد

مخلص



حق بركي وان لم تستل امرى فلا تعرض عني فانك لا تجد من  
 تستبد له مني ولا تغني بغيري فان احدا لا يغنيك عني انا  
 الخالق لك بقدرتي وانا الباسط لك مني فكما اني لا خالق  
 غيري فكذلك لا رازق غيري اخلق وادل على غيري وانا  
 المتفضل وامنع العباد وجودي خيري فتق ايها العبدني فاننا  
 رب العباد واخرج عن مرادك لي ابلغك عين المراد واذا ذكر  
 سوابق لطفي ولا تنس حق الواد والله اعلم واحكام ثم الكتاب  
 الحمد لله وعونه وحسن توقيفه على يد كاتبه ~~الرحمن~~  
~~الرحمن~~ افقر عباده اليه الخائف بالذنب والتقصير محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
 رضوان بن محمد بارضوان فضل عفو الله عنه  
 وعن والده واجبا به والمسلمين امين

مرم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الكوكب السيار الى قبور العبر





بسم الله الرحمن الرحيم  
يقول العبد الفقير الى الله تعالى علي بن جعفر  
السكري الحمد لله الذي بهر بصاير اوليائه  
بنور ظهوره وسلب عقولهم عند تجليده وسفوه  
الظاهر الذي ملا افاق قلوبهم تجليا من غير رف  
نقاب والباطن الذي حيرهم في معرفته من  
غير استتار بحجاب والصلاة والسلام على  
اعظم مبتدعائه واكرم مخترعائه سيدنا  
محمد وآله وصحبه وعترته والتابعين  
لهم باحسان من امته **وبعد** فاعاوتفت  
على ما جمعه الشيخ الامام الجليل الفقيه العا  
لقللا النبيل موفق الدين محمد بن عثمان  
الشافعي الشافعي رحمه الله تعالى ورحم  
اصوله واسكنهم الفردوس الاعلى في كتابه  
المسمى بالدر المنظم في زيارة الجبل المقطم فياله

من كتاب لا يمل الناظر فيه من المطالعة وكيف  
يمل الناظر من بستان جميع حدايقه يا لغة  
وكواكب افلاكه ساطعه وانواره طالعة  
فتاملته تاملا متافيا ونظرت فيه نظرا  
وافيا فرايت اكثر ما ذكره مولفه من قبور  
الاولياء دثروا وانهدمت اضريحهم حتى  
ما بقي لهم محل يعرف لانه كتاب قديم صنفه  
في زمن ولاية ابي العباس احمد بن طولون  
رحمه الله تعالى وذكر ابن الكاتب رحمه  
الله تعالى ان ولايته كانت في اوسط القرن  
الثالث فاحسبت ان اذكر في هذه الاوراق  
بعض ما بقي من بقايا الاضريح الموجودة  
الآن فيه بالقراتين الكبرى والصغرى  
وسفح الجبل وغير ذلك على ترتيب زيارتي  
مع بعض الاخوان الآن مع ما اصنفت لذلك



جملة من اسماء اضرحة لم تذكر فيه وهي داخل  
 مصر وبالقرافين كما ساذكر ذلك وتراه مبينا  
 ان شاء الله تعالى وكان الحامل لي على ذلك  
 ابتغا وجه الله تعالى واقتفا بعض اثار صحاب  
 الطبقات والمصنفات في خصوص ذلك هو  
 والتبرك بالدخول في سلك نظامهم كذلك  
 ومساعدة بعض الاخوان ختم الله لي ولهم  
 بالحسنى وخشية تقادم الزمن واختفا بقا  
 رسوم ما ساذكر من المشاهد والاضرحة  
 كغيرهم وسميت <sup>بالكوكب السيار</sup> بالكوكب السيار  
 الى قبور الابرار جملة الله تعالى خالصا  
 لوجهه الكريم وحشرنا مع الفرقة <sup>الناجية</sup> الناجية  
 بدار النعيم فرحم الله امرأء واي في كتابي  
 هذا خلافا صالحة مساعدا لي على  
 الخير فاني لا استطيع ان اوفي محقق

لغت من اذكره في هذه الاوراق لقصر فهمي  
 وعدم الاطلاع على رتبة مقامهم وما تركت  
 ذكر شيء من كراماتهم في ذلك الا خوف الاطلا  
 والمخروج عن المقصد فان المقصد انما  
 هو ذكر الاضرحة والمشاهد ليهتدي  
 اليها من يريد نزيارتها ولو ذكرنا بعض  
 كرامات هذا الطال الزمن ولم ننظر بطايل  
 مما نحن بصددده اقول وبالله المستعان  
 وعليه التكلان بجوار الخمير على يسار  
 المار سیدی خضر الصبحاني من الصحابة  
 رضي الله عنهم بخط الصليبة الاولى  
 داخل حمام الدود مقام سیدی الدواد  
 رضي الله عنه وبه سميت الحمام المذكور  
 مقام سیدی حليس على يمين المار بالخط  
 ثم تمشي تفوت جامع الماس بقليل تجدد



يسارك مقام سيدى خلف ابى الغنائم ثم  
تمشى قليلا كيضان الماء والبير التي هناك  
على اليسار تجد مقام العارف بالله تعالى  
سيدى الشيخ عمر العراقى ابن مرعى ثم تمشى  
قليلا تجد مقام العارف بالله تعالى المصغر  
يقال انه ابن الملك الصالح ايوب على  
اليسار للمار ثم تمشى الى ان تصل ورثا  
على يمين المار به مقام العارف بالله محمد  
الفركانى ومقالته مقام العارف بالله تعالى  
سيدى محمد الابار ثم تمشى الى الصليبية  
الثانية وانت قاصد الركيبين قبل ان تدخل  
الدرب على اليسار مقام سيدى جوهر  
خادم لجر النبوية ثم تمشى وتدخل الدرب  
تمشى قليلا تجد على يمينك مقام الولى  
القناخ سيدى محمد البخشى ثم تمشى الى اخر

الطاروق

الطاروق تجد حارة الخلفا قبالة السيرجه  
التي هناك على اليمين مقام العارف بالله  
تعالى سيدى محمد الانور عم السيدة نفيسة  
ثم تمشى الى الدرب الذى هناك على اليسار  
تجد مقام السيدة سكينة بنت الحسين ثم  
تمشى قليلا تجد على اليمين مقام السيدة  
رفية ثم تمشى قليلا تجد قبالة وجهك  
مقام سيدى عبد الله البلاسى ثم تمشى على  
اليسار وتخرج من العطف التي هناك وتمشى  
قليلا على اليسار تجد الاربعين بالقرب الطويل  
وترتبه داخل الدرب الذى بجواره على  
اليسار مقام سيدى ابى بكر المعروف وبقره  
مقام الشيخ السليمانى وقبالة السبع بنات  
والاربعين بزقاق البير التي هناك ثم ترجع  
لباب القرافة تجد بالقرب منه مقام سيدى



على الجيزي ثم تتقدم للاربع مقارق التي  
هناك تجد قبر العارف بالله تعالى سيدي  
عبد الرحمن النقاش وقريبا منه قبر سيدي  
على ابى جريده وقريبا منه مقام الشيخ جلا  
الدين السيوطي وقريبا منه بالمدرسة  
المشهوره بالمسيحية سيدي نور الدين  
القراي وقريبا منه مقام الشيخ العلامة  
القتائي وتتقدم الى الدرب تجد مقام  
سيدي محمد المغزي وتتقدم تجد مقام  
سيدي محمد القرمي ونجواره مقام السلطان  
كافور الهندى وبقربه مشهد العارف  
بالله تعالى سيدي يوسف نرين الدين  
ابى المحاسن القادري وتتقدم بين الدروب  
داخل الدرب الذى على اليمين به صخرة  
الاروام تجد فيها مقام سيدي الشيخ على

الجنيدي شيخ سيدي محمد بن الترحمان ومقام  
الشيخ على الزيني ومقام الشيخ عبد الوفا  
البغدادى واصحاب الخانوت وقريبا منهم ابو  
جعفر الطحاوي ثم تدخل الدرب الذى على اليسار  
تمشي على يسارك نحو مائة خطوة تجد قبر  
الاخوين وهما سيدي عمر وسيدي ابراهيم  
والدعا عندهما مستجاب ثم تنزل على اليمين  
تجد حومه صغيره بها قبور السادة الارمة  
وبقرهم قبر الامام العلامة سيدي اسمعيل  
المغزي وبقربه قبر الامام شيبان الراعي  
ثم ترجع للسيدة تقيسه المشهوره ثم تخرج  
من مقامها الاول باب الذى هو باب المدرسة  
عند محل قلع النغال تجد تربة صغيرة بها  
قبر الامام السيد محمد بن الحسين وعنده حما  
من الفاطميين ثم تخرج من هذا الدهليز تجد



على عيينك تربة كبيرة متسعة نيرة مشرقة  
 بها قبة كبيرة فيها جملة اضحجة وهو امير المؤمنين  
 السيد يوسف والامير خليل احمد والامير  
 هاشم والامير سليمان والامير عثمان والامير  
 ابوبكر وغيرهم وهم السادة الخلفاء  
 العباس وبصدد هذه التربة عند المحراب  
 قبر السيد للخليل احمد بن طاهر الحسيني  
 المعدن يارته لوفاء الدين ويجانبه بالمحراب  
 السادة الاشراف بن المصلي وتخرج  
 من الباب تجدد على يسارك داخل الدرب  
 مقام سعد ونة وجوهرة كانوا جوار  
 السيدة نفيسة وهما من الاوليا الكبار  
 وخلف ظهر سعد ونة وجوهرة المذكورين  
 من الجهة الغربية مقام سيدى محمد الوقاد  
 كان وقاد النبي صلى الله عليه وسلم وتقابل



سیدی محمد الوقاد هذا من الجهة القبليّة  
 مقام عظيم على باب من خارج عمودين من  
 الحجارة سيدى محمد الدخلى ومقابلته من الجهة  
 البجديّة مقام سيدى محمد اللبودى مقام  
 سيدى محمد الممامون ثم تخرج من الدرب  
 المذكور وتسمى على عيينك وانت قاصد الممر  
 الى ان تصل باب الزغلة تسمى للجهة الغربية  
 مقدار اربعة حطوة تجد هناك حومة  
 كبيرة نيرة بها قبر كبير طويل به الولية الصالحة  
 المشهورة بالكرامات والبركات اسية بنت  
 مزاحم فتعنا الله بها وتخرج منها وتسمى  
 وانت مستقبل القبلة تجد مشهد السادة  
 المالكية وهم الامام الجليل اسهيب والامام  
 اصبح والامام عبد الرحمن والامام الما  
 والامام عبد الله والعارفة بالله تعالى



بنت سمخون والولي الصالح البوريان شيخ رتب  
المغاربة وغيرهم من الاولياء وهو مشهد مبارك  
والدعا عندهم مستجاب ثم يخرج من ذلك  
المشهد على يسارك قليلا تجد على يمينك قبر  
الولية الصالحة المتجبر العابدة الزاهدة صالحة  
الاحوال المشهورة بين الملاييمونة السودا وبقا  
انهار اربعة العدوية واربعة العدوية مدفونة  
بزواية الرفاعية عند مدرسة السلطان حسن  
التي بالدميلة على ما قيل ثم يخرج من التربة التي  
بها ييمونة السودا تمشي وانت قاصد الغرب  
تجد اثار قبور درست وما بقي منها الا بعض  
معالم رسومها ويقال ان الكثر هم بل كلهم اشرف  
حتى تنتهي الى تربة بالقرب من الكوم العالي  
تجد قبر الولية الصالحة السيدة فاطمة  
مجيبة الخائف ثم تمشي قليلا وانت قاصد الكوم

ايضا

٢٢٥  
الكوم ايضا تجد مشهد الشيخ الفقيه العالم  
العلامة سيدي عبد الله بن وهب وامنيه قيل  
انه ولد وتمشي قليلا وانت قاصد الكوم ايضا  
تجد بسفح قبر العارف بالله تعالى الشيخ  
عبد الرحمن الحواصي ومنه الى قبر الولي الصالح  
سيدي مقبل الحبشي ومنه الى قبر العارف  
بالله تعالى والدا لعل عليه واعظ المقابر  
ومنه الى مشهد الامام الاعظم الجليل القاضي  
بكارا احد السبعة المختارة المستجاب عنده  
الدعا وعنده بمشهد القاري والسامعون  
والامام الجيوري في القبلة والامام الحضرمي  
واصحاب قضبان الذهب عند اس القاض  
بكارا وتخرج من المشهد تمشي على يمينك قليلا  
تجد قبر ابني رحمة وقبر جزع الكبي ثم تجد  
بسفح الكوم ايضا قبر الامام العارف الرباني



الخير بن نعيم وبين الخير بن نعيم هذا وبين  
الطبا طبيا طبيا مقابر البصريين كلهم شرفا  
وهم من اولاد جعفر الصادق ثم تمشي للجهة  
الغربية مقدار مائة خطوة تجد قبرا لاسام  
عبد الله بن ربيعة حادي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم تمشي وانت مستقبل القبلة  
قليلا تجد مشهد السادات الاشراف الطبا  
طبا وبه مقام سيدي ابراهيم ومقام سيدي  
علي صاحب الخوريه وسيدي احمد وسيدي  
محمد وعبد هم سيدي فرج وتخرج من المشهد  
تمشي وانت مستقبل القبلة قدر مائة خطوة  
تجد قبرا في كوم عالي به سيدي محمد البجلي وثمة  
الى الجوسق بين الجوسق والمشهد المعروف بقبور  
فيهم اربعون شرفيا وقبرا المقرى وقبر هبة  
وقبر الشرفيه فاطمة من ذرية الامام علي

ابن

ابن المطالب كرم الله وجهه وقبر الجاهلي  
وقبر الشيخ ابى بكر الادفوى وولده والشيخ  
الفقيه ابى القاسم عبد الرحمن وقبر به  
قبر سيدي يحيى بن بكير الليثي ثم تمشي على  
يسارك وانت قاصدا لاسام السادات  
تجد على يمينك ويسارك جملة قباب وامن  
كلهم سادات واشراف واوليا حتى تنتهي  
لاول درب يتوصل منه لمقام الامام الشافعي  
بالقرب من داخله على اليمين مشهد الامام  
الجليل السيد جعفر الطيار وعنده سيدي  
عبد الله البلتاجي وغيره ثم تمشي قليلا تجد  
على اليسار مشهد السادات البكرية به الشيخ  
الامام العالم الرباني سيدي ابى السرور  
والشيخ الاجل معدن العرفان وبتيمة عقد  
الاوان سيدي تاج العارفين والشيخ الاجل  
المحقق المدقوق عين المتكلمين الشيخ نزيه



العابدين وبالمشهد باب صغير يتوصل منه  
الى حوش كبير به مقام سيدي مغوث وغيره  
بصدر الحوش ثم يخرج من الحوش قد دخل  
مقام الاعظم سيدي محمد بن ادريس الشافعي  
رضي الله عنه وعنده بالمقام اي بالقبة  
سيدي الشيخ ابني محمد عبد الله وسيدي  
الشيخ ابني عبد الله اولاد عبد الحكم والملك  
تتمسه وولدها ثم يخرج من داخل القبة  
على يسارك باب يتصل منه الى تربة صغير  
بها ضريح سيدي نجم الدين الحسائي وضريح  
سيدي نجم الدين الجشتائي وضريح الامام  
ابي الحسن البكري وضريح الامام شيخ  
الاسلام ذكريا الانصاري ثم يخرج من هذه  
التربة قبالة وجهك ضريح الامام العارف  
الهام سيدي احمد الكلبي ثم يخرج من المقام  
وانت ذاهب الى الامام الليث تجد قبالة

وجهك

وجهك عند آخر باب الامام الشافعي مقام  
الامام صلاح الدين والصحيح انه ابو محمد  
اسماعيل المقرئ للحداد ثم تمشي ببعض خطوات  
تجد على يسارك مقام الامام الجليل الشيخ  
برهان الدين ثم تمشي قليلا تجد على يمينك  
مقام الامين حصين الدين ثعلب وولده  
وعنده بالحوش الملاصق لمقامه جملة  
من الاولياء وتخرج تمشي قليلا بعض خطوات  
تجد على يمينك مقام سيدي اسامة من روا  
الحديث وقيل انه ولد اسامة هذا وقيل  
انه اسامة الصعبي ثم تمشي بعض خطوات  
تجد على يسارك حومة صغيرة بها رجل  
صالح مجهول الاسم يقال ان بعض زوار الامام  
الشافعي خرج من الامام يريد الذهاب  
للامام الليث فحصل له حصر بول فجلس



لقضاء الحاجة على القبر الذي لهذه الحوة  
واذا بقايل يقول له من القبر الذي يقول  
عليه انا افضل من الذي كنت عنده فقام  
مرعوباً وبني عليه حاديطا وهي الى الآن ثم  
تمشي بعض خطوات تجد على عينك مقام  
العارف بالله تعالى سيدي بدر الدين بن  
جماعة صاحب الكرامات المشهورة وقبا  
مشهد العلامة ابن نباتة ثم تمشي بعض  
خطوات تجد على يسارك تربة كبيرة بها  
مشهد السادة بنى قصبة وعند بابها من  
داخل قبر الولي الصالح سيدي فزع المريسي  
يقال انه كان عبد الله ثم خرج بعض خطوات  
تجد على يسارك مشهد السيدة كلثوم  
وهي من اولاد سيدنا علي بن ابي طالب كرم  
الله وجهه وخلف مشهدا من خارج الدار

الذي

الذي هناك مقام الجليل الفضل بن العباس  
ومقابل مشهد هاجر عالي البناية رجل صالح  
اسمه المعروف بالسبحان وبجانبه مشهد  
الامام الجليل السيد القاسم الطيب ويقال انه  
ابو السادة الاشراف منه تفرعت الاشراف  
وبجانبه على اليمين مشهد كبري تجده عند  
الباب من داخل مقام السادة البنات الابكار  
وتمشي بعض خطوات به تجد على عينك  
مقام الامام الجليل سيدي يحيى بن زبير  
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب وقال  
القضاة هو اخو السيدة نفيسة قبالة  
على اليسار مقام الامام الجليل يحيى الشبيه  
ويقال انه كان اسبه الناس بالنبى صلى الله  
عليه وسلم وعنده جماعة جملة من السادة  
الاشراف ويصدر مشهده من داخل مقام



سيدى على زراع النووى ثم تخرج من المشهد  
وانت قاصد الامام الليث ثم تمشى قلبك  
تجد على يسارك مقام سيدى ابى الظهور ثم  
تمشى قاصدا الامام الليث تجد عند الباب  
الاول على يمينك من داخل الباب تربة بها  
مقام الامام الجليل سيدى عمر يقال انه روى  
في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قد دخل تمشى قليلا تجد مقام مولانا الليث  
ابن سعد وقبالة مشهد ولده الامام شبيب  
وشهرتهم تغنى عن وصفهم ثم تخرج منها وتمشى  
في الدهليز من داخل خلف الحاصل الذى  
يوضع فيه طعام السماط الآن تجد تربة  
صغيرة يده بها قبر الامام قتيبة بن سعد  
شيخ الامام الليث وجانبه قبور جملة من اليا  
ثم تخرج تمشى وانت قاصد الخندق تجد على

جانبه

جانبه من الجهة الغربية مقام الامام الجليل  
العارف بالله تعالى سيدى ابى الخير الاقطع  
التيقان صاحب الكرامات المشهورة بحجة  
وقبالة على جانب الخندق من الجهة الشرقية  
مقام الامام الجليل سيدى ابى العباس احمد  
ابن حجر العسقلانى ثم تمشى بعض خطوات  
وانت مستقبل القبلة عند سيدى ابى الخير  
المذكور تجد مقام الجليل الصالح سيدى  
فخر الفارسي ثم تمشى قليلا وانت مستقبل القبلة  
قليلا من الجهة الغربية تجد حوشا كبيرا فيه  
جملة من الاوليا الناسكين الاكابر وبه مقام  
الامام الجليل سيدى محمد البوصيرى صاحب  
بردة النبي صلى الله عليه وسلم النظم وقيل  
صاحب بردة النبي صلى الله عليه وسلم غير  
والصحيح انه وهو وبه مقام سيدى مسام



وجماعتهم ثم تخرج من ذلك الحوش وانت قاصد  
الغرب مقدار ثلثمائة خطوة تجد حومة كبيرة  
نيرة مشرقة بها قبر الامام الجليل احد السبعة  
المختارة الفضل بن فضالة وغزى هذه الحومة  
مقامات السبع بنات وهن غير السبع بنات  
التي تقدم ذكرهن بمشهد سيدي يحيى الشبيه  
وبالغرب من اخر مقامات السبع بنات جامع  
الاوليا وهو مسجد عتيق يقال ان الدعاء بحجاب  
به ويجانبه من الجهة الغربية قراة الاوليا  
السودان ويجانبه ايضا من الجهة القبليّة حوش  
كبير متسع به جملة من الاوليا يعرف بجوش ابي  
علي وبصدره مشهد العارف بالله تعالى سيد  
شكر بن صعصعة الائمة وعند سيدي  
شكر هذا جملة من اولاده الصحابة منهم امير  
المومنين حمزة بن يحيى بن جعفر اخو امير المومنين

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وبه جملة من  
الصحابة يقال ان به قبر امير المومنين عمر و  
ابن العاص والدعا بهذا الحوش مستجاب ثم  
تخرج من الحوش وانت قاصد الشرق قدر خمسمائة  
خطوة تجد مقام الامام الجليل صاحب القال  
والقيل سيدي ابي سعيد الخزاز ثم تخرج تمشي  
وانت قاصد الشرق قدر ثلثمائة خطوة للجهة  
القبليّة تجد مقام العارف بالله تعالى سيدي  
محمد الطهالاي وتخرج تمشي للجهة الجردية شرق  
الحندق تجد مقام العارف بالله تعالى السلطان  
قرقوش ثم ترجع لحومة الفضل بن فضالة تخرج  
منها تمشي قليلا مقدار عشرين خطوة وانت  
مستقبل القبلة تجد حومة صغيرة بها قبر الامام  
الجليل احد السبعة المختارة سيدي ابي بكر القمي  
ويجانبه حومة العارف بالله تعالى سيدي سالم



الضعيف وبقي بها قبر الولي الصالح الكمال  
نقل عنه من بعض كراماته انه من ومد وجاء  
الى قبره وقرا ما تيسر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم  
ويحسن ظنه ثم مسح على عينيه عشر مرات  
من تراب القبر فانه يشفي ثم تمشى على يساره  
قليلاً وانت راجع الخندق تجد تربة فيها  
قبر العارف بالله تعالى ابي الصهباء صلي بن  
اسم العدوي احد زهاد الدنيا وهو جل  
عتيق من النار وكل من يزوره عتق من النار  
ان شاء الله تعالى ببركته والدعاء عنده  
مستجاب وبقرية على اليسار مقام العارف  
بالله تعالى الشيخ ابي الحسن الصايغ قيل  
ان النبي وضع له خاتماً يصوغه وقال له  
اكتب عليه لا اله الا الله ففعل ما امر به  
ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدفعه اليه وقال لعلي بن ابي طالب اقترء ما  
عليه فوجد مكتوباً عليه لا اله الا الله محمد  
رسول الله فقال له في ذلك فقال والله  
يا رسول الله ما كتبت الا ما امرتني به فسمع  
مناد يا ينادي يا محمد كتبت احب الانبياء اليك  
وكتبت احب الانبياء اليك ويحك ان من وجد  
مرضاً في ظهره او في اي موضع كان وجاء الى  
قبره وقرا ما تيسر واخذ من تراب القبر  
ومسح به ذلك الوجع عوفي ثم ترجع الى  
الخندق من الجهة الشرقية تجد باباً كبيراً على  
شفير الخندق قد دخل منه تجد مقام الامام  
الجليل العارف بالله تعالى والدال عليه سيد  
ذو النون المصري احد السبعة المختارة  
وبجانبه قبر سيدي علي صاحب الدراية وبجانب  
بنه من الشرق قبر الشيخ الحسن بن الهمام



وقبر الشيخ ابي علي الرودي باري ويجانبه  
 قبور السادة الصوفية ثم تخرج من المقام  
 تجد عند باب المقام من خارج قبر العارف  
 بالله تعالى ابن الجذري ويجنب فناء الحائط  
 العالي قبر مقابل ضريح العارف بالله تعالى  
 سيدي ابراهيم قيل ان بعض الصالحين قال  
 ما نحن في القبور نحن في القصور ثم تمشي بعض  
 خطوات عند الباب الثاني وانت مستقبل  
 القبلة تجد بجدار الحائط التي على يسارك  
 قبر العالم العلامة الزيلعي ويجانبه الامام  
 العالم العلامة شمس الدين بن سعد الدين  
 الاصفهانى وعندهم حومه صغيرة بها قبور  
 ظاهرة عندهم قبر ابن عبد الرحمن بن عوف  
 الزهري وقبر رجل شريف وقيل من وقف  
 بين قبر عبد الرحمن هذا وقبر الشريف وعا

الله تعالى يستجاب له وعندهم قبر العينا وقبور  
 معلمى الكتب وغيرهم من الاوليا وتخرج من هذه  
 الحومة تمشي بعض خطوات تجد تربة صغيرة  
 قبالة وجهك قبل دخولك لشقرا بها ولي  
 ذى العقلين ويقربه من الجهة البحرية تربة  
 فيها قبر الامام بن هشام صاحب الرواية  
 وعند دويرة ذى العقلين مشهد الامام العار  
 المحقق المدقق المسلك سيدي شقرا المغربي  
 وهو شيخ ذى النون المصري ويجانبه قبر الولي  
 الصالح الزبيدي ثم تخرج تمشي وانت مستقبل  
 القبلة مقدار عشرين خطوة تجد على يمينك  
 قبرا عاليا يقال ان به رجلا اسمه سيدي  
 عبد الرحمن الحنيط وتمشي بعض خطوات ايضا  
 تجد على يسارك قبة صغيرة بها الولية الصالحة  
 السيدة عينا والمكاري ثم تمشي تدخل من





الدرب الذي به مقام الامام الجليل الصهابي  
عقبة بن عامر الجهني وعنده ابوبزة الغفار  
وعنده الامام عمرو بن العاصي كما قيل وتخرج  
من المقام تجدد حومه على يمينك ذيرة بها قبر  
الامام عبد الوهاب المهلبى وجملة من  
الصلحاء وتخرج من الدرب بجانبه على يسار رك  
حومة صغيرة بها قبر ولى الله مرد الحديق  
ثم تخرج تمشي على اليسار قليلا تجد على  
فناحيط مشهد الامام عقبة المذكور  
قبور السادة الخولانيين فيهم قبر سيدى  
ادريس بن يحيى ويقال له ابو مسلم الخولاني  
ثم تمشي وانت مستقبل القبلة تجد قبورا  
كثيرة ومشاهد كثيرة يميناً وشمالاً كلها  
اوليا قد بحيث مشاهدهم وما بقى منها  
الارسومها ويقال ان من كوم عندهم كوما

من

من الحصى حج في عامه ثم تمشي مقدار مائتي  
خطوة تجد مقام العارف بالله تعالى سيدى  
كمال الدين القسطلاني وجماعته وهو  
محل مظنون باجابة الدعاء تخرج تمشي  
وانت مستقبل القبلة مقدار مائة خطوة  
تجد حومة الامام الخرونى تقصد الجهة  
الشرقية وبين الخرونى والقسطلاني  
من الجهة الغربية قبور سماسرة الخير ثم  
تخرج من ذويرة الخرونى تقصد الجهة  
الشرقية تمشي على يسارك قليلا مقدار  
مائة خطوة فاكثرت تجد مقام الامام العالم  
الحامل راوى الحديث الشيخ الديلمي وجماعته  
ثم تمشي قليلا وانت مستقبل القبلة مقدار  
خمسین خطوة تجد حومة ذيرة بها قبور  
السادة الاطباء ثم تمشي مقدار مائتي خطوة



تجد حومة متسعة نيرة تعرف بالمرغة  
وبها جملة من الاولياء ثرت قبورهم والدعا  
بها مستجاب ثم تمشي وانت مستقبل القبلة  
مقدار ما في خطوة تجد مقام الامام العالم  
العلامة العزيز عبد السلام المكنى  
بسلطان العالمين بجانبه العلامة عثمان  
مقري الجان بجانبه العلامة ابن دقيق  
العيد وام او الله ابن دقيق العيد مدفون  
بخط باب الخرق ثم تخرج تمشي على يمينك  
قاصد الشرق قليلا تجد قبرين بالقرب  
من بعضهما عصمة وعاصم كانا اخوين والد عا  
بينهما مستجاب ثم تمشي وانت مستقبل القبلة  
مقدار ثلثماية خطوة تجد تربة متسعة بها  
قبر الامام العارف بالله تعالى الشيخ ابي  
المواهب الساذلي وجماعته وتخرج منها

تمشي

تمشي قليلا قبالة وجهك تجد مقام العارف  
بالله تعالى سيدي احمد الدهاني وعند سيدي  
محمد العثماني المغزني وتخرج تمشي للجهة  
الغربية قليلا تجد تربة متسعة على يمينك  
بها الامام الجليل العلامة شمس الدين بن اللبان  
وجماعته والدعاء عنده مستجاب وتخرج  
وتمشي مستقبل القبلة قليلا تجد مقام  
العارف بالله تعالى سيدي محمد الطوي ثم تخرج  
تمشي للجهة البجربة مقدار مائة خطوة تجد  
مقام الامام العارف العمدة سيدي عبد  
الله بن ابي حمزة وجماعته ويحواه من  
الجهة البجربة مقام الامام العالم الراشخ  
سيدي محمد بن سيد الناس مصنف السير  
وجماعته ثم تمشي قليلا مستقبل القبلة  
تجد مقام الامام العارف المحقق المدقق



المسلك الرباني سيدي تاج الدين بن عطا  
الله السكندري وجماعته ونجواره خلف  
المقام من خارج داخل الحوش بغنا الحائط  
مقام الامام ابن الهمام وتخرج تمشي مقدار  
اربعة حطوة للجهة البحرية تجد مقام  
الساوات الاكابر العارفين المحققين المذنبين  
المسلكين سيدي علي وفا وسيدي محمد  
وفا وسيدي محمد وذريتهم وتخرج وتمشي  
مقدار خمسين خطوة فاكثر للجهة الغربية  
علي يسارك تجد حومه بها رجل صالح اسمه  
ابو طرطور وحوله عينا وشمالا قبور كثيرة  
كلها اوليا قد بحيث اضرحتهم وما بقي منها  
الا بعض معالم رسوم البناء تمشي قليلا  
للجهة البحرية تجد مقام الامام العارف بالله  
مقال صاحب الدرامات المشهورة سيدي

الى

ابي السعود بن ابي العساير وعنده زوجته  
واولاده منهم عبد الهادي الذي اول قابوت  
في المقصورة نحو الباب وسيدي علي وسيدي  
موسي اولاد سيدي ابي السعود الجارحي وعلي  
باب ضريحه بجوار عتبة الضريح علي اليسار  
وانت خارج من الضريح علي يسارك مقام  
سيدي مفتاح وسيدي مبارك كانا عبد بن  
لسيدي ابي السعود بن ابي العساير وبقرهما  
مقام سيدي علي المنيحي ثم تخرج تقصد للجهة  
الغربية تمشي قليلا تجد مقام العارف بالله  
مقال ابي العباس البصير وبجانبه زوجته  
الولية الصالحة موفقة وسيدي يحيى  
الصنافيري وسيدي عبد الله الغفاري  
ثم تخرج تمشي قليلا للجهة البحرية تجد  
مقام سيدي محمد الاندلسي ونجواره مشهد



الامام العلامة الشيخ الحصري ثم تخرج تمشي  
قليلاً الجهة البحرية مقدار خمسين خطوة  
تجد مشهد الامام العارف بالله المسلك سيد  
يوسف العجى الكوراني واولاده وجماعته  
ويجوار مشهده من الجهة القبليّة حوش  
متسع يبريه مقام سيدي عز الدين عبد  
المهادي المهلبى وجماعته ثم تخرج تقصد  
الجهة الغربية تمشي مقدار مائة خطوة  
تجد تربة متسعة الفضايها قبر عالي  
البنية به الشيخ الامام ابي الفتح محمد  
الطوسي وجماعته وبها فلك وقبر الامام  
العالم العامل الناسك سيدي الشيخ  
احمد الصابوني وجماعته وبها قبر الامام  
العالم العلامة عين الشريعة ولسان الحقيقة  
صاحب تفسير القرآن شمس الدين محمد

ابن القاسم الكازروني وبها قبر الوليد  
الصالحي سيدي تقشّي وسيدي فقشّي  
وبها قبر الشيخ الامام ابي الفيض ذي النون  
ابن نجاة العدل الأخميمي وجماعته وهو  
غير ذي النون المصري المتقدم ذكره وبها  
قبر الامام العالم العلامة القاضي عبد الله  
محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاي  
وجماعته كان قاصياً بمصر وشهرته تغني  
عن الاطناب في وصفه وله مصنفات  
كثيرة منها كتاب النسخ في تفسير القرآن  
العظيم قريباً من عشرين مجلداً وكتاب  
دستور الحكم في كلام الامام علي كرم الله وجهه  
وكتاب الاعداد وكتاب الابنا وكتاب الخطط  
وخرج معجم الشيخوخة الذين روى عنهم  
وحدث وجمع وآلف ومارى الى الشام



والتحراز والقسطنطينية لسماع الحديث من  
اهلهم ويحيا بنه والده وها قبور بني الالهيب  
وها قبور الشيخ ابي اسحاق ابراهيم الذي كان  
يصل بالملائكة بالجامع العتيق كل رجل  
مقربا من اهل الخير ولما حلت جنازته  
كانت طيور بيض ترفرف على قبره بها قبر  
الفقيه الامام العالم المغني ابي الربيع سليمان  
كان من اصحاب الاحوال الباهرة وها قبور الشيخ  
الامام ابي الحسن بن بنت سعد كان من العلماء  
الكبار والاجلاء ومن ارباب الكشف حكى عنه  
الشيخ عبد الله المودني قال دخلت على  
الشيخ ابي الحسن فوجدته يسقي ثعبانا  
في كفه فقلت له ما هذا فقال بالله عليك  
التمه عني الى ان اموت ولما مات راي الناس  
على قبره اربعة اطيال يرفرفون وشاهدتهم

الناس

الناس وعند رجل الشيخ قبر الفقيه الامام  
الجليل ابي الثريا كان يقول قلوب تعرف والسنة  
تصف واعمال تخالف وكان الناس ياتون اليه  
بالصدقات يفرقها وكان يجعلها تحت مصلاة  
وكل من اراد شيئا يقول له ارفع طرف السجادة  
وخذ ما تحتاج اليه ويحيا بنه الى القبلة قبر الامام  
الرياني والعارف الصمد ابي الشيخ عبد الحميد  
القزافي كان فاضلا ورعا مشهورا بذلك  
بين الناس وكان خليفة مطر المعروف بالامر  
خضع الى بركة الحبش في الربيع للتنزه واحضر  
جميع الملاحى وامر العساكر ينزلوا حوله واقام  
ياكل ويشرب ويلهو وخضع اهل الفساد من اهل  
مصر والقاهرة من الرجال والنساء وكثر الفساد  
فيهم فقبيل للخليفة فانت يوم في العرافة رجل  
صالح يقال له عبد الحميد فاخذ له رسولا ومعه



نفقة فجاء الرسول وقال له الخليفة يسلم  
عليك ويسالك الدعاء وهذه نفقة قد يسرها  
لك فقال للرسول سلم عليه وقل له اما الدعا  
فانا ادعوله واما النفقة فلا حاجة لي بها  
فقال له الرسول وهو يسالك الدعاء وتسرفه  
بجاجة فقال له قل له حاجتي ان يطلع الى  
قصره ويترك ما هو فيه ورجع الرسول  
الى الخليفة وقال له ما قاله الفقيه فعاود  
اليه وقال له انا اطلع ولكن استهي ان ازوره  
فتتهيا حتى ازوره فقال الفقيه قل له يطلع  
الغرافة ولا يزورني وانا ادعوك فرجع  
الرسول الى الامير واخبره فقال له ارجع  
اليه وقل له لا بد ان اراه فيجلس من طاعة  
في داره وانا اقف تحتها حتى انتبرك ربه  
فجاء الرسول واخبره فقال انا لله والله

وانا

وانا اليه راجعون لا افعل ذلك فقال له  
اصحابه وما يترك من ذلك ومن يصل الى  
الخليفة ولم يزولوا عليه الى ان قال نعم انا  
اجلس في طاعة منزلي فرجع الرسول واخبر  
الخليفة فلما اصبح الخليفة ركب وجأ الى  
مكان الشيخ فسلم عليه باصبعه ووقف  
ساعة ينظر اليه ثم سار وطلع الغرافة  
فقتل الشيخ عبد الحميد وهو منكسر القلب  
بالى العين نادى على ما جرى فقيل له يا شيخ  
عبد الحميد ما الذى جرى عليك غيرك تقنى  
اقل غلام للخليفة يزوره ويتعزاه اليه فكيف  
بمن ياتيه الخليفة فبكى الشيخ وقال يا قوم  
ما تدرون ما اصابني كنت اجد سابقا  
في نور اعظيما ونساطا في طاعة الله فوالله  
منذ وقعت عيني عليه زال ذلك النور عني  
وذهب ذلك النساط عني ثم نزل كذلك



الى ان مات رحمه الله فلما حضرته الوفاة تلقى  
قلعا عظيما فقبل له ما هذا فقد كنت ورعا زاهدا  
قايا على قدميك في طاعة الله والعندوم على  
كريم فقال والله ما جزعني من الموت ولا  
الحسر على شيء فانتني من الدنيا وانما تحسري  
على انني منذ وقعت عيني على ذلك الرجل  
ذهبت عني ما كنت اجد من الانس بالله  
نقالي والنور الذي كان في قلبي ثم توفي رحمه  
الله عليه وعند رجله قبر الامام العالم  
الراغب الشيخ ابي محمد بن الهيب والى  
جانبه الى القبلة قبر الامام الفقيه العلامة  
الشيخ ابي الحجاج يوسف اضر التربة من الشرق  
قبر الفقيه الامام ابي محمد الدرعي الدعا عند  
قبره مستجاب يحكي عن رجل قال بعث  
جمالا لاميرا سد الدين في اول امريته

فطلع

فطلع شاور صاحب مصر بسبب ذلك فاستقنيت  
وحببت الى هذا الشيخ الدرعي فقلت له يا سيد  
انا في سدة كذا وكذا فادار وجهه الى القبلة وقال  
لي سلطان السماء يكفيك سلطان الارض فقد  
في يوم آخر فقلت يا سيدي استند الطلب على  
فقال مثل مقالته الاولى فرجعت وقد كفاني  
مشر صاحب مصر وكان منه ما كان وبها قبر  
الامام العارف الهمام الشيخ ابي الربيع سليمان  
ابن عمر الافندي لسي شيخ القرشي رحمه الله  
عنه القرشي قال دخلت عليه يوما فسلمت  
عليه فلم يجيب فبعت عنه ساعة ثم اتيته  
وسلمت عليه فرح على السلام ثم قال لي يا اخي  
لما دخلت على كان الافرنج قد صايقوا المسلمين  
وكنتم مستغرقا في محالي وقد نصرهم الله اليوم  
وله الحمد وقتلوا من الكفار خلقا كثيرا هر



فو رخت تلك الساعة فكانت كما ذكر  
 وذكر عنده رجل وقد سافر الى الحجاز فقال  
 نعم ركب اليوم في حلية فلاح وسافر فو رخت  
 ذلك الوقت فلما قدم الشيخ قال ركب  
 في حلية فلاح وسافرت كما قال الشيخ <sup>سنة</sup> ورجا  
 الى الجهة البحرية حومة فيها قبور الصالحين  
 كثيرة منهم من يعرف بقبر الشيخ الفاضل المقرئ  
 احد الائمة المشهورين في زمانه بالعلم  
 والورع والزهد و ابو القاسم الاقطع قيل  
 لما توفي ابو القاسم ظلل الطير على نعشه  
 الى القبر حدث الشيخ الصالح عبد الغني بن  
 عبد الله الغاسل المقرئ قال غسلت ابا  
 القاسم الاقطع فوضعت القطن على سرته  
 فرفع يده اليسرى فوضعتها على سرته فقلت  
 له يا ابا القاسم والله ما هتكتك ولكني

سترتك

سترتك وكف كلما قرأت ونقلبهم ذات اليمين  
 وذات الشمال ينقلب معي يمينا وشمالا على  
 المختسل بنفسه ولم يصل الى الارض من ماء  
 غسله شيئا انما كان يؤخذ حتى قيل ان اهل  
 مصر اقتصروا من المكاحل وكان كل من رمد  
 او كفه طلوع او غيره يكحل منه او يوضع  
 على الطلوع والالمر فيذهب باذن الله تعالى  
 ولما حمل في النعش جاء الطير فلم يزل مظللا  
 على نعشه حتى دفن والناس ينظرون  
 اليه ومعه في الحومة جملة من الصالحين  
 لا تعرف اسماءهم ثم تمشي قليلا قاصدا  
 الشرق تجد مقام الامام العالم العلامة  
 الشيخ ابراهيم ذي النورين الدمشقي  
 ثم تمشي قليلا قاصدا الجهة الشرقية تجد  
 حومة بها قبر الامام العالم العلامة راوي





الحديث الشيخ عبد العظيم المنذري وجماعته  
 وتمشي قليلا تجد قبة كبيرة بها قبران كبيران  
 بهما وليا يعرفون بالسادة الاكبراء ثم تخرج  
 قاصدا الجهة الشرقية قليلا تجد على يسارك  
 حومة متسعة بها مقام العارف بالله تعالى  
 الشيخ عبد الله الجبرتي وجماعته وهاهنا  
 من ذرية الاستاذ الاعظم سيدي عبد  
 القادر الجيلاني ثم تمشي قاصدا الشرق  
 قليلا تجد على يمينك مقام الامام الجليل  
 العالم النبيل الشيخ ابي القاسم الشاطبي  
 ثم تمشي قليلا تجد قبر الفاضل وقبر الامام  
 الافضل نفعنا الله بهما ثم تمشي قاصدا الجهة  
 البحرية قليلا تجد قبرين عالياين متقابلين  
 احدهما الذي على اليسار والثاني على اليمين  
 والذي على اليسار هو الشيخ الامام القاري

العروسي

العروسي والذي على اليمين به الامام السالك  
 ويحيى ابنه قبر الامام الحفناوي ويحواه واحد  
 من ذرية الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 لا يعرف له اسم كما قيل ثم تمشي قليلا قاصدا الجهة  
 الشرقية تجد حومة صغيرة على يمينك بها مقام  
 العارف بالله تعالى سيدي معاذ بن جبل وجماعته  
 على يسارك قبر صاحب الكرامة وقيل انه من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريب  
 من تربة قبر صاحب المبتلى وبقرية قبة بها  
 كافور الاخشيدي وبقرية قبر ولى الله الطرا  
 وبقرية الوليين الصالحين الياسمين والسنن  
 ثم تمشي قاصدا الشرق تجد حومه صغيرة على  
 سفير الطاروق الآن بها مقام الولى الصالح المحدث  
 لوفاء الدين هو الشيخ على الرديني وجماعته  
 ثم تمشي قليلا تجد على يسارك تربة متسعة



بها السادة بنى يجمع الربانيين وجماعتهم ويجوارهم  
قبر العارف بالله تعالى سيدي هلال الفران  
ثم تمشي قليلا تجد على يسارك قبر الامام العالم  
العلامة راوي الحديث الشيخ عبد الله بن طهية  
ثم تمشي قليلا تجد حومة صغيرة على يسارك  
تجد مقام الشيخ سبيل الدولة العجمي ثم تمشي  
قليلا للشرق تجد على يسارك تربة بها الشيخ  
الجليل احد السبعة المختارة عبد الصمد البغدادى  
وبها قبر الامام الجليل الشيخ ابي بكر بن محمد  
المالكى احد السبعة الابدال قيل انه جوار الامام  
الجليل الرباني العارف الصمداني صاحب  
القال والحال الشيخ ابي بكر محمد الممشاري  
داود الدينوري وبالقرب من باب الصنوخ  
على يسار الدخول للصنوخ مقام شيخهم الامام  
العامل العابد الزاهد الناسك الشيخ ابي

الحسن النوري المذكور وتخرج تمشي خطوات  
للجهة البحرية تجد حومة صغيرة على يمينك  
بها مقام الولي الصالح صاحب الدرامات الظاهرة  
والحركات الباهرة سيده ابي الحسن على ابي  
الحملات تمشي قليلا قاصد الشرق تجد مشهد  
بنى الله اليسع والعيسى ورويل وهودا وهم  
وهم اولاد بنى الله يعقوب عليهم الصلاة والسلام  
على ما نقله الامام ابو الحياص وبالقرب قبر  
الولي الصالح الخيال وقبر الولي الصالح الابار  
وقبر الولي الصالح السروجي وبقرتهم مقام  
العارف بالله تعالى ساكن الغار عبد الله  
المقاوري وبقرته مقام الولي الصالح ابي  
طواق وتمشي وانت مستقبل القبلة من عند  
ابي طوق هذا وبقرته بفسح الجبل اسفل كما  
مقام العارف بالله تعالى سيدي عبود واخيه



ثم تمسني مقدار خمسين خطوة تجد مقام  
 العارف بالله تعالى والبال عليه الشيخ عمر  
 البسطامي ويقال ان ما بين سيدي عمر البسطامي  
 هذا وبين سيدي عمر بن الفارسي قيراط من الجنة  
 وتمسني وانت مستقبل القبلة مقدار اربعماية  
 خطوة تجد حومة صغيرة بها جملة اوليا  
 مسكين يعرفون بالساداة الخنفا وعلى راس  
 الجبل مما يلي جامع محمود وهو الامام العالم العلا  
 المعروف بالبزدوى وجامعته ومشهد الامام  
 الجليل مما يلي ابن الفارسي من مقام الامام الجليل  
 صاحب الكرامات لجمعة سيدي الشيخ شاهين  
 ويجا نيه تلميذه الشيخ جمال الدين ونجا نيه  
 الشيخ شاهين الصغير تقعنا الله بهم جميعين  
 وليكن يا اخي هذا اخر ما جمعت في هذه الاوراق  
 واما لو عرفت اسماء الاوليا واصحاب الاضرحة

التي

التي وثرت بهذا السفي وزواها الضيق الوقت  
 ولم تحصر والله اعلم وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحان ربك  
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
 ولحمد لله رب العالمين

ثم وكحل



Copyright © King Saud University